



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية التزلاء في مراكز الإيواء والطلبة

المقيمين في محافظة دمشق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي

إعداد الطالب

دانيال علي عباس

إشراف

د. بشرى علي

الأستاذة المساعدة في قسم علم النفس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا
كَثِيرًا"

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، وإنجازها حتى أبصرت النور، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد:

يطيب للباحث في نهاية مطاف هذه المرحلة العلمية أن يتوجه بالشكر والتقدير والامتنان إلى من أفاضت عليه من وافر علمها، وسديد رأيها، وخبرتها إلى الأستاذ الفاضلة الدكتورة بشرى علي المحترمة التي كانت خير منهل علم ومعرفة. لها مني كل الأمانى والدعاء الصادق بأن يمد الله في عمرها.

كل الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التحكيم المحترمين على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الجهد والوقت الثمين الذي بذلوه في تقييم وتصويب هذه الرسالة... لهم من كل الاحترام.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان المحتوى
	الباب الأول الإطار النظري
١	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
٢	أولاً: مقدمة.
٣	ثانياً: مشكلة البحث ومسوغاته.
٥	ثالثاً: أهمية البحث.
٦	رابعاً: أهداف البحث.
٦	خامساً: أسئلة البحث.
٧	سادساً: فرضيات البحث.
٧	سابعاً: حدود البحث.
٨	تاسعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.
٩	الفصل الثاني: الدراسات السابقة "عرض وتحليل"
١٠	- مقدمة.
١٠	- الدراسات العربية:
٢٠	-الدراسات الأجنبية:
١٠	- المحور الأول: (الاغتراب النفسي).
٢٢	- المحور الثاني: (التحصيل الدراسي).
٢٨	-أولاً: أهم ما استخلص من الدراسات السابقة.
٢٨	-ثانياً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.
٢٩	- ثالثاً: مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

٣٠	الفصل الثالث: الاغتراب النفسي
٣١	— مقدمة.
٣٥	أولاً: معنى الاغتراب.
٣٧	ثانياً: مفهوم الاغتراب وتعريفه.
٣٧	ثالثاً: أنواع الاغتراب.
٣٨	— الاغتراب النفسي
٣٩	— الاغتراب الاجتماعي
٣٩	— الاغتراب السياسي
٣٩	— الاغتراب الديني
٤٠	— الاغتراب الاقتصادي
٤١	— الاغتراب التربوي
٤٢	— الاغتراب المعلوماتي
٤٣	رابعاً: أسباب الاغتراب النفسي.
٤٤	خامساً: مراحل تشكل الاغتراب.
٤٥	سادساً: أبعاد ظاهرة الاغتراب.
٤٩	سابعاً: الاغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس.
٥٧	الفصل الرابع: التحصيل الدراسي
٥٨	— مقدمة.
٥٨	أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي.
٥٩	ثانياً: معنى التحصيل الدراسي.
٥٩	ثالثاً: تعريف التحصيل الدراسي.
٦١	رابعاً: أهمية التحصيل الدراسي.
٦١	خامساً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

٧٠	سادساً: خصائص التحصيل الدراسي.
٧٠	سابعاً: مستويات التحصيل الدراسي.
٧٠	ثامناً: قياس التحصيل الدراسي.
٧١	تاسعاً: علاقة الاغتراب النفسي بالتحصيل الدراسي.
٧٣	عاشراً: مرحلة المراهقة.
	الباب الثاني الإطار العملي
٧٨	الفصل الخامس: مجتمع البحث ومنهجه وأدواته
٧٩	— مقدمة.
٧٩	أولاً: منهج البحث.
٧٩	ثانياً: المجتمع الأصلي للبحث.
٧٩	ثالثاً: عينة البحث.
٨١	رابعاً: أدوات البحث
٨٤	خامساً: الخصائص السيكو مترية للمقياس.
٨٩	سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.
٩١	الفصل السادس: فصل نتائج البحث
٩٢	أولاً: نتائج أسئلة البحث.
٩٢	— السؤال الأول.
٩٦	— السؤال الثاني.
١٠١	ثانياً: نتائج فرضيات البحث.
١٠١	— نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها.
١٠٣	— نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها.
١٠٤	— نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها.
١٠٦	— نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها.
١٠٨	— نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها.

١١٣	- نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها.
١١٦	- نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها.
١١٨	ثالثاً: مقترحات البحث.
١١٩	ملخص البحث باللغة العربية
١٢٦	مراجع البحث
١٢٧	- المراجع العربية.
١٣٣	- المراجع الأجنبية.
١٣٥	ملاحق البحث
	ملخص البحث باللغة الأجنبية

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٨٣	توزع بنود مقياس الاغتراب النفسي	١
٨٥	معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي	٢
٨٦	معاملات ارتباط الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية	٣
٨٦	معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	٤
٨٨	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ودالاتها	٥
٨٨	معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق	٦
٨٩	معاملات الثبات باستخدام معامل سيبرمان _ براون	٧
٨٩	معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفا _ كرو نباخ	٨
٧٩	توزع أفراد المجتمع الأصلي للعينة بحسب متغير الجنس	٩
٨٠	توزع أفراد عينة البحث بحسب متغير الجنس	١٠
٩٢	المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية	١١
٩٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبند بعد الغربة عن الذات	١٢
٩٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبند بعد العزلة الاجتماعية	١٣
٩٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبند بعد اللاهدف	١٤
٩٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبند بعد اللامعيارية	١٥

٩٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد التمرد	١٦
٩٧	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى الاغتراب النفسي	١٧
٩٧	المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية	١٨
٩٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد الغربة عن الذات	١٩
٩٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد العزلة الاجتماعية	٢٠
٩٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد اللاهدف	٢١
٩٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد اللامعيارية	٢٢
٩٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاغتراب النفسي لبنود بعد التمرد	٢٣
٩٣	فئات قيم المتوسط الحسابي الرتبي ومستوى الاغتراب النفسي	٢٤
١٠٣	معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي	٢٥
١٠١	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي	٢٦
١٠٥	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (النزلاء في مراكز الإيواء) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنس	٢٧
١٠٧	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (المقيمين في محافظة دمشق) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنس	٢٨
١٠٩	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الحالة الاجتماعية للأب	٢٩
١١٠	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا لمعرفة أثر الحالة الاجتماعية للأب	٣٠
١١١	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين	٣١

١١١	المقارنات البعدية لتأثير الحالة الاجتماعية للأب	٣٢
١١٣	المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الحالة الاجتماعية للأب	٣٣
١١٤	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا لمعرفة أثر الحالة الاجتماعية للأب	٣٤
١٠٧	دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (المقيمين في محافظة دمشق والنزلاء في مراكز الإيواء) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الإقامة.	٣٥

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٠٥	يوضح الفروق في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لعينة النزلاء في مراكز الإيواء	١
١٠٧	يوضح الفروق في أبعاد مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لعينة المقيمين في محافظة دمشق	٢
١١٢	يوضح الفروق في المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأب للنزلاء في مراكز الإيواء	٣
١١٥	يوضح الفروق في المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للأب للمقيمين في محافظة دمشق	٤
١١٧	يوضح المتوسط الحسابي لمقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة	٥

فهرس الملحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٣٦	قائمة بأسماء السادة المحكمين.	١
١٣٨	مقياس الاغتراب النفسي.	٢
١٤٠	أسماء المدارس الثانوية التي جرى سحب العينة منها	٣
	الموافقات التي مُنحت لتطبيق الدراسة الميدانية.	٤

ملخص البحث باللغة العربية
الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي
"لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين
في محافظة دمشق دراسة مقارنة "

أولاً- مشكلة البحث ومسوغاته:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي احدى مفرزات الازمة في المجتمع السوري ، والتي جاءت نتيجة الحرب والاعمال الإرهابية والتخريبية والتدميرية التي انعكست بشكل مباشر على الحالة النفسية لأفراد المجتمع السوري، ولاسيما شريحتي الأطفال والمراهقين ممن هم في مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي وخصوصا من كان على احتكاك مباشر مع الإرهاب الذي نتج عنه حالات من التهجير والتشريد ونتيجة لذلك يعيش الطلبة في مراكز الايواء في عالمين متناقضين حاملين في شخصياتهم ثقافتين متباعدتين الأولى ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة والامن والطمأنينة، والثانية ثقافة تغريبيه جراء الاعمال الإرهابية ،ولما كان من الطلبة من يتأثر بالعوامل المحيطة فان مشكلاتهم النفسية تعد ظاهرة حقيقية متفاقمة يوما بعد يوم في ظل الظروف الراهنة

لذلك قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على بعض المدارس الحكومية التي استقبلت بعض طلبة مراكز الايواء وقام بتوجيه سؤال مفتوح للطلبة عن أكثر المشكلات النفسية التي تواجههم والتي تؤثر في تحصيلهم الدراسي ومن خلال اجابات العينة الاستطلاعية تأكد الباحث من وجود مشكلات نفسية وعلى الاخص مشكلة الاغتراب عن بيئاتهم الاصلية والتي عبر عنها الطلبة بتعبيرهم عن وجود عجز وتمرد على بعض المعايير الاجتماعية الجديدة التي فرضتها البيئة الجديدة.

إن ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية وما يترتب عنها من مفرزات ومتغيرات تعد أحد جوانب أزمة الإنسان المعاصر في المجتمع السوري، (يوسف، ٢٠١٢، ١٦).

ومن هذا المنطلق واطلاعات الباحث على بعض البحوث والدراسات النظرية المتعلقة بهذا الموضوع ومن خلال إدراك الباحث لخطورة هذه الظاهرة وعدم دراستها بشكل أكاديمي في المجتمع السوريتيم صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة منطلبة المرحلة الثانوية من النزلاء في مراكز الايواء والمقيمين في محافظة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث.

تنبثق أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

- يمكن ان يعرف البحث أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بأسباب الاغتراب المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة، من اجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لرفع درجة التحصيل الدراسي، ومحاولة التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب.

- يفتح البحث الحالي أبعاداً بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة ببناء برامج إرشادية وتعليمية للتخفيف من حدة ظاهرة الاغتراب النفسي ورفع سوية التحصيل الدراسي، ودراسة الآثار النفسية التي خلفتها ظاهرة الاغتراب النفسي.

- يتناول البحث ظاهرة جديدة في المجتمع السوري والتي تُعد إحدى الآثار والمخلفات لمرحلة الأحداث السلبية في سورية والتي قد تؤثر على مستقبل الكثير من الطلبة السوريين والمجتمع السوري ككل.

ثالثاً: أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف مدى انتشار الاغتراب النفسي وابعاده الفرعية بين الطلبة النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق.
- تعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس -الحالة الاجتماعية للاب -مكان الإقامة، مراكز الايواء - المقيمين في محافظة دمشق).
- التعرف الى تأثير كل أبعاد مقياس الاغتراب النفسي على درجة التحصيل الدراسي.
- تعرف الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية المقيمين في محافظة دمشق مقارنة بالطلبة النزلاء في مراكز الإيواء.

رابعاً: عينة البحث:

تم سحب عينة بنسبة (١%) من المجتمع بواقع (٣١٤) طالبا وطالبة، من أصل /31494/ من طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2016/2015.

خامساً: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب النفسي.

مقياس الاغتراب النفسي:المكون من خمسة أبعاد رئيسة مؤلف من (٥٠) بنداً. درجات التحصيل الدراسي: تم الاعتماد على السجلات الخاصة بطلبة أفراد عينة البحث الدراسية(المذكرات ودرجات امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٦).

سادساً: حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظة دمشق والتي تضم أفراد عينة البحث من الطلبة النزلاء في مراكز الايواء، والطلبة المقيمين في محافظة دمشق .

٢- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، (٢٠١٦م).

٣- الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق.

٤- الحدود العلمية: يتحدد البحث الحالي بالأدوات التي تمّ تطبيقها: (مقياس الاغتراب النفسي).

- ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

- نتائج أسئلة البحث:

- بلغ مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الايواء درجة مرتفعة بلغت (٣.٦٨%).

- بلغ مستوى الاغتراب النفسي بين أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق درجة متوسطة بلغت (٢.٥٩%).

- نتائج فرضيات البحث:

- تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الايواء، على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.
الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية سلبية عكسية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث لدى المقيمين في محافظة دمشق على مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الايواء.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لدى أفراد عينة البحث من المقيمين في محافظة دمشق.

الفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب لدى افراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الايواء وكانت النتائج لصالح الحالة الاجتماعية (مسلح)، ثم يليه (سفر)، يليه (طلاق)، يليه (وفاة).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب لدى افراد عينة البحث من المقيمين في محافظة دمشق.

الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الإقامة وكانت النتائج لصالح افراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الايواء.

– مقترحات البحث العامة والخاصة:

– ضرورة العمل على مواجهة القيم السلبية السائدة لدى أفراد عينة البحث التي يحملونها كأحد مفرزات الأزمة في سورية، والعمل على تعديلاتها وتغييرها، وتعزيز بعض القيم الايجابية المتضمنة القيم الأخلاقية والوطنية.

– تفعيل الاتحادات الطلابية ومحاولة تأطير أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء داخل هذه الاتحادات، لزيادة وتنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية الحقيقية.

– تعزيز إمكانية مراكز الإيواء من قبل الدولة والمجتمع المحلي، وتحسين الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المشرفة على المراكز، حتى يتم تقليص الفجوة بين مراكز الإيواء والمجتمع المحلي، كي يتسنى للطلبة العيش بسلام ومتابعة حياتهم ودراساتهم بشكل سليم وخفض حدة مشاعر الاغتراب لدى عينة البحث.

– محاولة إدماج الطلاب وتشجيعهم على العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الخيرية، وذلك بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع بعض حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، تحت إشراف تربوية منظم ومدروس.

– العمل على نشر قيم السلام والتسامح والحب والتعاون والإيثار، ودعم الأسرة السورية بكل ما تحمله من مكونات للأسرة العربية بمقوماتها الأساسية.

– ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التدريس، ومراجعة الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة في عملية التقويم.

– إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخرى مثل: الدافعية، ومستوى الطموح.

– إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين المهجرين داخلياً من بلداتهم

المفصل الأول

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة.

ثانياً: مشكلة البحث ومسوغاته.

ثالثاً: أهمية البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً: أسئلة البحث.

سادساً: فرضيات البحث.

سابعاً: متغيرات البحث.

ثامناً: حدود البحث.

تاسعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

— مقدمة.

تعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة انسانية عامة وشائعة في كثير من المجتمعات ومنها دول العالم الثالث بسبب ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة بين التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة ، وتقدم قيمه يسير بمعدل بطيء ، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور ايجابية كلها، بل كان لها ايضاً العديد من السلبيات وخاصة في دول العالم النامية التي اصابها عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات ، وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية و أبرزها المشكلات النفسية التي ربما كان من اهم مظاهرها واكثرها شيوعاً القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد ، وصراعات داخلية للفرد ، وخارجية بينه وبين الآخرين حيث تزايدت مشاعر الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان المتسم بالتناقضات والتغيرات المتلاحقة (العقيلي، ٢٠٠٤، ٢).

الامر الذي جعل الانسان ينظر الى الحياة وكأنها غريبة عنه ولا يشعر بالانتماء اليها، لهذا ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب النفسي في المجتمعات، حيث تعد مشكلة الاغتراب من اكثر المشكلات وضوحاً، والتي كان من اهم مظاهرها اغتراب الانسان عن ذاته، وعن مجتمعه، وهذا ما أدى الى المزيد من الاضطرابات النفسية لديه (Daughert & Lintor, 2003, 323).

لذلك يرى الباحث الكثير من الشباب يعاني من بعض المشكلات التي تظهر في صورة توتر وقلق وصراع داخلي في عالم مشحون بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن القول فيه أن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود جداً (علي، ٢٠٠٨، ٥٥٠)، فالفرد الذي يعيش في مجتمع خاضع منذ سنوات لحرب شعواء يتسم بسيطرة الإرهاب عليه وعلى مقدراته المادية والبشرية، فرد يشعر بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته واحتياجاته فرد غير قادر على التنبؤ بمستقبله ويعيش حالة من الانعزال عن ذاته وعن الآخرين، واحساس الفرد هذا يؤثر على حياته وعلى توافقه النفسي والاجتماعي الامر الذي قد ينعكس على تقديره لذاته وثقته بنفسه، هذا ما اشارت اليه دراسة نعيسة (٢٠١٢) حيث بينت أن الافراد الذين يعانون من مشاعر الاغتراب يعانون من مشاعر الدونية وفقدان المعنى ومحدودية العلاقات مع الاخرين الامر الذي يولد لديهم حالة من انخفاض التوافق النفسي والبحث عن طرق أخرى لإثبات الذات، ويعتبر انعدام المعيارية وميل الطلبة الى التمرد على مجتمعهم، ما

هو الا تصرف انسحابي للفرد نتيجة عدم قدرته على الانسجام والتأقلم مع الظروف الجديدة و كحالة تعويضية عن حرمانه من حقوقه الأساسية، لذلك يرى الباحث إن الظاهرة الاغترابية أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام وذلك مع تصاعد وتيرة الأحداث التي يعيشها العالم الآن بشكل عام والمجتمع السوري بشكل خاص، التي ازدادت فيه حدة الاغتراب عند الشباب الذين يقع عليهم عبئ كبير في بناء المجتمع وتقدمه ، لأنهم الفئة الأكثر تأثراً وتأثيراً في أحداث تغيرات جديدة في الفترات الراهنة والمستقبلية ، ولما كانت شريحة طلبة المدارس في المراحل التعليمية المختلفة الأكثر اكتساباً للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي في مراحلهم النمائية التي مروا بها ولا سيما طلبة المرحلة الثانوية فقد كانت ظاهرة الاغتراب هي الأكثر بروزاً في مشكلاتهم النفسية، التربوية، الاجتماعية، الدينية والسياسية ومازالت ترمي بظلالها عليهم كانتقال الفرد من بيئة لأخرى والذي يتطلب منه تعديلاً في الأساليب والاستراتيجيات والمهارات وبعض السمات الشخصية من أجل استيعاب المتناقضات التي تظهر بقصد النجاح والانجاز في المجتمع، (علي، ٢٠٠٨، ٨٩). ويمكن اعتبار التغير ببعض أنماط المعيشة والحياة مفرزات جديدة تأثرت بها أغلب جوانب الشخصية التي يعيشها الفرد. من هذا المنطلق فان حالات عدم التكيف النفسي والاجتماعي التي يعيشها طلبة المرحلة الثانوية بسورية تشكل صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى شخصيتهم، فالاغتراب موجود طالما كانت هناك فجوة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وهنا تنعكس خطورة ظاهرة الاغتراب على مجالات الحياة لدى الطلبة من النزلاء في مراكز الإيواء في محافظة دمشق ولاسيما النفسية والتربوية والتعليمية.

ثانياً: مشكلة البحث ومسوغاته.

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي احدى مفرزات الازمة في المجتمع السوري ، والتي جاءت نتيجة الحرب والاعمال الإرهابية والتخريبية والتدميرية التي انعكست بشكل مباشر على الحالة النفسية لأفراد المجتمع السوري، ولاسيما شريحتي الأطفال والمراهقين ممن هم في مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي وخصوصاً من كان على احتكاك مباشر مع الإرهاب الذي نتج عنه حالات من التهجير والتشريد ونتيجة لذلك يعيش الطلبة في مراكز الايواء في عالمين متناقضين حاملين في شخصياتهم ثقافتين متباعدتين الأولى ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة والامن والطمأنينة، والثانية ثقافة تغريبيه جراء الاعمال الإرهابية ،ولما كان من الطلبة من يتأثر بالعوامل المحيطة فان مشكلاتهم النفسية تعد ظاهرة حقيقية متفاقمة يوماً بعد يوم في ظل الظروف الراهنة ،ويرى كثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس المعاصرين أن الشباب العربي يعانون من حالة انسحابية تتمثل في ضعف المشاركة الاجتماعية والاقتصادية

والسياسية والنظر الى الحياة من منظور سلبي ، وقد يرجع سبب ذلك لانهم محرومون من مسكن مناسب ومن التعبير الحر عن أفكارهم ، ويعانون من فراغ أيديولوجي وسياسي بسبب الصراعات الداخلية وأحداث العنف وانقسام افراد المجتمع وعدم ايمانهم بالأدوار الحزبية ، ويعانون من فقدان الهوية ، والظلم أو الحصول على المكانة المناسبة ، إضافة الى غموض المستقبل وضعف العلاقات الاجتماعية ، الامر الذي جعل بعض الطلبة ينظرون الى الحياة وكأنها غريبة عنهم لا يستطيعون الاندماج فيها بشكل صحيح ، كل هذه الأسباب دفعت بفئة من الطلبة الى الإحساس والشعور بحالة من حالات الاغتراب النفسي ، وبهذا الصدد يذكر عبد الخالق: " أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية ونفسية ، تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي ، والى وجود عدد من الخصائص والمظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب" (العقيلي، ٢٠٠٤، ١٦)، وتزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظراً لانتشارها الملموس وسط عدة شرائح وفئات من المجتمع السوري، كنتيجة مباشرة للواقع الذي يعيشه الافراد في سورية ولاسيما أواسط الطلبة الشباب، الذين مازالوا في طور النمو العقلي والجسمي وما يرافقه من تغيرات معرفية وسلوكية ، ولا سيما ما يتعلق بتحديد الهوية وتحديد الاتجاهات ، وهذا ما لاحظته الباحث من خلال معاشته للعائلات الموجودة في مراكز الإيواء بسبب طبيعة عمله التطوعي حيث لاحظ ضعف الشعور بالانتماء الوطني والاجتماعي وضعف الاهتمام بالحياة وما يعكسه ذلك على مهتهم المختلفة ودراساتهم بمستوياتها المتعددة المدرسية، أو الجامعية الذي أدى بهم إلى الشعور بحالة اللامبالاة وعدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف وضعف الدافعية نحو متابعة التعليم والانجاز أو الاهتمام بمستوى التحصيل الدراسي للفرد وعجزه عن تحقيق أهدافه .

و من خلال احتكاك الباحث بالطلبة أثناء تدريسه لبعض المقررات ، و الاحاديث الشخصية مع بعض الطلبة لاحظ ظهور المشاعر السلبية التي تشير الى انهم يشعرون بالوحدة النفسية ، كما تشير إلى تدني الشعور بالانتماء بل و ضعف الاهتمام بالحياة ووجود ما يشير الى انتشار بعض أبعاد ظاهرة الاغتراب بين الطلبة ، واستدل على ذلك من خلال الشكاوي المتكررة التي تنطوي على الاحساس بعدم الاستقرار والقلق ، فضلاً عن النظر بتشاؤم والخوف من المستقبل، التي أظهرتها عبارات الضيق والتبرم المصبوغة بنبرة القلق والشكوى التي تحمل طابع اليأس والاحباط فضلاً عن الشعور بالعجز في تحقيق بعض الأهداف والرغبة في الثورة والتمرد على ما هو سائد وموجود.

للتأكد من ذلك قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على بعض الطلبة النزلاء في مراكز الايواء وتم توجيه سؤال مفتوح للطلبة وهو: ماهي أكثر الصعوبات والمشكلات النفسية التي تواجهكم والتي قد تؤثر على تحصيلكم الدراسي؟

ومن خلال إجابات أفراد العينة الاستطلاعية تأكد الباحث من وجود مشكلات نفسية وعلى الأخص شعورهم بالحرقة بالبعد عن بيئاتهم الأصلية مكان حياتهم الذي تربو فيه، والتي عبر عنها الطلبة بتعبيرهم عن الخوف والحرمان، وعدم قدرتهم على التواصل مع المحيط الاجتماعي والتربوي الجديد، وعن عجزهم وتمردهم على بعض المعايير الاجتماعية الجديدة التي فرضتها البيئة الجديدة وعدم قدرتهم من تحقيق أبسط متطلبات حياتهم، بنفس التوقيت تم توجيه نفس السؤال الى عينة استطلاعية من الطلبة المقيمين في محافظة دمشق، ولم تكشف نتائج السؤال عن ظهور مماثل من الاعراض لما هو موجود في إجابات طلبة مراكز الايواء، باستثناء حديثهم عن زيادة الضغوط النفسية بشكل عام .

وبالاستناد الى ما سبق وعلى بعض البحوث والدراسات النظرية المتعلقة بهذا الموضوع كدراسة العقيلي (٢٠٠٤) ودراسة علي (٢٠٠٨) ودراسة منصور (٢٠٠٨) ودراسة نعيصة (٢٠١٢) ودراسة عمار (٢٠١٤)، رأى الباحث أن ظاهرة الاغتراب النفسي داخل الوطن تؤثر بشكل عميق في إحساس ووجدان الأفراد تأثيراً مباشراً وسلبياً على تحصيلهم الدراسي وعملهم المهني، ومن خلال الإدراك لخطورة هذه الظاهرة وعدم دراستها بشكل دقيق في المجتمع السوري أثناء فترة الحرب التي يعيشها المجتمع السوري، قام الباحث بصياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

**ما العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية
النزلاء في مراكز الايواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق؟**

ثالثاً: أهمية البحث.

تنبثق أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

- يمكن ان يعرف البحث أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بأسباب الاغتراب المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة، من اجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لرفع درجة التحصيل الدراسي، ومحاولة التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب.
- يفتح البحث الحالي أبعاداً بحثية كثيرة لدراسات مستقبلية ذات علاقة ببناء برامج إرشادية وتعليمية للتخفيف من حدة ظاهرة الاغتراب النفسي ورفع سوية التحصيل الدراسي، ودراسة الآثار النفسية التي خلفتها ظاهرة الاغتراب النفسي.
- يتناول البحث ظاهرة جديدة في المجتمع السوري والتي تُعد إحدى الآثار والمخلفات لمرحلة الأحداث السلبية في سورية والتي قد تؤثر على مستقبل الكثير من الطلبة السوريين والمجتمع السوري ككل.

رابعاً: أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى:

- تعرف مدى انتشار الاغتراب النفسي وابعاده الفرعية بين الطلبة النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق.

- تعرف إلى دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس - الحالة الاجتماعية للاب - مكان الإقامة، مراكز الإيواء - المقيمين في محافظة دمشق).

- التعرف الى تأثير كل أبعاد مقياس الاغتراب النفسي على درجة التحصيل الدراسي. _ تعرف الفروق في مستوى التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية المقيمين في محافظة دمشق مقارنة بالطلبة النزلاء في مراكز الإيواء.

خامساً: أسئلة البحث.

السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء؟

السؤال الثاني: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق؟

سادساً: فرضيات البحث.

- تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05).

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده ودرجات التحصيل الدراسي لدى الطلبة النزلاء في مراكز الإيواء.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده ودرجات التحصيل الدراسي لدى الطلبة المقيمين في محافظة دمشق.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب (وفاة - طلاق - سفر - مسلح).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المقيمين في محافظة دمشق على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب (وفاة - طلاق - سفر - مسلح).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الإقامة (المقيمين في محافظة دمشق - النزلاء في مراكز الإيواء).

سابعاً: حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- 1- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية في محافظة دمشق والتي تضم أفراد عينة البحث من الطلبة النزلاء في مراكز الايواء، والطلبة المقيمين في محافظة دمشق، انظر الملحق (3).
- 2- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، (٢٠١٦م).

- 3- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق، انظر الملحق (3).
- 4- **الحدود العلمية:** يتحدد البحث الحالي بالأدوات التي تمّ تطبيقها: (مقياس الاغتراب النفسي).

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

التعريف العلمي للاغتراب النفسي: Alienation

"هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغرابة، وبانفصاله عن ذاته، وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويبدو من خلال إحساس الفرد بعد الفاعلية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان الشعور بالانتماء، بعد عدم الالتزام بالمعايير، بعد العجز، بعد عدم الاحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف. (علي، ٢٠٠٨، ٥١٦).

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشعور بالاغتراب النفسي بأبعاده الخمسة (الغرابة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد).

التحصيل الدراسي : academic attainment

"هو القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء التحصيل بمعناه العام، او النوعي لمادة دراسية معينة" (عمار، ٢٠١٤، ١٧١).

ويعرف التحصيل الدراسي اجرائيا: بأنه متوسط درجات أفراد عينة البحث في الامتحانات الجزئية أو الفصلية للعام الدراسي المطبقة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

"معرض وتحليل"

- تمهيد.
- الدراسات العربية.
- الدراسات الأجنبية:
- المحور الأول: (الاغتراب النفسي).
- المحور الثاني: (التحصيل الدراسي).
- أولاً: أهم ما استخلص من الدراسات السابقة.
- ثانياً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة.
- ثالثاً: مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة "عرض وتحليل"

– تمهيد:

تمثل الدراسات السابقة أحد المصادر والمقدمات التي تمكّن الباحث من البدء من حيث انتهى الآخرون، ومن ثم فإن القدرة على رصد البحوث والدراسات التي ترتبط بمتغيرات الدراسة الأساسية سواء أكانت بطريقة مباشرة أم غير مباشرة تمكّن الباحث من اختبار العلاقة بين متغيرات دراسته بطريقة أكثر فاعلية، لذلك سيتم عرضها ضمن محورين: المحور الأول يتضمن الدراسات العربية المتعلقة بالاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي. والمحور الثاني يتضمن دراسات أجنبية لكل من الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي وضمن تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث.

– الدراسات العربية، والأجنبية:

– المحور الأول (الاغتراب النفسي):

دراسة موسى عام (٢٠٠٢): سورية

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية.

أهداف الدراسة: الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل: (العمر، الجنس، السنة الدراسية، الاختصاص). وهدفت أيضاً إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة من (568) طالبا وطالبة من بعض كليات جامعة دمشق (الطب، هندسة مدنية، آداب، صحافة).

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة. مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية بينما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص حيث بينت أن كلاً من الطلبة الأكبر سناً وطلبة الكليات العلمية أقل اغتراباً من الطلبة الأصغر سناً وطلبة الكليات النظرية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص. يوجد علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير الاختصاص.

- دراسة خليفة (٢٠٠٢): الكويت

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة.
أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة لدى عينة من الطلاب الكويتيين.
منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) طالباً وطالبة.
أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب ومقياس للمفارقة القيمية وقد تم اختبار صلاحيتها السكومترية.

أهم نتائج الدراسة: كشفت النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الاغتراب إلا في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور، في حين كانت الفروق دالة بالمفارقة لصالح الإناث، وكما بينت وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة.

- دراسة العقيلي (٢٠٠٤): السعودية

عنوان الدراسة: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود،
أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي. ومعرفة أثر الاغتراب على مستوى التحصيل
منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.
أدوات الدراسة: مقياس الأمن النفسي من إعداد (الدليم وآخرين)، ومقياس الاغتراب النفسي من (إعداد أبكر).

عينة الدراسة: تكونت من (517) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود.
أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً بين ظاهرة الاغتراب النفسي والأمن النفسي

هناك علاقة دالة إحصائياً بين زيادة الشعور بالاغتراب وانخفاض التحصيل.

- دراسة علي (٢٠٠٦): سورية

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارجاً لجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها.
أهداف الدراسة: التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات

الديموغرافية من بينها الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، البلد الذي يدرس فيه الطالب، واللغة التي يدرس بها الطالب، والكشف عن أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة وعلاقتها بكل من المتغيرات السابقة، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي وهذه المشكلات.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (190) طالباً وطالبة من مختلف المراحل الدراسية (إجازة، ماجستير، دكتوراه) يدرسون في جامعات مصر وروسيا وفرنسا.

أدوات الدراسة:

استمارة الطالب التي تهدف الحصول على معلومات عن الطالب بخصوص بعض المتغيرات الديمغرافية. مقياس الاغتراب النفسي وهو من إعداد الباحثة. استبيان (ميتشغن Michigan) الدولي لمشكلات الطلاب الأجانب.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب بين الطلبة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وكانت الفروق في صالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا الأقل اغتراباً، عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس، وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الشعور بالاغتراب ودرجة المشكلات التي يواجهها الطلبة

- دراسة مخلوف وبنات (٢٠٠٦): القدس

عنوان الدراسة: ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات **أهداف الدراسة:** التعرف إلى درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات الجنس، التحصيل، مكان السكن.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٠٢٥) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المسجلين في العام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة ، وقد كان أكثر أبعاد الاغتراب انتشاراً بين الطلبة الشعور بفقدان القيم الاجتماعية.

وبينت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، و لمتغير الحالة الاجتماعية، و لمتغير مستوى التحصيل الدراسي. و لمتغير البرنامج الأكاديمي، و لمتغير العلاقة بقوة العمل.

كما أشارت نتائج الدراسة الى انعدم وجود علاقة بين درجة التدين ودرجة شيوع ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة، وكذلك عدم وجود علاقة بين درجة شيوع الاغتراب وبين المعدل التراكمي لمعدلات التحصيل

- دراسة علي (٢٠٠٧): سورية

عنوان الدراسة: رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق.

أهداف الدراسة: تحديد حالات رتب الهوية الاجتماعية والهوية الإيديولوجية (الرتب الخالصة، الرتب الانتقالية، الرتب المنخفضة التحديد) الموجود لدى طلبة الجامعة أفراد العينة. وتحديد حالات الرتب الخالصة للهوية الاجتماعية والإيديولوجية (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) الموجودة لدى طلبة الجامعة أفراد العينة. وتحديد الفروق بين الرتب الخالصة لكل من الهويتين الاجتماعية والإيديولوجية (الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت) لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص الدراسي ومن ثم الفروق فيما بينها في مستوى الشعور بالاغتراب النفسي.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (410) طالب وطالبة من طلبة السنة الثانية في كليتي التربية والعلوم في جامعة دمشق.

أدوات الدراسة: مقياس موضوعي لرتب هوية الأنا الاجتماعية والإيديولوجية، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الرتب الخالصة في الهوية الاجتماعية والإيديولوجية (إنجاز، إنغلاق، تشتت) ودرجة الشعور بالاغتراب النفسي العام لدى كل من الذكور والإناث في حين توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة تعليق الهوية الاجتماعية ودرجة الاغتراب النفسي العام لدى الذكور، وبين درجة تعليق الهوية الإيديولوجية ودرجة الاغتراب النفسي العام لدى إناث، ووجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين رتب الهوية الاجتماعية وبعض أبعاد الاغتراب النفسي. القيمة لدى كل من الذكور والإناث.

- دراسة المحمداوي (٢٠٠٧): العراق

عنوان الدراسة: العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد.

أهداف الدراسة: الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى طلبة العراقيين في بعض الجامعات بالسويد، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (إجازة - ماجستير - دكتوراه)

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة من العراقيين المقيمين في السويد والتي بلغ قوامها (300) فرداً من مناطق مختلفة من السويد والمحافظات والتي تعد من أكثر المناطق التي يتركز العراقيون فيها في بلد السويد.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب من (إعدادا لباحثان)، مقياس عن التوافق النفسي من اعداد(الخامري، ١٩٩٦).

أهم نتائج الدراسة: هناك علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، ومتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العازب.

وأشارت النتائج: إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب تبعاً لمتغير العمر الزمني ولصالح الفئة العمرية الصغيرة، وفق متغير عدد سنوات الغربة لصالح الفترة الزمنية القصيرة. إضافة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وفق متغير التحصيل الدراسي ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

- دراسة كتلو (٢٠٠٧): فلسطين

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

أهداف الدراسة: معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. ومعرفة الفروق في الاغتراب تعزى للجنس ، العمر، الجامعة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينية.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداده.

أهم نتائج الدراسة: إن الشباب الفلسطيني يعانون الاغتراب بدرجة متوسطة، وكان أكثر أبعاد الاغتراب انتشاراً الشعور بالعجز. كما أشارت لوجود فروق في الاغتراب تعزى لمتغير العمر لصالح الشباب من فئة العمر ١٩ فما دون، كما دلت على وجود فروق في ظاهرة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعوراً بالاغتراب من الإناث.

- دراسة علي (٢٠٠٨): سورية

عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية.

أهداف الدراسة: الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى طلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، واثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي (إجازة - ماجستير - دكتوراه).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياساً للاغتراب ليقاس درجة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية حيث ضم المقياس الأبعاد الآتية: (اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، التمرد ، اللاهدف ، التشيؤ ، العجز، اللامعنى ، واغتراب الذات).
أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه الأقل اغتراباً.

_ دراسة منصور (٢٠٠٨): سورية

عنوان الدراسة: مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.
أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

والكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات.
عينة الدراسة: تكونت من (٤٢٧) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية وشكل ما نسبته (١٠%) من مجتمع الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي.

أهم نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة الى ان الاغتراب السائد لدى طلبة المدارس الثانوية يقع ضمن المستوى المتوسط، بمتوسط عام لمقياس الاغتراب النفسي (٩١,٢) كما أشارت إلى وجود معامل ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الاغتراب وكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى الطلبة كما كشفت عن عدم اختلاف علاقة الاغتراب بكل من التحصيل ومفهوم الذات تبعاً لمتغير الجنس.

_ دراسة الصنعاني (٢٠٠٩): اليمن

عنوان الدراسة: العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية
أهداف الدراسة: قياس كل من الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي، إعداد شادي أبو سعود (٢٠٠٤).

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة احصائياً في الاغتراب النفسي بين الطلبة وفقاً لمتغير المحافظة لصالح الطلبة القادمين من المحافظات الأخرى الى العاصمة، كما أظهرت عدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر لصالح الأكبر عمراً.

- دراسة إبراهيم (٢٠١١): العراق

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، كما هدف إلى معرفة الفروق في درجتي الاغتراب والوحدة النفسية بين الطالبات في الاختصاصات العلمية والإنسانية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الاغتراب لثناء يوسف الضبع (٢٠٠٤) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (١٩٩٦) .

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباط بين الاغتراب النفسي والوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الاغتراب ودرجات الوحدة النفسية بين طالبات الاختصاصات العلمية والاختصاصات الإنسانية.

- دراسة نعيصة (٢٠١٢): سورية

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي.

أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) طالباً وطالبة من الطلبة القاطنين في المدينة الجامعية.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً للمتغيرات التالية، الجنسية، المستوى التعليمي لدى طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية من إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرون واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.

أهم نتائج الدراسة: وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي

ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي ، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السوريين.

دراسة كريمة (٢٠١٢): الجزائر

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة
أهداف الدراسة: الكشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الأكاديمي تبعاً للمتغيرات التالية، جنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، التخصص.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (٢٢٠) طالباً وطالبة من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو.
أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية (لسميرة أبكر) واختبار التكيف الأكاديمي (لهذي بورو).

أهم نتائج الدراسة: أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الأكاديمي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التحصيل لدى طلاب الجامعة.

أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التالية: الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية ،التخصص، فقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير الكلية ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير أما فيما يخص متغير التخصص الأكاديمي فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح طلاب تخصص اللغة الانكليزية.

- دراسة عمارة (٢٠١٣): الجزائر

عنوان الدراسة: الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت
أهداف الدراسة: معرفة مدى الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت بولاية ورقلة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من شباب مستخدمي الانترنت.
أهم نتائج الدراسة: دلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يشعر بدرجة عالية من الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي ، وأن هناك فروق جوهرية دالة باختلاف متغيري الجنس لصالح الذكور، والمستوى التعليمي.

- دراسة أبو سلامة (٢٠١٣): غزة

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الطلبة في مدارس وكالة الغوث بغزة

أهداف الدراسة: التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة مدارس وكالة الغوث بغزة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طالب وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (٧٩) وبلغ عدد الإناث (٦٦) المسجلين لدى مدرسة النور التابعة لوكالة الغوث الدولية في منطقة غزة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي للأستاذ الدكتور (عبد اللطيف خليفة) .

أهم نتائج الدراسة: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الجنس ، بينما يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في درجة الاغتراب النفسي والاتزان الانفعالي تعزى لمتغير الشعبة أو الصف، يوجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجة الاغتراب النفسي والاتزان الانفعالي يساوي - ٠,٤٥٢ وهذا يعني أنه كلما زاد الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة كلما قل الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة.

- دراسة بو فلجة (٢٠١٤): الجزائر

عنوان الدراسة: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس.

أهداف الدراسة: كشف العلاقة بين الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة والجنس لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وهران.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٢٧) طالباً وطالبة من جامعة وهران لصالح الذكور.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث أداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف وأخرى للكشف عن الاغتراب العام من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة:

- توجد فروق بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة وهران بحسب الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب.

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى شباب الشمال الذكور.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى إناث الشمال.

- دراسة الشامي (٢٠١٤): فلسطين

عنوان الدراسة: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

أهداف لدراسة: معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: إن الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (عينة الدراسة بلغت ٦١،٣%)

إن أكثر مظاهر الاغتراب انتشاراً لدى الشباب الفلسطيني (عينة الدراسة) هو العجز وافتقار الى القوة، يليه التمرد الاجتماعي، يليه انعدام المعايير يليه التشيؤ، يليه العزلة الاجتماعية، ثم انعدام المعنى للحياة الاجتماعية.

إن الذكر أكثر اغتراباً من الإناث في مظاهر الاغتراب (انعدام المعنى للحياة الاجتماعية التمرد، التشيؤ).

- دراسة عقيل (٢٠١٤): الأردن

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

أهداف الدراسة: التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٥١) لاجئ تم اختبارهم بالطريقة المتاحة وفقاً لمتغيرات (العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٩٦) فقرة وزعت على ثماني مجالات أساسية هي (اللامعيارية اللامعنى، الانعزال الاجتماعي، التمرد، التشيؤ، اللاهدف، العجز، الاغتراب عن الذات).

أهم نتائج الدراسة: إن مستوى اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، العجز، واللامعنى، كانت أعلى لدى من كان تعليمهم اقل من ثانوية مقارنة بمن يحملون مؤهلات بكالوريوس وان مستوى

الاغتراب بأبعاده (التمرد، اللاهدف، العجز، اللامعنى، الاغتراب عن الذات، والدرجة الكلية) كانت أعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين ، كذلك كان الاغتراب أعلى لدى المتزوجين مقارنة بالمطلقين وكان مستوى الاغتراب أعلى لدى الأرامل مقارنة بالأعزب والمطلق، كان مستوى الشعور بالاغتراب النفسي اكبر لدى الاناث من الذكور.

دراسة عباس (٢٠١٦): سورية

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب.

أهداف الدراسة: التعرف على حالات الاغتراب النفسي وعلاقتها بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب. التعرف على اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الاغتراب والتعرف على مفهوم الإرهاب والإضرار الناجمة على ظاهرة الإرهاب.

منهج الدراسة: اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٩٠) طالباً.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (علي، ٢٠٠٨).

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة طردية بين الاغتراب النفسي والاتجاه نحو الاتجاه نحو الإرهاب.

وجود وعي بظاهرة الإرهاب بمستوى عالي ووجود تنوع في مفهوم الإرهاب لدى الشباب من الجنسين ووعي الشباب من الجنسين بالأضرار الناجمة عن الممارسات الإرهابية، وتنوع وتعدد وجهات نظر الشباب من الجنسين حول أسباب الإرهاب.

_ دراسة لاین ودورتي , lane,dauort (1999) أمريكا :

personality social relationship among students in university

عنوان الدراسة: علاقات الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين.

أهداف الدراسة: الكشف عن علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية.

عينة الدراسة: وتكونت العينة من (٧٨) طالباً في قسم علم النفس (٧٩) ذكور، (٥٨) إناث من جامعات الولايات المتحدة.

أدوات الدراسة: مقياس الاغتراب الاجتماعي، إضافة إلى مسح اجتماعي لمعرفة المستوى (الاقتصادي، الثقافي، الأكاديمي).

أهم نتائج الدراسة:

بينت النتائج أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس في حين أثرت العوامل الاجتماعية والثقافية في مسألة الاغتراب

الاجتماعي بالنسبة لمتغير الجنس لدى الطلبة اليونانيين، كما أكدت الدراسة أن الاغتراب الاجتماعي لدى الذكور كان أعلى منه لدى الإناث بالنسبة للطلبة الأمريكيين.

_ دراسة ماهوني وكويك Mahoney and QUICK عام (2001): أمريكا

عنوان الدراسة: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج.

Personality correlate of a university sample

أهداف الدراسة: كشف مشاعر الاغتراب لدى طلبة الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (١٣٦) طالبة و(٨٥) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم ٤٤ سؤالاً.

أهم نتائج الدراسة: بينت نتائج الدراسة إن (٧٧) طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب ، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي ، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.(نقلا عن ،موسى ، 2002).

- الفريد وآخرون Alfred et,al (2005) : أمريكا

عنوان الدراسة: مستوى الاغتراب ونوعه لدى طلبة الجاليات العربية القاطنين في ولاية فرجينيا الأمريكية

The level and type of alienation among Arab communities Students living in the US state of Virginia.

أهداف الدراسة: تعرف مستوى الاغتراب ونوعه.

عينة الدراسة: تكونت من(١١٧) طالبا في المرحلة الجامعية العليا.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: مقياس (دين) لقياس الاغتراب.

أهم نتائج الدراسة: هناك مستوى عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة، وقد نوقش ضمناً المستوى الجامعي.

– دراسة دونيل وآخرون (Donnell et,al 2006) : أمريكا

عنوان الدراسة: بحث الدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الاجتماعي.

Examine the role of mediator in the growth of alienation poor comp
atibility when young people who witnessed and suffered social violence.

أهداف الدراسة: تحديد أي من البعدين (اللامعيارية والعزلة) يلعب الدور كوسيط طارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي.

أما الهدف الثاني فإنه يتمثل بالتمييز أو الفرق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد أي من هذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة المقترحة. منهج الدراسة: منهج شبه تجريبي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٤٧٨) طالبا من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل السلوك في ولاية نيو هافانا الأمريكية أدوات الدراسة: مقياس جيسور (Jessor,1989) لقياس الاغتراب ومقاييس ساها (SAHA) المنفصلة الثلاثة لقياس سوء التوافق.

أهم نتائج الدراسة: أن (اللامعيارية) يلعب الدور كوسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عروض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق.

– المحور الثاني (التحصيل الدراسي):

– دراسة حاج موسى (٢٠٠٤): سورية

عنوان الدراسة: النمو المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة: تحديد مرحلة النمو العقلي المعرفي التي وصل إليها طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي و الأدبي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وتهدف الدراسة أيضاً إلى معرفة العلاقة بين النمو المعرفي وكل من المتغيرات الآتية: (التحصيل الدراسي ، الصف) علمي، أدبي)، الجنس (ذكور، إناث).

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (٤٨٦) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الثانوية الرسمية التابعة لمدينة دمشق.

أدوات الدراسة: قائمة مهمات جان بياجيه التطورية التي أعدها عالم النفس الأمريكي (فورت ، ١٩٧٢).

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي وكانت الفروق لصالح طلبة الفرع العلمي. وتبين أن (٦٨,٧٢%) من أفراد عينة البحث وصلوا إلى مرحلة التفكير المجرد منهم (٧٥%) من طلبة الفرع العلمي و(٦٠%) من طلبة الفرع الأدبي، وباقي أفراد العينة لا يزالون في مرحلة التفكير المحسوس ومرحلة التفكير الانتقالي.

– دراسة الرفوع والفراعة (٢٠٠٤): الأردن

عنوان الدراسة: التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة: قياس درجة التكيف للحياة الجامعية لدى طالبات تربية الطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والمستوى التحصيلي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طالبات تربية الطفل البالغ عددهم (١٧٦) طالبة.

أدوات الدراسة: مقياس التكيف للحياة الجامعية الذي طوره الباحثان

أهم نتائج الدراسة: كان متوسط درجات التكيف لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس لم تظهر النتائج أي علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين التكيف للحياة الجامعية والتحصيل الدراسي.

أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التكيف للحياة الجامعية باختلاف الصف الدراسي، لصالح طالبات السنة الثالثة مقارنة بطالبات السنة الأولى والثانية.

– دراسة عبد ربه (٢٠٠٨): سورية

عنوان الدراسة: العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة: تعرف مدى شيوع قلق الامتحان بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ذكور وإناث، السنة الدراسية الصف الأول الثانوي الثالث الثانوي العلمي، المحافظة (درعا/السويداء).

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (٢٦٤) طالباً وطالبة وقد طبق البحث على (٢٣٨) طالباً وطالبة بسبب تغيب بعض الطلبة في إثناء التطبيق أي النسبة (٩٠,١٥) من أعداد الطلبة المسجلين في تلك المدارس.

أدوات الدراسة: مقياس القلق الامتحاني من تصميم الباحث.

أهم نتائج الدراسة:

يوجد ارتباط إيجابي بين قلق الامتحان وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات.

يوجد علاقة سالبة بين قلق المستقبل وبين الدافعية للإنجاز ومستوى الطموح ومفهوم الذات.

- دراسة كنج (٢٠١٠): سورية.

عنوان الدراسة: الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي
أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تبعاً لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، التخصص).
منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (٢٩١) من طلبة كلية التربية و (١٠٨) من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم الاجتماع و (١٠١) من طلبة كلية الاقتصاد و (٥٣) من طلبة كلية الهندسة .
أدوات الدراسة: تم إعداد مقياس الحاجات النفسية، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث.

أهم نتائج الدراسة: وجود فروق في الحاجات النفسية الذكور والإناث لصالح الإناث. تم ملاحظة الحاجات النفسية الفردية للإناث وكانت الحاجة للترفيه ورضا الوالدين، أما الحاجات النفسية للذكور فكانت تتمثل بالقيادة وتحقيق الذات بالعمل.

- دراسة مللي (٢٠١٠): سورية

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموجودين والطلبة العاديين لدى كل من الذكور والإناث.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: تكونت من (٢٩٣) طالباً وطالبة مقسمة إلى (٤٧) طالباً لحساب الصدق والثبات في الدراسة الاستطلاعية و (٢٤٦) طالباً للعينة الأساسية في الدراسة الميدانية ومنهم ٨٥ طالباً وطالبة من المتفوقين (٥٩ ذكور و٢٦ إناث) اختيروا من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق ومن ١٦١ طالباً وطالبة ومنه ١٠١ ذكور و٦٠ إناث من الطلبة العاديين اختيروا بالطريقة العشوائية من الصف الأول والثانوي
أدوات الدراسة: مقياس من اعداد الباحثة للذكاء الانفعالي.

أهم نتائج الدراسة: لا توجد علاقة ارتباطية دلالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين ، توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين بُعد التكيف للتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين.

دراسة حدة (٢٠١٣): الجزائر

عنوان الدراسة: علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهقين.

أهداف الدراسة: التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعية التعلم لدى المراهقين.
منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: تكونت من (١٢٤) طالباً وطالبة تضم فئة المراهقين ذكور وإناث تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٨.
أدوات الدراسة: مقياس دافعية التعلم.
أهم نتائج الدراسة: أشارت إلى أن التلميذ الذي يتميز بدافعية مرتفعة نجده يتحلى بالصبر ويواجه الصعوبات في سبيل تحقيق التفوق والنجاح والانجاز الأكاديمي على عكس التلميذ الذي لديه دافعية تعلم منخفضة حيث نجده يشعر بالملل والضجر من المواقف التعليمية وبالتالي يحقق نتائج ضعيفة.

دراسة عمار (٢٠١٤): سورية

عنوان الدراسة: الذكاء الموسيقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
أهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الموسيقي والتحصيل الدراسي.
الكشف عن الفروق في الذكاء الموسيقي وفقاً لمتغيرات (الجنس-المستوى التعليمي-المستوى الاقتصادي للآباء).
منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (طالباً وطالبة) من المعهد العالي للموسيقى
أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الموسيقي (إعداد الباحث).
أهم نتائج الدراسة: - لا توجد علاقة بين الذكاء الموسيقي والتحصيل الدراسي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المعهد العالي للموسيقى تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المعهد على مقياس الذكاء الموسيقي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للآباء.

_ دراسة ما رثا وجورج Martha & George (2001): المكسيك

عنوان الدراسة: الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
Emotional intelligence and its relationship to academic achievement.
أهداف الدراسة: الكشف عن إثر الجنس والتحصيل الدراسي والعنقي في الذكاء الانفعالي.
منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.
عينة الدراسة: تكونت من (٣١٩) طالباً وطالبة من مدرسة إعدادية في مدينة المكسيك.

أدوات الدراسة: استخدام قائمة جرد تدعى قائمة جرد الذكاء الانفعالي المعدلة (١٩٩٨) لقياس أربعة أبعاد للذكاء الانفعالي (التعاطف، وإدارة المشاعر ، تدبير العلاقات ، والانخراط بها ، وضبط النفس).

أهم نتائج الدراسة: وجود اثر ضعيف لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي في أبعاد الذكاء الانفعالي (تدبير العلاقات والانخراط بها ، ضبط النفس، التعاطف، إدارة المشاعر.) ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في كل من تدبير العلاقات والانخراط بها والتحصيل الدراسي وذلك لصالح الذكور.

دراسة موهانراج ولاث (2005) mohanjraj , R, & lath : الهند

عنوان الدراسة: البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي.
(Perceived family environment in relation to adjustment and academic achievement).

أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (١٠٩) مراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٤ و١٥ و١٦) سنة.

أدوات الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مراهق تراوحت أعمارهم بين (١٥ و١٦ و١٧).
أدوات الدراسة: مقياس البيئة الأسرية ، مقياس موسى (moos) وموسى (moos) عام ١٩٨٦ المستخدم لوصف البيئة الاجتماعية الأسرية ومقارنة التصورات بين الوالدين والأطفال وفحص الأوساط الأسرية الفعلية المفضلة واستبان بل (bell) المعدل للتوافق عام ١٩٦٢.

أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة بين عوامل محددة للبيئة الأسرية المتعلقة بالتوافق الأسري والتحصيل الدراسي. وان البيئة الأسرية تؤثر في التوافق الأسري والتحصيل الدراسي وقد وصف غالبية أفراد العينة أسرهم على أنها متماسكة ومنظمة وموجهة نحو الانجاز.

دراسة راي وإيليويت (2006) RAY c.e, & Elliot, s.n : أمريكا

Social adjustment and academic achievement : a predictive model for students with diverse academic and behavior

عنوان الدراسة: "التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي: نموذج تنبئي للطلاب ذوي الكفاءات السلوكية والدراسية المتعددة"

أهداف الدراسة: فحص العلاقة الافتراضية بين التوافق الاجتماعي من حيث وفق ماتم قياسه بالدعم الاجتماعي المدرك ومفهوم الذات والمهارات الاجتماعية، والانجاز في اختبارات التحصيل الدراسي من جهة أخرى.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت من (٢٧) مدرساً و٧٧ طالباً من طلاب مرحلة الصف الرابع والصف الثامن ذوي الكفاءات السلوكية والدراسية المتعددة ، حيث تم تقييم الطلاب إلى ثلاث مجموعات هي: الكفاءة الدراسية العادية ومجموعة الكفاءة السلوكية العادية ومجموعة الكفاءة السلوكية والأكاديمية الماهرة.

أهم نتائج الدراسة: أشارت إلى أن كل مجموعة مشاركة اختلفت بشكل ذي دلالة في مجالات المهارات الاجتماعية وان الطلاب في مجموعة الكفاءة السلوكية والأكاديمية الماهرة اظهروا مستويات أكبر بشكل ذي دلالة في مجال مفهوم الذات مقارنة مع طلاب مجموعة الكفاءة السلوكية غير المتطورة.

أولاً – أهم ما استخلص من الدراسات السابقة:

- من حيث الأهداف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة بحيث ركزت بشكل أساسي على:

١-تعرف الظاهرة المدروسة بمجالات مختلفة.

٢-الكشف عن المصادر المسببة لتلك الظاهرة ، ومحاولة قياسها ، وشيوعها ، ونوعها في ضوء عدد من المتغيرات مثل الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي، مستوى التحصيل لدراسي...الخ).

- من حيث المنهج:

ساد المنهج الوصفي بأنواعه التحليلي الارتباط، المسحي في معظم الدراسات.

- من حيث العينات:

تنوعت عينات الدراسات واختلفت من حيث الحجم والموصفات ، التعليمية والاجتماعية والمهنية... وغيرها ، وقد تألفت في بعض الدراسات من أعداد كبيرة نسبياً كدراسة مخلوف وبنات) والمؤلفة من (٢٠٢٥) طالباً وطالبة، ودراسة (خليفة) المؤلفة من (٤٤٨) ودراسة (بوفلجة) المؤلفة من (٦٢٧) طالباً وطالبة ودراسة (الشامي) المؤلفة من (٤٦٩) ودراسة (نعيسة) المؤلفة من (٣٧٠) طالباً وطالبة.

ودراسات أخرى متوسطة الحجم ، ودراسات ذات عينات صغيرة مثل دراسة (إبراهيم) المؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة ، ودراسة (علي) المؤلفة من (٧٠) طالباً وطالبة.

- من حيث الأدوات: تم استخدام العديد من الأدوات ، وتنوعت بتنوع متغيرات الدراسات وأهدافها ، فبعضها أعده الباحثون بما يتلاءم مع طبيعة دراساتهم ، وبعضها الآخر استخدم أدوات لباحثين آخرين إضافةً إلى استخدام مقاييس وأدوات أجنبية بعد أن عُرِبت وأجريت عليها معايير الصدق والثبات بما يتلاءم مع بيئة الدراسة.

وبشكل عام اعتمد أغلب الباحثين على الاستبانة أداة لجمع المعلومات.

- من حيث النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة وفق المتغيرات وتنوعت الأهداف المراد تحقيقها إلا أن معظمها أظهر نتائج متقاربة ولاسيما الدراسات المتشابهة مع الدراسة الحالية وهي:

١- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاغتراب إلا في بعد العجز، حيث كانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور.

٢- توجد فروق جوهرية بالنسبة للشعور بمستوى الاغتراب تبعاً للمستوى الدراسي (إجازة ، ماجستير، دكتوراه) تعزى لصالح الدكتوراه الأقل اغتراباً.

٣- لا توجد فروق دالة احصائياً في درجة الشعور بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس.

٤- وجود فروق دالة احصائياً بين الاغتراب والتوافق النفسي أي كلما زاد الاغتراب قلّ التوافق النفسي.

٥- وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين الشعور بالاغتراب النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

٦- هناك علاقة ارتباط سالبة بين الشعور بالاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي.

٧- أشارت إحدى نتائج الدراسات على وجود فروق جوهرية دالة احصائياً بين الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي والمستوى التعليمي وذلك تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

٨- توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشعور بالاغتراب النفسي تبعاً لأبعاده.

ثانياً - جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أسهمت الدراسات السابقة في دعم إحساس الباحث بمشكلة البحث وأهميتها وفي إثراء معلومات الباحث التي وظفها في تقديم وصياغة الإطار النظري.

- من خلال الاطلاع على أدوات الدراسات السابقة استطاع الباحث أن يجري معاملات صدق وثبات لأداة بحثه الرئيسة تبعاً للمنهجية العلمية المتبعة بذلك.

- التنوع بسحب عينات الدراسات السابقة، أفاد الباحث وأغناه بالطريقة المناسبة لسحب عينته.

- أفادت الدراسات السابقة الباحث في أساليب المعاملات الإحصائية من حيث تنوع الأساليب الإحصائية لمعالجة نتائج دراسته.

مكنت الباحث من إجراء مقارنة نتائج هذه الدراسات ونتائج الدراسة الحالية و إغناء أساليب الباحث في تناول النتائج من حيث المناقشة والتفسير ، وربطه بنتائج بعض نتائج الدراسات السابقة.

ثالثاً - مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ١- تُعد إضافة جديدة متواضعة وخاصةً في الدراسات النفسية والتربوية التي تناولت الاغتراب النفسي عند الطلبة في المدارس الحكومية وعلاقته بالتحصيل الدراسي إضافةً إلى متغيرات فرعية أخرى.
- ٢- تُعد أول دراسة في الجمهورية العربية السورية - في حدود علم الباحث - تتناول مجتمعاً له خصوصيته وأهميته من حيث الخصائص والسمات وهو الطلبة الموجودين في مراكز الإيواء في محافظة دمشق.
- ٣- تناولت الدراسة مجموعة من المتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، متغير الإقامة)، بقصد دراسة أغلب المتغيرات ذات التأثير في مستوى التحصيل الدراسي.
- ٤- قيام الباحث بإجراءات معاملات الصدق والثبات اللازمة لأداة البحث.
- ٥- إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمعات الإحصائية المشابهة لمجتمع البحث الأصلي بسبب تقارب وتشابه ظاهرة الاغتراب التي يعانيها أغلب أفراد المجتمع السوري.
- ٦- الجديد في هذه الدراسة أنها أول دراسة تقام في زمن الحرب والمبينة على معطيات حقيقية كأبرز أسباب وصور الإحساس بظاهرة الاغتراب النفسي، وهي دراسة حديثة بمعطياتها لأنها تعد إحدى نتائج مفرزات الأزمة في سورية، وتكتسب هذه الدراسة جدتها من كونها نوع من المحاكاة للواقع المؤلم الذي يعيشه معظم أبناء سورية ولاسيما الطلبة في سورية بمختلف مستوياتهم الدراسية نتيجة الظلم والإرهاب.

الفصل الثالث

الاغتراب النفسي

- ١- معنى الاغتراب
- ٢- مفهوم الاغتراب وتعريفه
- ٣- أنواع الاغتراب
 - ١- ٣- الاغتراب النفسي
 - ٢- ٣- الاغتراب الاجتماعي
 - ٣- ٣- الاغتراب السياسي
 - ٤- ٣- الاغتراب الديني
 - ٥- ٣- الاغتراب الاقتصادي
 - ٦- ٣- الاغتراب التربوي
- ٤- أسباب الاغتراب النفسي
- ٥- مراحل تشكل الاغتراب النفسي
- ٦- ابعاد ظاهرة الاغتراب النفسي
- ٧- الاغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس

الفصل الثالث الاغتراب النفسي

— مقدمة:

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية، امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والنفسية...، في كل الثقافات حيث تزايدت مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان المتئسم بالتناقضات والتنافس والتغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة، والمصالح الشخصية، الامر الذي أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات والتي جاء في مقدمتها ظاهرة الاغتراب والتي أصبحت فيها مظاهر العجز، وافتقار القوة، والعزلة، وفقدان المعايير، وفقدان المعنى للحياة وغموض المستقبل، والتمرد، من أبرز السمات في الحياة الإنسانية المعاصرة. لذلك سوف يُسلط الضوء في هذا الفصل على الاغتراب ومفهومه، وتحديد أبعاده وخصائصه، وأسبابه، والتعرف على اهم مظاهره، وأهم النظريات النفسية التي تناولته.

أولاً - معنى الاغتراب:

في التراث اللغوي والفكري والفلسفي والاجتماعي والنفسى استخدامات متنوعة لمصطلح الاغتراب، لذلك يُعد مفهوم الاغتراب من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض، التي أولها الكثير من الباحثين اهتماماً خاصاً وأعطوه معاني وأسباب مميزة له عن غيره وهذا ما أكسبه الكثير من المعاني سواء لغوياً، أو موسوعياً، أو نفسياً، ومن الأهمية بمكان لتعميق فهم معنى الاغتراب أن نتعرض لهذا المعنى ومدلولاته لغوياً واصطلاحياً إضافةً إلى رأي أهم العلماء الذين تحدثوا عنه:

١-١- معنى الاغتراب لغوياً:

استُخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح ما يأتي:

- الغربية الاغتراب نقول: (تَغْرَبَ واغترَب) بمعنى (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء) والغرباء الأبعاد.

والتغريب: النفي عن البلد.

والاغتراب: الغربية النزوح عن الوطن، يقال: "غربت" الشمس تغرب غروباً: بَعُدت وتوارت في مغبيها" (الرازي، ١٩٩٢، ٢٢٣).

- تذكر (شاخت) أن المعنى اللغوي لكلمة اغتراب تاريخياً له أربع سياقات هي:

*السياق القانوني: استخدم في القانون الروماني بمعنى النقل والتسليم، عنصران يؤلفان ما يمكن تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب.

* السياق النفسي: تشير كلمة اغتراب هنا إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله.

* السياق الديني: وردت كلمة اغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة كالانفصال عن الله (جل جلاله).

* السياق السيكلوجي: يعني الاغتراب فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية أو فقدان الحواس (شاخنت، ريتشارد، ١٩٨٠، ٣٦).

وتُستخدم كلمة الاغتراب في معجم الإكس فورد بمعنى حالة من العزلة ، أو رد فعل يشير إلى الانعزال والابتعاد (السعافين ، ٢٠٠٤ ، ٢٧).

١-٢- معنى الاغتراب اصطلاحاً:

ارتبط مفهوم الاغتراب بأهم رواد الحركات الفكرية التي انعكست أراءهم العلمية والثقافية والدينية على تفسير الاغتراب بمعانٍ مختلفة ومكاملة لبعضها ، فقد لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه ، ونظراً لتعدد هذا المفهوم تعددت وجهاته وأبعاده ، وارتبط بشكل وثيق بالجذور الفلسفية التي يُعد استخدام هذا المفهوم بعيداً عنه أمراً مستجداً نسبياً لذلك يقدم الباحث عدة وجهات نظر لمجموعة من العلماء حول معنى الاغتراب:

- **الاغتراب عند هيجل:** يُعد هيجل عَرَّاب الاغتراب على الرغم من استخدامات هذا المصطلح قبله بفترة طويلة ، ففي الأصل اللاتيني نجد سمات مختصرة لمصطلح الاغتراب من خلال الأعمال اللاهوتية التي تصف غربة الإنسان عن الاله تبعاً للعقوبة في الابتعاد عن الجنة أو الطرد منها ، وهنا تكمن فكرة الوجود كغربة عن العالم وعن الآخرين التي تكون واضحة وجليّة.

لقد ربط هيجل معنى الاغتراب بالتاريخ الإنساني وصيرورة الروح المغتربة ، حيث تغترب الروح عن ذاتها، لتشكل وحدة ائتلافية بين ما هو ذاتي وماهو موضوعي ، ويعتبر كل خروج اغتراب ، ولا يُقهر الاغتراب إلا بالعودة عودة الروح إلى ذاتها و بلوغ المعرفة الكلية والمطلقة.(زليخه، ٢٠١٢، ٣٤٨).

بمعنى أن الاغتراب حقيقة متأصلة في طبيعة الوجود الإنساني في العالم ، فالاغتراب يتمثل في انقسام الذات إلى فاعل وموضوع ، حيث تناضل الذات وتسعى للتحكم في مصيرها.

كذلك استخدم هيجل مفهوم الاغتراب استخداماً ذو طابع مزدوج كإشارة على سلب المعرفة وسلب الحرية ، وذلك عندما أشار بأنه "عندما يكبح الوعي الذاتي ملاذه ولا يبالي بها، يكشف

عن الحرية البسيطة لذاته ، فالروح المغتربة هي التي يكون وعيها ذا طبيعة منقسمة ومزدوجة ، ومجرد كائن متضاد" (إبراهيم، ٢٠٠٧، ٢٩).

- **الاغتراب عند ماركس** : تأثر ماركس بأفكار هيجل، ولكنه رفض التفسيرات المجردة والمثالية لأنها اهتمت بالتركيبات العقلية المجردة على حساب الإنسان ، وينظر ماركس للاغتراب على أنه ظاهرة اجتماعية ، وأن الإنسان كائن اجتماعي و الطبيعة الإنسانية هي محصلة للعلاقات الاجتماعية، حيث أسس لمفهوم ضمن نظريته الإنسانية والتاريخية والاقتصادية، فالإنسان المغترب يفقد ذاته بوصفها وجوداً نوعياً وبالتالي يغترب عن الآخرين في الإنسانية حيث يشعر بأنه فاقداً لهويته وأن حياته تأخذ اتجاهها لا إنسانياً ، ويعتبر ماركس أول من تناول الاغتراب بوصفه ظاهرة اجتماعية تاريخية وباعتبارها مفهوماً علمانياً مادياً ، لذلك أشار إلى أن اغتراب الإنسان عن العمل هو اغتراب الفرد العامل عن نفسه وعن الآخرين ، واغترابه عن الإنتاج وعمله بأن معاً. (خليفة، ٢٠٠٢، ٥١).

- **الاغتراب عند فرويد**: يذكر فرويد أن كل فرد في الواقع هو عدو الحضارة ذلك أن الحضارة هي مصدر اغترابه وفي الحقيقة لم يعالج فرويد مفهوم الاغتراب كمفهوم مستقل بل تناوله في سياق أفكاره حول قلق الحضارة ونشوء العصاب ، وما انطوت عليه نظرية التحليل النفسي عموماً، محاولاً استخدام لفظ الشعور بدلاً من الاغتراب (إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، ٣١)..

- **الاغتراب عند فروم**: إن المغترب هو الشخص الذي توجهه وتقوده قوى منفصلة عن ذاته بحيث تجعله يعيش وهم القدرة على فعل ما يشاء ، ويعود ذلك إلى عدم معرفته بذاته والشعور بها كهوية متميزة ، كما انه لا يراها مركزاً لعالمه فالاغتراب عند فروم يتناول جانبين اغتراب الإنسان عن ذاته ، واغتراب الذات عن الآخرين

هذه الصورة من الاغتراب تعني إخفاق الإنسان في تكوين ذاته الأصلية ، لذلك ميز فروم بين الذات الأصلية والذات الزائفة على أساس أن الذات الأصلية ترادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل فصاحبها مفكر وقادر على الحب والإبداع ، أما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وعن وجودها الإنساني الأصيل.(شقيير ، ٢٠٠٥ ، ١٠٦). لقد قدم فروم مفهوم الاغتراب ضمن إطاراً نفسياً إنسانياً معترفاً، بفضل هيجل وماركس في إرثاء أسس فهم مشكلة الاغتراب.

- **الاغتراب عند اريكسون**: يرى اريكسون أن الاغتراب لا يظهر في مكان العمل فقط بل في الوجود الإنساني ككل، وقد صور اريكسون الاغتراب بأنه شكل من أشكال التطور الحاد في حياة المراهق الذي يشتت به الذات باحثاً عن الاستقرار الذي لا يصل إليه الشباب إلا بالنضج والتكامل بعد أن يجتاز تفككاً في كيانه (خليفة ، ٢٠٠٢ ، ١٧).

ويقابل هذه المرحلة في حياة المراهق مرحلة نشأت الهوية، وانغلاق الهوية ويعبر عنها اريكسون بأنها اغتراب الشخص العادي المنغمس في الشؤون الجزئية لحياته المبتعد عن كليتها.

- **الاغتراب عند هورني:** هو شكل من أشكال التعبير الإنساني للمعاناة الناتجة عن الشعور بالانفصال عن الذات وفقدان الإحساس بها وانفصاله عن رغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال وتصف هورني الاغتراب عن الذات اغتراب أول يتمثل في عجز الفرد عن فهم هويته التي تؤدي إلى أن يحيا الفرد حياة من نسج تصوره ، وفقدان الاهتمام بالحياة وليس في وسعه أن يتخذ قراراته، لأنه لا يعرف ما الذي يريد تحقيقه، ويعيش في حالة من اللاواقعية ، وتذكر هورني الاغتراب الثاني هو اغتراب الإنسان عن الذات الحقيقية وهو اغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا وهنا تصبح الذات منفيه مَقضى عليها ، محاصرة ، محبطة(الحويج ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٣).

ثانياً - مفهوم الاغتراب وتعريفه:

- اخذ مفهوم الاغتراب حيزاً واسعاً في الدراسات الفلسفية والنفسية خلال السنوات الأخيرة من العلماء ، واختلف علماء النفس في تعريفهم للاغتراب باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم ، وباختلاف النظريات النفسية، والشخصية، و الاختبارات، والمقاييس النفسية ، إذ نال مفهوم الاغتراب التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية المعاصرة ، لذلك يقوم الباحث بتقديم مجموعة من التعاريف العربية والأجنبية بشكل موجز للاغتراب وفق التصورات النظرية لعلماء النفس .

- يعرف (معجم علم النفس والطب النفسي) الاغتراب بأنه: "انهيار أي علاقات اجتماعية أو بنية شخصية، مشيراً بذلك إلى الفجوة بين الفرد ونفسه، والتباعد بينه وبين الآخرين، وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد من مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي خلال المناورات الدفاعية" (عبد المجيد ، كفاي، ١٩٨٨ ، ٥٢).

- ويعرف هاينز (Heinz) الاغتراب النفسي بأنه " الاغتراب عن الاختيارات العملية في الحياة اليومية تبدأ من الفشل في تكوين الهوية ، وترتبط بدلالة خبرات التعلم لدى الشباب، وتلقي هذه الخبرات بخيارات المستقبل، وترتبط كذلك بنمو الميول لديهم" (كريمة، ٢٠١١ ، ٣٠).

- ويقدم (فرويد) تعريفاً خاصاً للاغتراب وهو: " فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين مطالب الهو والانا الأعلى بالإضافة إلى مطالب العالم الخارجي ، وتكمن ضريبة هذا الفشل في الشعور بان أجزاء في بدننا ، بل وعناصر في حياتنا النفسية ، ومن

ادراكاتنا و أفكارنا ومشاعرنا ، قد تبدو لنا في بعض الأحوال وكأنها غريبة وأجنبية ولا
تؤلف جزءاً من الأنا "
(زليخه، ٢٠١٢، ٣٤٥).

- و يشير(زهران) إلى الاغتراب بأنه: " هو شعور الفرد بعدم الانتماء ، وفقدان الثقة ورفض
القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف و
الانهيار ، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (زهران، ٢٠٠٢، ١٨).
- ويذكر قاموس العلوم السلوكية الاغتراب بأنه : " تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة و تحطيم
مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة ، كما تعمق الفجوة بين الأجيال وزيادة الهوة الفاصلة بين
الجماعات الاجتماعية بعضها عن بعض" (wolman,B.B,1975,27).

-أما (مخيمر) فإنه يعرف الاغتراب بأنه:" هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه
والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل
بصورة أساسية في الهدف والقيمة ، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع"(يوسف
٢٠٠٥، ١٥).

- بعد الاستعراض السابق لمجموعة التعاريف للاغتراب النفسي عند مجموعة من العلماء
والباحثين يجد الباحث أن الاغتراب النفسي هو ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الزمان
والمكان ، والمجتمع الذي يحياه الفرد، كما انه يرى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر انتشاراً
ملموساً في المجتمعات نتيجة الحروب ، والتغيرات والتطورات السريعة في العالم ، ،
وبالاستناد إلى ماسبق يعرف الباحث الاغتراب : بأنه حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالابتعاد
والانفصال عن نفسه والآخرين ، وهي حالة مؤقتة تنصف بعدم التوافق بين رغبات الفرد
وبين متطلبات الواقع ، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية ، والاجتماعية ، والسياسية ،
والدينية التي تؤثر على نفسية الفرد وتفكيره مترجمةً بأعراض مزاجية ومعرفية ، نفسية،
وسلوكية.

ثالثاً- أنواع الاغتراب:

١-٣- الاغتراب النفسي: Psychological alienation

شاع استخدام مفهوم الاغتراب النفسي كثيراً في البحوث النفسية والاجتماعية وخاصة بعد نقله
من السياق الفلسفي إلى مجالات معرفية أخرى ، وقد زاد هذا التداول المفهوم تعقيداً أكبر
وذلك لارتباطه بمفاهيم أخرى شكلت نسقاً جديداً جمع بين الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس
وعلوم السياسة والاقتصاد والدين.

ويعتبر الاغتراب النفسي مفهوماً عاماً وشاملاً يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية إلى التمزق أو الضعف ، أو الانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرةً بذلك على شخصية الفرد ، وهذا يعني تشوه نمو الشخصية الإنسانية ، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

وتذكر (المغربي) أن الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله، وأنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع الأخر من الحياة الخارجية إلى الحياة الداخلية في النفس الإنسانية ، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن أي نوع آخر من الاغتراب لان شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية ، كما هي وحدة من العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعادها المختلفة ، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمراً حيوياً وضرورياً لوجوده ، ولأن قوى الإنسان و قدراته وإمكاناته لا تتفتح ، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشروط والظروف الموضوعية الموجودة في هذا العالم (زهرا ن ، ٢٠٠٢ ، ١١٢).

٢-٣ - الاغتراب الاجتماعي: Social alienation

دخل مفهوم الاغتراب علم الاجتماع المعاصر عن طريق مجموعة من الرواد الذين لعبوا دوراً مميزاً في بلورة هذا المفهوم وأعطوه أهمية علمية، من بين هؤلاء الرواد (هيجل) حيث أشار إلى بعدين: سلب المعرفة وسلب الحرية رأى أن الفرد الذي يعجز عن الاتحاد بالجوهر الاجتماعي يقع في تجربة الاغتراب ، وكذلك الفرد الذي يتنازل عن نفسه ليحقق هذا الاتحاد، هو الآخر يتعرض لتجربة الاغتراب، فالاغتراب الاجتماعي يعني الانفصال عن المجتمع والشعور بالعزلة الاجتماعية ، والتخلي عن النظام المعياري والنسق القيمي للمجتمع والدخول في حالة من اللامعيارية ، فالدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات ، حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي ، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية وتحركه في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وتذكر (شقيير) أن الاغتراب الاجتماعي هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. (شقيير، ٢٠٠٥، ٢٦٧).

في هذا النوع من الاغتراب تتنوع صور التعبير عن الاغتراب الاجتماعي باختلاف الثقافات وتختلف من شخص لآخر في إطار الثقافات الواحدة، تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، هذا ما يؤكد أن الاغتراب الاجتماعي هو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييرها والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعارضة والرفض

والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي، وانقسام المجتمع إلى طبقات وفئات نتيجة لذلك (خشخوش، ٢٠١٠، ٧).

٣-٣- الاغتراب السياسي: Political alienation

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ، وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه على اعتبار أن رأيه غير مسموح به، وغير مهتمين له، ولا يؤخذ فيه (كريمة، ٢٠١١، ٥١).

كما انه يدل الاغتراب السياسي على عدم الفعالية السياسية التي تتجلى في التبدل أو اللامبالاة كأستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة ، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضى وفقدان الثقة بالسلطة. (seeman,m,1967,279).

لذلك شكل مفهوم الاغتراب السياسي أداة أساسية لفهم وتفسير العديد من الأفعال التي ارتبطت بالممارسة السياسية ، وأشار إلى الاتجاهات السلبية للحياة الاجتماعية بشكل عام والأنظمة السياسية بوجه خاص، ويُعد الاغتراب السياسي أحد أشكال الاغتراب الاجتماعي الذي تمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور ، ليس لعدم القدرة على التأثير فعلاً ، بل لتقييم الشخص لذاته، وللموقف السياسي.

ويشير (خليفة) عن الدوافع التي تقف وراء الاغتراب السياسي، موضحاً بأنها نفس الدوافع التي خلقت الإحساس بالاغتراب الاجتماعي ، لأن المفاهيم السياسية المسيطرة على مجتمع ما هي إلا المفاهيم الاجتماعية، فإذا كان المؤثر الأول ذو دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحيته، فإنه يبعث إحساس بالانفصال الذي يتم بين الفرد والنظام هنا تكمن أول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام ، حيث لا يجد الفرد مهرباً من الاغتراب معلناً أن ذاته مغتربة(خليفة، ٢٠٠٢، ٩٨).

٣-٤- الاغتراب الديني: Political alienation

ورد مفهوم الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة بالإسلام والمسيحية واليهودية ، وتلنقي على معنى واحد للاغتراب المتمثل في: (انفصال الإنسان عن الله، وعن الطبيعة) مؤكداً بأن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ،فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول الكريم (ص) حيث قال: "بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء" ، قيل ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس .

وقد أتى الإسلام بثلاث مستويات للاغتراب هي:

- المستوى أول : اغتراب المسلم بين الناس.

- المستوى ثاني : اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

- المستوى ثالث : اغتراب العالم بين المؤمنين. (الصنعاني، ٢٠٠٩، ٣٧).

- إن انفصال الإنسان عن الله (جلّ جلاله) يُحدث تغييراً شاملاً وانتقالاً محورياً من الحب إلى الكره، ومن الوحدة إلى الثنائية، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن القرب إلى البعد والانفصال.

إن ما يميز الإنسان المعاصر هو الأزمة الروحية التي يعيشها ، والتي يبحث فيها عن ذاته المفقودة في هذا العالم المعقد واللاإنساني الذي طغت عليه المظاهر المادية ، كما أن إلغاء الآخر وانتشار التكفير وسفك الدماء والقتل على الهوية الدينية والمذهبية جعل الإنسان المؤمن يعيش حالة من الاغتراب الروحي أفقدته المفهوم الأساسي للدين، وما يؤكد ذلك ما تشير إليه مجريات الوقائع الحالية والتي تثبت ذلك، (lavsom,et,all,1988,76).

٥-٣- الاغتراب الاقتصادي: Economic alienation

يعد العمل والإنتاج الجوهر الأساسي للعملية الاقتصادية ، والتي يتميز بها الإنسان عن الحيوان ، يمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات ماركس للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل ، حيث يعد ماركس أول من اهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي ، حيث اعتقد ماركس أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية جعلت حياة البشر أكثر فساداً وليس لها معنى ، ويُعبر عن الشخص المغترب اقتصادياً بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس وبأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل ، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري ، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب ، وما يرتبط بتلك الظروف من قصور للإمكانيات في الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشياً مع طبيعة التغيرات الحضارية، وذلك ما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة.

في حقيقة الأمر تُعد الظروف التي يعيشها العامل داخل المؤسسات ظروفاً مؤثرة على صحته النفسية والجسمية ، كضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة وبين العاملين أنفسهم وهي إحدى الصور التي تعكس حالة الاغتراب لدى العامل ، فلانفصال عن زملاء العمل ، وعدم الشعور بالانتماء ، وعدم السيطرة على إيقاع العمل ، وعدم وجود معنى وهدف حقيقي

للعامل في العمل يؤثر على العملية الإنتاجية والتي تعتبر حالة من حالات الاغتراب الاقتصادي (اغتراب العامل عن عمله)(أبو عمرة ، ٢٠١٣ ، ٥٩) ،

٦-٣- الاغتراب التربوي: Alienation of Educational:

تلعب المؤسسات التربوية دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب، أو التقليل منها لدى الطلبة لما لهذه المؤسسات من دور في حاضر الطلبة ومستقبلهم، فهي تساعد على النمو والنضج النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى دورها في إعداد الطلبة الشباب ودفعهم إلى ميادين الإنتاج والعطاء، وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً بالغاً في تعميق ظاهرة الاغتراب أو التقليل منها ، فالمؤسسات التعليمية سواء المدرسية أم الجامعية لها الدور الأكبر في تنشئة الأفراد ، حيث تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة.

تذكر (عليجه) انه يوجد بعدان أساسيان في العملية التعليمية يمكن أن يعبروا بوضوح عن ظاهرة الاغتراب وهما:

١- البُعد الأول: يتجسد في عملية الفصل الملازمة بين الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم وذات الطابع الاجتماعي المؤسسي والنظامي وغير العائلي.

٢- البُعد الثاني: يرتبط بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف أثارها لأعداد كبيرة للتلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم.

لذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي ، وتغيير بعض الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسية المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمراً ينطوي على الاغتراب لأن الطالب يواجه انفصال عن أسرته وعن النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي اعتاد عليها هناك ، في المؤسسة التعليمية يطلب منه التخلي عن نظراته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسبب الرعاية الخاصة في أسرته ، إذا أن الظروف التعليمية الجديدة تخضعه إلى ظواهر تنافسية وتقنية رسمية وغير شخصية تجري في قاعات التدريس (عليجه، ٢٠١١ ، ٤١٧).

وتشير (علي) إلى أن الاغتراب التربوي يعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية " طالب، أستاذ، إدارة"، على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجية الاتصال التعليمي المتطور

(فيديو - كمبيوتر - انترنت) حيث يُعد التعليم بوصفه الحالي حارماً أبناءه من الثقافة

العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع (علي، ٢٠٠٨ ، ٥٢٤).

٧-٣- الاغتراب المعلوماتي: Alienation informational

هذا النوع من الاغتراب يعد أهم مميزات العصر الحالي الذي يسمى عصر الأتمتة والتكنولوجيا، ويتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاثة أوجه:

١ - حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إقنان وسائل تكنولوجيا المعلومات، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالتخلف.

٢ - الاستغراق الكامل للإنسان وذوبانه في عالم المعلومات بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويبدو ذلك بشكل واضح عند الشباب المنغمس في تقنيات الاتصالات.

٣ - عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة التغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة (الفارس، ٢٠٠٤، ٩).

ومن الملاحظ، أن التطور السريع والمتلاحق في العالم وعلى كافة الأصعدة وخاصة في المجال التكنولوجي، سبب بشكل كبير شعور عند الإنسان بأن الآلة تهدد الكثير من القيم الروحية للجنس البشري وعدم القدرة على متابعة هذا التطور السريع في جميع ميادين المعرفة قد يساعد على انتشار مظاهر الاغتراب كافة وخاصة الاغتراب المعلوماتي، (علي، ٢٠٠٦، ٤٩).

تعقيب:

قدم الباحث مجموعة من أنواع وإشكال الاغتراب المرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببحثه (النفسي، الاجتماعي، السياسي، الديني، الاقتصادي، التربوي). موضعاً العلاقة بينهم بشيء من التفصيل، على الرغم من وجود أنواع جديدة أظهرت للاغتراب مثل: (الاغتراب التكنولوجي اغتراب الإبداعي، الاغتراب الثقافي والقانوني)، فظاهرة الاغتراب متعددة الأنواع والأبعاد تزداد حدتها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيأة لها باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع العامة، ورفض الاتجاهات، والقيم والأسس السائدة والتي تترجم بسلوكيات مثل الانسحاب من المجتمع والرضوخ له ظاهرياً أو التمرد أو الثورة عليه.

رابعاً-أسباب الاغتراب النفسي:

يُعد الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والانتشار في علم النفس الحديث ويمكن إرجاع الاغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

١- الأسباب الخارجية: تتضمن التيارات الفكرية العالمية، والاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ودينيًا.

٢- الأسباب الداخلية: هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تتبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعها السياسي والاقتصادي والثقافي ، وتعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسياً واجتماعياً.

وهناك أيضاً مجموعة من الأسباب التي تخص الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي:

أسباب خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد، ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع ، إضافةً إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفصيل الشعور بالاجتراب النفسي لدى الفرد .(همام والهوشي ، ٢٠١٠، ٧٩) .

ويحدث الاجتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية ،ذلك يقدم الباحث أسباب الاجتراب بشيء من التفصيل والترتيب الاتي:

١-٥- الأسباب النفسية: تتمثل في:

- الصراع: من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الاجتراب هو: الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات) ، والصراع بين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع ، وصراع القيم ، والأدوار الاجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال ، والصراع على السلطة، إضافة الى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب في الشخصية .

- الإحباط: يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

- الحرمان: تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والاجتماعية.

- الخبرات الصادمة: هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للاجتراب ، والخبرات الصادمة الأليمة ، ومن أخطرها الأزمات الاقتصادية والحروب .(زهران، ٢٠٠٢، ١٠٧).

٢-٥- الأسباب الاجتماعية: ومن أهمها:

- ضغوط البيئة الاجتماعية: من أهم الأسباب الاجتماعية للاجتراب النفسي هو الفشل في مواجهة هذه الضغوط وعدم التحكم بها.

- التطور الحضاري: هو التغيير الاجتماعي وفق معطيات الحضارة الجديدة ، وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه ومع متطلبات الحياة الصناعية المعقدة والمتغيرة ، يضاف إلى ذلك تعقيد القوانين وزيادة المسؤوليات الاجتماعية.

- **المشكلات الاجتماعية:** هي نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات ، والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة في خطر التعصب والشعور بالنقص وانعدام الأمن .
- **سوء الأحوال الاقتصادية:** تتمثل في صعوبة الحصول على مستلزمات الحياة.
- **الضعف الأخلاقي:** الضلال ، البعد عن تعاليم الدين الصحيحة و تدهور نظام القيم والأخلاق ، وتصارع هذه القيم بين الأجيال .
- **انعدام الأمن والأمان:** الشعور بالخوف والضعف. (كريمة، ٢٠١١، ٤٩).

خامساً-مراحل تشكل الاغتراب النفسي:

يتفق اغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية، كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل هي:

١-٦- **مرحلة التهيؤ للاغتراب:** تعتبر المرحلة الأولى ، مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية هي:

فقدان السيطرة ، فقدان المعايير، فقدان المعنى، فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها ، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرضٍ ، فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه ، ويتميز سلوكه بالخضوع ومجارة تغيير المعايير.(خليفة، ٢٠٠٢، ٦٠).

يرى الباحث أن عدم قدرة الفرد على فهم المواقف يوصل إلى عدم استطاعته التحكم بها وعدم قدرته بالسيطرة على هذه المواقف وبالتالي يصل إلى مستوى اللامعيارية التي تحكم المواقف التي يعيشها الفرد.

٢-٦- **مرحلة الرفض والنفور الثقافي:** في هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية، حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي ، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئه بشكل جدي ، إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، هذه المرحلة تعبر عند مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع ، وبعدم الرضا ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم والثقافة والعقلية السائدة ، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل : العجز والقلق والظلم والقهر والتمرد وفقدان الكرامة.(G ROZIER, 1979, 99).

٣-٦- **مرحلة تكيف المغترب:** تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته ، وأصدقائه ، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال ما يلي :

الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه ، ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب ، أو اللامبالاة

- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهراً وينشأ عن ذلك قبول ظاهري ، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر ، الانتظار ، التبرير .

- التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب (علي، ٢٠٠٨، ٥٢١).

سادساً - أبعاد ظاهرة الاغتراب:

ظل مفهوم الاغتراب مفهوماً قائماً بذاته ، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والاجتماعيين والفلاسفة ، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم ، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الاغتراب متعدد الأبعاد والمكونات ، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الاغتراب (ملفن سيمان) الذي قام بتحديد خمس أبعاد للاغتراب وهي (الإحساس بالعجز - الإحساس باللامعنى - الإحساس باللامعيارية- العزلة الاجتماعية- غربة الذات)، وفيما يأتي يقدم الباحث عرضاً لأهم أبعاد الاغتراب، الأكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي:

١-٧- العجز (قصور القوة) powerlessness

يعرفه (سيمان) بأنه: " الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الاجتماعية والسياسية" ، أي عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي أمر في مواجهة مشاكل عالم اليوم(يوسف، ٢٠٠٥، ٢٤)، ويذكر (خليفة) تعريفاً آخر لبعد العجز: " هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد ، يتوقعون مقدماً أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون شيئاً مما يتطلعون إليه من خلال فعاليتهم الخاصة"(خليفة، ٢٠٠٢، ٣٦).

- بعد العجز هو عدم قدرة الفرد على ضبط وتوجيه حياته ، وتعبير صريح عن فقدان القدرة على تحقيق أهدافه ، وهذا ما يجعل الفرد يتسم بحالة من الإحباط ، بسبب نقص الفاعلية لدى الفرد وعدم القدرة على تفعيل الحياة والحضور الايجابي والفعال في الحياة العامة.

وتشير (هورني) إلى أن الشعور بالعجز هو فقدان الفرد معنى وجوده ، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه ، بذلك تنطفئ سمة الطموح والتخطيط للمستقبل (هورني، ١٩٧٥، ٢١). وتضيف (علي) بأن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة (علي ، ٢٠٠٨، ٥١٩).

٢-٧-اللامعنى (فقدان المعنى): meaning lessness

يقصد به نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة، وإحساس الفرد بتوهان بوصلة حياته ووجوده ، فعدم قدرة الفرد على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر على إعطاء معنى حقيقي لسلوكاته ، وعدم الاهتمام بالنتائج يفقده الرغبة في الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده (عبد السميع ، ٢٠٠٧ ، ٤٧). ويعبر(سيمان) عن فقدان المعنى بأن الفرد لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحاً لديه ما يؤمن أو يثق فيه. أما (شكير) ترى أن اللامعنى يقصد بها إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها، بينما يتحدث (فرنكل) عن نظرية نفسية تتعلق بالفراغ الوجودي إذ تقوم على أن حياة الإنسان وتتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان المعنى والجدوى والهدف من الحياة.

٣-٧-اللامعيارية: (الأنوميا) : norm lessness

لقد مثلت اللامعيارية فكرة محورية في نظرية (دوركهايم) السوسيولوجية التي استخدمها كأداة لتحليل الانحراف والجريمة، وفهم السلوك الإنساني بوجه عام، ويمكن تقديم تعريف (سيمان) اللامعيارية هي: " الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعياً غدت مقبولة تجاه أية أهداف محددة ، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأً أصبح صواباً ، والعكس صحيح ، من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع" (خليفة، ٢٠٠٢، ٣٨) .

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بعدة معانٍ منها:

- ١-التفكك الشخصي الذي يهدد التماسك الاجتماعي.
 - ٢-المواقف التي تشهد صراعاً بين المعايير وبين الجهود المبذولة للامتثال لها.
 - ٣-الموقف الاجتماعي الذي تنعدم فيه المعايير تماماً نتيجة لتغيرات اجتماعية وثقافية والتي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد. (الصنعاني، ٢٠٠٩، ٢٢).
- ويحدد (معنوق) مفهوم اللامعيارية بأنه " حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك ، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع ، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته (معنوق، ٢٠٠٨، ٢٩٩).

٤-٧-العزلة الاجتماعية: social isolation

يقصد بها انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه ، والشعور بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولو كان مع الآخرين ، مع سعيه للابتعاد عن الآخرين (زهران، ٢٠٠٢، ١٠٩).

يستخدم هذا المصطلح عند الحديث عن الاغتراب في وصف وتحليل دور المفكر والمتقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد ، وعدم الاندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع .

فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة ، لا يرون قيمة كبيرة للكثير من الأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع .

أما (سيمان) يشير على أن العزلة الاجتماعية هي الحالة التي يعطي فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة، فيشعر الفرد بالانفصال عن معايير مجتمعه وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع .

وتؤكد (هدهود) أن العزلة الاجتماعية من أهم مظاهر الاغتراب التي تأخذ معناها في اتجاهين أساسيين الأول: يأخذ شكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الاغتراب على المستوى الاجتماعي

أما الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات البنشخصية ، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالانتماء والحاجة إلى التواصل.(هدهود ، ٢٠١٢ ، ٤٨).

٥-٧- التمرد: Rebelliousness

هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع ، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع ، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة ، والرفض والكرهية، والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى ،وتذكر (سرى) أن التمرد هو الانفصال والابتعاد وعدم التقبل لمعايير المجتمع القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية ، أو تتجه على داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات (الصيادي ، ٢٠١٢ ، ١٤).

٦-٧- التشيؤ: Reification

أصل التشيؤ مقولة فلسفية تعني: إن الإنسان يعامل كشيء منزوع صفات الإنسانية عنه. ويعد(روسو) من الباحثين الذين تناولوا مفهوم التشيؤ وذلك من خلال تعريفه للاغتراب حيث قال: (الاغتراب هو التسليم أو البيع ، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبداً لآخر ، إنسان لا يسلم نفسه وإنما هو يبيع نفسه من أجل بقاءه ، وهي إشارة سلبية للاغتراب أو نظرة إنسان إلى ذاته كأنه شيء أو سلعة للبيع.

ويدين أغلب الباحثين والمفكرين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى (كارل ماركس)، في تحديد هذا المفهوم ، حيث قصد (ماركس) بالشيئية التحول من المجرّد إلى المادي ، ومن منظور آخر تعدّ الشيئية هي اغتراب عن العمل ، واغتراب العمل عن الذات الإنسانية وتحول الإنسان بذلك إلى قيمة مادية ، بهذا التحول يفقد العامل جوهره الذي يؤدي إلى اغترابه ، ويؤكد هذا الرأي (يوسف) الذي يتحدث عن التشيؤ بأنه يكشف عن عدم التكافؤ بين من يخلق الحضارة

(العامل) ومن يستثمرها (الرأسمالية) وكل منهما يمثل أشياء متشخصة ، فيغترب الإنسان بذلك عن نفسه وعن مجتمعه . (يوسف ، ٢٠٠٥ ، ٢٣).

٧-٧-٧-اللاهف: Aimlessness

إن جوهر الوجود الذاتي للإنسان يكمن في وجود هدف لحياته، يسعى لتحقيقه ، ويعتبر وجود هدف واضح ومحدد للحياة من الجوانب الإيجابية في حياة الفرد ، بحيث يحقق له التّواصل مع الواقع والآخرين ، ويؤكد (نيتشه) ذلك بأن من لديه سبباً لأن يعيش غالباً ما يرتقي كيفما يشاء.

والمقصود باللاهف شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه أية طموحات مستقبلية ، وإنما يعيش اللحظة الراهنة فقط ، ويترتب على ذلك اضطراب في سلوك الفرد وأسلوب حياته ، والتخبط . (الحويج ، ٢٠٠٧ ، ٢٠٩).

وبالعودة إلى بعض المفكرين والباحثين نجد أن هناك ارتباط وثيق بين اللاهف واللامعنى إلى درجة أصبح فيها عدم التمييز واضحاً لكون الأول يتضمن الثاني وكون الثاني هو نتاج الأول.

٧-٨-الاغتراب عن الذات: self, Estrangement

غرابة الذات هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته ونافراً منها ، وهي حالة فقد الاتصال بين الذات الواعية للفرد ، والذات الحقيقية ، ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل، وتشير (هورني) إلى اغتراب الذات باعتبارها وصفاً يتضمن قمع الفردية والعموية لدى الفرد ، فإذا ما أوقفت الشخصية نموها الطبيعي وصفت بأنها حالة من حالات الاغتراب عن الذات ، ويعرف (سيمان) الاغتراب عن الذات بأنها : " عدم قدرة الفرد على التّواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه ، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة ذاتياً " (خضر ، ٢٠١١ ، ٤٨).

أما (شقير) ترى أن الغرابة الذاتية هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغترباً عن ذاته ، أي رفض الشخص لذاته ، وفقدان الثقة بالنفس . (شقير ، ٢٠٠٥ ، ٣٤٧).

٩-٧- عدم الانتماء: non committed

يعرف (طه) الانتماء بأنه : " انتساب الفرد إلى جماعة معينة له ما لأفرادها من حقوق و من واجبات " (زهران ، ٢٠٠٢ ، ١٣٧) ، ويُعبر الانتماء عن شعور بالحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة ، وهو إشباع لحاجة الإنسان بالارتباط بالآخرين وتوحده معهم ، ليحظى بالقبول ويشعر بأنه فرد يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي ، ويتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه ، وبمن يقيمون فيه : أسرته ، أصدقائه، جيرانه ، والذين يمثلون مجتمعه ، ومن مظاهر الانتماء تبني مجموعة الأفكار والقيم التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات . (كريمة ، ٢٠١١ ، ٤٠) .

أن الانتماء مهم جداً ولاسيما في مرحلة الشباب ، لكن هناك عدة عوامل تؤثر سلباً عليه، وتحوله إلى عدم انتماء ، وعدم الانتماء هو شعور الفرد بأنه لا ينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها ، وهو رافض للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغربة والعجز وعدم الانتماء .

يُلاحظ مما سبق أن الاغتراب مصطلح يشابه إلى حد كبير معنى عدم الانتماء، ويتمثل الاغتراب في شعور الفرد بالاستياء والتدمير والشعور بالعزلة ، وقد تصل العزلة إلى انفصام الفرد عن ذاته وفقدان مغزى الحياة ، وفقدان الشعور بالروابط بين كل من الأشياء و الأفراد والشعور بالعداء نحوها وعلى هذا فان الاغتراب يُعد نقيض الانتماء ، لذلك تلعب المؤسسات التربوية والتعليمية ، دوراً رئيساً في تعزيز وتنمية مشاعر الانتماء لدى الطلاب .

سابعاً- الاغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس:

قد يكون الباحث من خلال عملية اختيار الفروض ، وجمع الملاحظات المنظمة عن السلوك نظرية أو نموذجاً ، لتنظيم معتقدات ، وأراء للباحثين التي تساعد في فهم سلوكنا بطريقة أفضل، فالنظريات في العلوم النفسية والاجتماعية تمثل العوامل المعقدة التي تؤثر في مفهومنا لسلوكنا وهي ضرورية ، وشديدة الأهمية لأنها تساعدنا على تمثيل أو تجسيد القوى المعقدة التي تؤثر في السلوك الإنساني وتوجهه ، وتقدم النظريات المساعدة للاختصاصي والباحث في علوم النفس على فهم السلوك الإنساني ، واقتراح خطوات ، وأساليب محددة في ضوء النتائج التي يتوصل إليها الاختصاصي لتغيير أو تعديل السلوك. (علي، ٢٠١٢ ، ٨٨) .

ويُقصد بمفهوم النظرية أنه " مجموعة من المعارف العقلية الخاصة المرتبطة منهجياً ومنطقياً، وذلك في مقابل التصميمات التجريبية " (كيران، ١٩٨٨ ، ٤٠) .

انطلاقاً من هذا التحديد لمفهوم النظرية يرى الباحث أن النظرية تحلل وتفسر مجموعة ظواهر ، والباحث بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب ، لذلك لا بد من تناول النظريات ذات العلاقة

الوثيقة بالاغتراب حتى نتوصل إلى ما نرمي إليه في هذا البحث ، وفيما يأتي نقدم عرضاً لأهم النظريات التي تناولت الاغتراب النفسي ، والتي تتصل بشكل مباشر مع أهداف البحث .

١-٨- الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

فسر (فرويد) الاغتراب من زاوية التحليل النفسي ، حيث أرجع ذلك إلى نشأة الحضارة وتطورها والتي أسسها الإنسان دفاعاً عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة عليه، ولكنها جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق أهدافه ، ومن هذا المنطلق يذهب فرويد إلى أن كل إنسان في الواقع هو عدو الحضارة لأنها تقوم على كبت الغرائز (أبو زيد ، ٢٠٠٩ ، ١٩).

بحيث تتولد لدى الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعتقدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية يلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ويؤكد (فرويد) أن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الإنسانية ، ولاسبيل لتجاوز الاغتراب بين (الأنا) و(الهو) و(الأنا الأعلى) لأنه لاجل إشباع كل الدوافع الغريزية والتوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز بعضها البعض (محمد ، ١٩٨٨ ، ٤٨).

- لقد أتى تصور (فرويد) للاغتراب من خلال إعادة تحليل الباحثين لنسق التحليل النفسي وذلك بهدف الاسترشاد به في فهم وتفسير الظواهر الاجتماعية التي تسود المجتمعات الحديثة ، وفيما يلي موجز عن اغتراب كل من البناء العقلي ومكوناته الشخصية :

- اغتراب البناء العقلي: يتضح من خلال اغتراب الشعور ، حيث يرى فرويد أن الأسباب التي تدفع إلى نسيان بعض الأحداث يُصبح تذكرها أمراً صعباً ومؤلماً ، وبالتالي فإن محاولة إعادتها إلى الذاكرة أمراً صعباً نتيجة لمقاومة الأنا لذلك الكبت، وبالتالي فالمقاومة هنا توصف كأحد مظاهر اغتراب الشعور .

كما يظهر اغتراب اللاشعور من الرغبات التي تم صدها وكبتها في الشعور ، إذ أنها تبدأ حياة جديدة في اللاشعور منتظرة فرصة للتنفيس عن الطاقة المكبوتة ، ويظل اللاشعور مغترباً عن الشعور مع استمرار عمليات الكبت والقمع ، و بقاء حالة الانفصال ولكن مع شدة إلحاح الرغبة المكبوتة بشكل أكبر حيث تظهر الأعراض المرضية التي تنتاب المصابين في صور مختلفة.(عباس، ٢٠٠٨ ، ٩٥).

- اغتراب مكونات الشخصية: يظهر اغتراب مكونات الشخصية من خلال اغتراب (الهو) فيما يقع تحت سيطرة (الأنا الأعلى) ويظهر (الأنا) من خلال: سلب الحرية وسلب المعرفة ، يظهر الأول حينما يفقد حريته من إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الفردية بالإشباع ، ويظهر الثاني حينما يفقد معرفته بالمضمون الاجتماعي في حالة السماح لهذه الرغبات

بالإشباع مما يؤدي لبقاء (الأنا) جامعاً بين الانفصال والخضوع وفي كليهما يبقى الإنسان مغترباً.

ويؤكد فرويد أن السبيل الوحيد لتحقيق الشخصية السوية هو توازن المكونات الثلاث للشخصية ولولا هذا التوازن لكان هناك تفكك في الشخصية مع ظهور صور مختلفة من الأمراض النفسية. (محمد، ١٩٨٨، ٢٢).

٢-٨- الاغتراب النفسي في نظرية إريك فروم : يُعد (أبا الاغتراب) في التحليل النفسي المعاصر، لأنه يتناول الاغتراب بطريقة مختلفة ويمكن إيجاز ذلك(الانفصال عن الطبيعة الذي يصاحب سيطرة الإنسان عليها بطابع يختلف عن طابع الانفصال الذي يصاحب ظهور وعي الذات وافتقار القدرة على ربط ذات الفرد بطبيعته، وأخيراً محاولة الفرد لإيجاد التناسق مرة أخرى مع الطبيعة بالنكوص إلى شكل لا إنساني للوجود، يقضي على صفاته الإنسانية الخاصة، ويعتقد أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في أن الفرد يصبح كياناً واعياً منفصلاً عن الآخرين ، وأنه من الممكن لمن أصبح يعي بانفصاله عن الآخرين أن يجد روابط جديدة مع رفاقه من الناس لتحل محل الروابط القديمة التي كانت تنظم من قبل الغرائز،(عبد القادر، ٢٠١٤، ٦٢).

-ويستند تفسير (فروم) للاغتراب على الفهم الماركسي مع اهتمامه بالبناء الكلي لشخصية الإنسان بما تتضمنه من خصائص نفسية واجتماعية واقتصادية وروحية ، لذا يعتقد الكثير من الباحثين أن إسهامه الحقيقي في جعل مفهوم الاغتراب أكثر اتساعاً عن مفهوم ماركس(يوسف، ٢٠٠٥، ٢٩)

وبرؤية شاملة يرى الباحث أن (فروم) ينظر إلى الاغتراب على أنه عملية وسيطة بين الحاجات النفسية والتوجيهات الشخصية ، إذ أن الفشل في إشباع الحاجات النفسية بطريقة بناءة يقوده إلى صور متعددة ، من مظاهر الاغتراب مما ينتج عنه تكيف غير سوي للشخصية يظهر في توجهات الشخصية العصابية. (عبد السميع، ٢٠٠٧، ٤٧).

- ويمكن الحديث عن عدة أنماط للاغتراب لدى فروم نذكرها باختصار وهي:

- **الاغتراب عن الذات:** من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال الفرد عن ذاته حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد ، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية ، والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر وقادر على الحب والإحساس والإنتاج .

- **الاغتراب عن الآخرين:** تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين ، ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية ، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة.

- **الاغتراب عن العمل:** يرى فروم أن العمل من حيث جوهره ضرورة ايجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل ، كما يحقق من خلاله طاقاته الداخلية وقدراته الخلاقة، وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعمله ، لأنه يتعين على الأفراد القيام بأعمال ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق وينتقد فروم العمل الآلي الناتج عن سيطرة الروح البيروقراطية على النشاط الإنساني

- **الاغتراب والاستهلاك:** يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدفاً في حد ذاته بعيداً عن احتياجاته الفعلية. (المحمداوي ، ٢٠٠٧ ، ٤٢).

٣-٨- الاغتراب في نظرية هورني:

بدأ مفهوم الاغتراب النفسي عند (هورني) لأول مرة في كتابها " طرق جديدة في التحليل النفسي " ، وهي تشير إلى اغتراب الذات باعتباره وصفاً يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد ، فإذا ما كانت الذات الفردية والعفوية لشخص ما قد أوقفت نموها الطبيعي ، أو أضفى عليها الغموض، فإن هذا الشخص يوصف بأنه في حالة اغتراب عن ذاته (يوسف، ٢٠٠٥ ، ٦٥).

وتضيف (هورني) في كتابها (صراعاتنا الداخلية) أن الاغتراب ينشأ حين يتبنى الفرد صورة مثالية عن ذاته تختلف عما هو عليه ، ويفسر ذلك بأن الفرد قد يكره ذاته بسبب ضعفها أو فشلها في تحقيق رغباتها ومطالبها وذلك نتيجة اصطدامها بالظروف الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي يقود إلى حالة من الصراع الداخلي بين الذات الحقيقية والذات المثالية.

وترجع (هورني) أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية ، حيث يصبح المغترب غافلاً عما يشعر به وعما يحبه أو يرفضه أو يعتقد ، ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته لأنه لا يعرف حقيقة ما يريد ، كما أنه يعيش في حالة من اللاواقعية واللامبالاة ، هذا الشعور يؤدي بكثير من الحالات بالألم والحزن واليأس وإلى عدم فعاليته في الحياة. (المحمداوي ، ٢٠٠٧ ، ٤٢).

وتميز (هورني) في مفهوم الاغتراب نمطين للذات المغتربة وهما:

- **الاغتراب عن الذات الفعلية:** هي اغتراب الفرد عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وطاقاته وماضيه ، وعدم إقراره بها لذلك تصبح مكبوتة ، ويعتبر ذلك الاغتراب سمة للشخص المصاب بالعصاب.

- **الاغتراب عن الذات الحقيقية:** تُعد الذات الحقيقية جوهر وجود الإنسان ، ومصدر الطاقات الداخلية والاهتمام العفوي ومنبع القوى العاطفية، واغتراب الفرد عنها من خلاله انفصاله عن ذلك المركز يؤدي إلى خمول الذات الحقيقية (مجاهد، ٢٠١٠ ، ١٢٠).

٤-٨- الاغتراب في نظرية اريكسون:

أن الهدف الأساسي لنظرية (أريكسون) هو اهتمامهما بتطور هوية (الأنا)، حيث رأى (أريكسون) أن فترة المراهقة حاسمة في نمو هوية (الأنا) لدى الفرد عندما يكون للفرد المراهق هدفاً مركزياً محدداً ، فتحدد هويته ويدخل مرحلة الألفة والانتماء ويشعر المراهق بالاغتراب عندما لا يستطيع تحدد هويته .(frikson,1968,106).

فالاغتراب لدى (أريكسون) معوق أساسي في حرية الأنا أو في تكوين موقف أوضح تجاه العالم ، هذه الرؤية وان اشتركت مع نظرية فروم وهورني في عدم المجال الذي يتشكل فيه هذا المفهوم على نحو دقيق إلا أن تعريفه يتميز بأنه يفتح الباب لدور فعال في مجال التربية بمفهوم الاغتراب . وتتضح رؤية (أريكسون) من خلال عرضه لتشكيل هوية (الأنا) وفق نظريته في النمو النفسي-الاجتماعي التي تُعنى بتحديد موقف بوضوح تجاه العالم ، وتجاه دورها من خلال معرفتها لقدراتها وإمكاناتها وواجباتها ، ومحاولة التوفيق بينهما وبين الأدوار الاجتماعية وتوقعات كل دور .

ويذكر (براون) أن تصور أريكسون للاغتراب الناتج عن عدم تحقيق الهوية بأنه قد يحدث نتيجة للالزامات النفسية التي اعترضت مراحل النمو مثل القلق والشعور بالخزي والإحساس بالذنب كما أن اللامعنى قد يكون سبباً ونتيجة للاغتراب ، كما أنه من الممكن أن يكون الوسواس والقهر والكبت نتيجة لعدم تحقيق الهوية بشكل صحيح.(شقير، ٢٠٠٥ ، ٥٤).

٥-٨- الاغتراب في نظرية فرانكل:

يعتبر (فيكتور فرانكل) زعيم المدرسة النمساوية الثالثة في العلاج النفسي بعد مدرسة (فرويد) ومدرسة (ادلر) ، التي تناولت المدرسة الوجودية فيها عدة موضوعات تتصل عميقاً بتجارب الاغتراب كمشاعر التعلق بحق الاختيار وما يرافقه من إحساس بالمسؤولية والقلق والعبث والغربة والعجز والانتماء .(بركات ، ٢٠٠٦ ، ٤٦).

قدم (فرانكل) نظرية تدور حول المعنى باعتباره البعد الصميمي للوجود الإنساني ، فإذا كان لدى الإنسان معنى أو هدف في حياته وجدير بالكفاح فإن ذلك يعني أن وجوده له أهميته وله مغزاه وأن حياته تسير على نحو إيجابي وتبعث على الرضا.

تعادل إرادة المعنى وجوداً قوة أولية تدفع الفرد للبحث عن أمر فريد يحقق فيه الفرد ذاته ويشعر بمغزى ومعنى لحياته ووجوده الإنساني بحيث يتعرض بعض الأفراد إلى الفراغ الوجودي وهو الاغتراب في حد ذاته في حالة إحباط إرادة المعنى ، وقد تكون نتيجة لهروبهم من المواقف الاجتماعية الضاغطة ، وفيها يعاني المغترب من افتقاد الهدف والمعنى كذلك افتقاد ذاته حيث انه يرغم على المسابرة والامتثال مع المجموع طالما انه لم يجد هدفاً أو قيمة خاصة به ليحققها (يوسف، ٢٠٠٥ ، ٧٨).

ويجد الباحث أن نظرية (فرانكل) تتناول أربع أسس رئيسة وهي:

١-إرادة المعنى ٢-الفراغ الوجودي ٣-ملئ الفراغ الوجودي ٤-التسامي بالذات وتحقيق المعنى وكل إنسان يحاول أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه.

٦-٨-الاغتراب في نظرية ألبورت:

يقول ألبورت أن الإنسان يُخلق مغترباً بالفطرة يُنشد الأمن والحرية على السواء ، وهو يسعى إلى التغلب على ظروف الاغتراب عن طريق البحث عن معنى للوجود الذي يغطي الثالوث المفجع: المعاناة ، الذنب ، الموت ، بذلك يجد الباحث أن (ألبورت) قد نحى نفس المنحى الذي اتخذه (فرانكل) حيث قال:" ربما تكون مصطلحات مثل القلق والفرع والاضطراب أكثر استخداماً وشيوعاً لدى الوجوديين حيث يجد الإنسان نفسه ملقى في عالم غير مفهوم قدره أن يعيش في دوامة الاستقرار والعزلة والمعاناة ويتملكه شبح الموت والعدم ، وهو يرغب في الهروب في القلق ، لكن غياب المعنى أكثر إيلاماً من القلق لأنه حينما يوجد هدف واضح للحياة يتلاشى القلق والخوف" (عبد السميع ، ٢٠٠٧ ، ٥٠).

٧-٨-الاغتراب في نظرية ماسلو:

ذكر (ماسلو) أن علم النفس قطع مجاله عن مجال الفلسفة ، بينما في الحقيقة لكل فرد فلسفته الخاصة إذ يقول : " إن الفلسفة علم النفس يجب أن تُعنى بدراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الابتكارية والخبرات الأرقى والأعمق أو ما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحاً حاسماً وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة القصوى".(أبو عمرة ، ٢٠١٣ ، ٢٦).

ويتفق ماسلو مع الوجوديين مثل (فرانكل) وغيره ، حيث يؤكد أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين وهو يُعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب وينمي قاعدة الثقة أو الاتكال إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالفنوع الشخصي والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما ابداً. لذلك يربط الإنسان نفسه بالحياة من خلال اهتماماته حيث يسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمية، والعيش مع القلق الأساسي (الخوف من الموت، مشاعر الذنب، الاغتراب ، والفرع من انعدام المعنى)، ويسأل لماذا هو موجود؟ ويموت وحده، لذلك لابد أن ينتظم علم النفس في هذه الموضوعات الأساسية حتى يتناول كلية الوجود الإنساني. (يوسف، ٢٠٠٥ ، ٧٣).

٨-٨-الاغتراب في نظرية روجرز:

يتضح بجلاء المنظور الإنساني في كتابات (روجرز، وماسلو) ، التي أكد فيها (روجرز) أن لكل فرد حقيقته التي خبرها بشكل فردي ومميز ، وان السلوك يُعد نتيجة للأحداث المتراكمة المدركة كماً وكيفاً ، وكما خبرها الفرد فعلاً ، هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر

خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته ، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته (الصنعاني، ٢٠٠٩، ٤٩).

في الواقع يرى روجرز أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الذات وجذور الاغتراب، فمن الافتراضات الأساسية لهذه النظرية أن الشخص يناضل من أجل البقاء على مفهوم ملئم الذات وهو يفعل ذلك في تفاعلاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية الأخرى.

٩-٨- الاغتراب عند كينستون:

قدم (كينستون) نظرية عن اغتراب الشباب في كتابه (اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي) حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية و يتحدد وجود الاغتراب فيها بعوامل محددة ، لو زالت هذه العوامل زال معها الاغتراب (Kemiston, 1965, 495). ويعرف (كينستون) مفهوم الشعور بالاغتراب بأنه: " فقدان لعلاقة مرغوبة أو سابقة ، وتتمثل هذه العلاقة بأربعة جوانب أساسية هي : ١- مركز بؤرة الاغتراب ويقصد به اتجاه هذا الشعور نحو الذات أو الموضوع ٢- الإحلال وهو ما يحل محل هذه العلاقة المفتقدة عند الشعور بالاغتراب، ٣- الشكل ويقصد به الصورة التي تظهر الشعور بالاغتراب وهو الرفض والثورة، ٤- الأداة أو الوسيلة ، وتشير إلى مصادر الشعور بالاغتراب مثل فقدان الثقة بالآخرين و النظرة التشاؤمية بالمستقبل والافتقاد إلى وجود أهداف طويلة المدى ، وعدم سعي الفرد إلى تحقيق ذلك ، وظهور مشاعر الغضب وعدم الرضا نحو معظم أفراد المجتمع." (زليخة ، ٢٠١٢ ، ٣٥٠).

ويذكر كينستون أن هناك أسباباً ذاتية وأسباباً موضوعية تؤدي إلى الاغتراب ، وتعزو الأسباب الذاتية إلى عوامل نفسية ديناميكية تحدث أثناء نمو الفرد ، أما الأسباب الموضوعية فهي الظروف المحيطة بالفرد وما يكونها من عوامل حضارية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ويذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك بقوله أن الذين يعانون من الاغتراب لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وفي الطبيعة الإنسانية ، الأمر الذي يجعلهم يرفضون كل شيء ويكون الرفض متصفاً بالإرادة والعنف ، ويعانون من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم ، ولكن هذه الرؤية لا تفقد الأمل في المغترَب ، وخاصة إذا كان شاباً أو مراهقاً ولكل مرحلة اتجاهاتها الإيجابية والسلبية في الوقت نفسه، وأن السلوك غير السوي يمكن تصحيحه في مرحلة لاحقة.(الحويج ، ٢٠٠٧ ، ٢٤).

تعقيب:

يلاحظ الباحث من العرض السابق لمجموعة من النظريات النفسية التي تناولت الاغتراب تنوع أسبابها وتعددت بين عوامل نفسية ذاتية وعوامل اجتماعية وبيئية. وأن النظر إلى هذه النظريات بصورة شمولية متعمقة يظهر أن هذه النظريات تتكامل في وضع تصور عام للاغتراب بكافة أبعاده المختلفة. فقد أجمعت كافة جهات النظر السالفة الذكر على وجود دوافع ورغبات أساسية للحفاظ على صحة الأفراد النفسية، وتتمحور لدى فرويد في الرغبات البيولوجية ويخالفه فروم في مبالغته تلك، مشيراً إلى أن القوة الدافعة تتمثل في الحاجات الإنسانية، كما أنها تتمثل لدى هورني في تحقيق الذات الحقيقية، ويرى أريكسون في تشكل الهوية ويراهها فرانكل في إرادة المعنى، وبناءً على ذلك يجب تحقيق هذه الدوافع والرغبات ولكن حينما تقف الظروف الخارجية السلبية على اختلافها من ظروف اجتماعية واقتصادية أو حضارية سواء منفردة أو مجتمعة عائقاً أما تحقيق هذه الدوافع فإنه يبدأ سوء التكيف النفسي بصور مختلفة منها انفصال الإنسان عن رغباته ودوافعه مما قد يؤدي إلى الانفصال عن المجتمع المحيط به، وينعكس ذلك على ظهور بعض المظاهر المكونة للاغتراب وهي: اللامعنى، العجز، اللاهدف، التمرد، اللامعيارية، العزلة، التشيؤ، غربة الذات، اليأس والتمرد، عدم الانتماء بذلك يتضح أن هذه المظاهر هي في الواقع صور مرضية للدوافع الحقيقية التي فشلت في التحقق والتي تم تناوله وفق جهات النظر المتعددة السابقة.

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

— مقدمة.

أولاً - مفهوم التحصيل الدراسي

ثانياً - معنى التحصيل الدراسي

ثالثاً - أهمية التحصيل الدراسي

رابعاً - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

١ - ٣ - عوامل داخلية

٢ - ٣ - عوامل خارجية

خامساً - خصائص التحصيل الدراسي

سادساً - مستويات التحصيل الدراسي

سابعاً - قياس التحصيل الدراسي

ثامناً - العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي

الفصل الرابع

التحصيل الدراسي

— مقدمة:

يُعد التحصيل الدراسي من المصطلحات التعليمية التي تناولها العديد من علماء النفس التربوي بالدراسة والتحليل ، ويلعب التحصيل الدراسي دوراً كبيراً في تشكيل عملية التعلم وتحديدتها الذي يُعد من أهم متغيرات عملية التعلّم إذ أن الهدف من هذه العملية تتأثر بعوامل متداخلة ومختلفة من قدرات واستعدادات وصفات شخصية (مزاجية، وصحية)، وبعضها متعلق بالخبرة المتعلمة وطريقة تعلمها وما يحيط بالفرد من إمكانيات.

أولاً- مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه المستوى الدراسي، فهو عمل مستمر يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط التربوي والتقدير.

ويرتبط مفهوم التحصيل الدراسي بمفهوم التعلم المدرسي ارتباطاً وثيقاً إلا أن مفهوم التعلّم المدرسي أكثر شمولاً، فهو يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة في المدرسة ، كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة ، أما التحصيل الدراسي فهو أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلّم أو الأهداف التعليمية(نوفل ، ٢٠٠١ ، ٣٩).

- ويُعد التحصيل الدراسي بوصفه دالة للأداء التعليمي هدفاً ، يسعى إليه طلاب العلم في جميع المراحل والمستويات التعليمية ، لأن الإنجاز فيه يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية الإنسانية وتطورها أو تحقيق الذات أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية أو تأكيد الذات والثقة بالنفس ، ويترتب على ذلك الحصول على الشهادات وما يرافقه من تقدير الآخرين ، فالدرجة التحصيلية تمثل أمراً حيوياً ومهماً بالنسبة إلى المتعلم وتعكسها.

وتشير(الغريب) إلى أن التحصيل الدراسي يهدف إلى الحصول على معلومات وصفية تبيّن مدى ما حصله التلميذ من خبرات معينة بطريقة مباشرة من محتويات دراسية معينة وكذلك معرفة مستوى التلميذ التعليمي أو التحصيلي بالنسبة للتلميذ في صفه الدراسي وفقاً لمعايير خاصة لها صفة العمومية على كل التلاميذ ، ويمتد هدف التحصيل الدراسي إلى محاولة التلميذ تصور خاص بنفسه أو رسم صور ذهنية لقدراته العقلية والمعرفية وتحصيله في المواد الدراسية المختلفة. (العبيدي، ٢٠٠٤ ، ٨٨).

ثانياً - معنى التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي بمعناه العام: اكتساب المعرفة والمهارة بما في ذلك المعارف المدرسية والأنشطة، وبمعناه الخاص: مجموع الدرجات التحصيلية التي حصل عليها الطالب بعد تقديم الامتحان المقرر بالمنهاج الدراسي، فالتحصيل عملية تتصل بالمواد العلمية التي تُدرس بالمدارس، والنشاطات التي يزاولها التلميذ بمهارة ووسيلة التحصيل بمعناها العام هي الاتصال بالبيئة الخارجية بطريقة مباشرة (التعليم) أو بطريقة غير مباشرة (تلقي العلوم والمعارف) من عالم يقوم بعمل خاص وهو التعليم.

هنا لا بد من الإشارة إلى أن التعلم وسيلة أفضل وأجدي في النفس أكثر من عملية التعليم، وذلك لأن التعلم وسيلة ذاتية، بينما التعليم وسيلة غير ذاتية (خارجية). (صديق، ٢٠٠١، ٦٥). ويعتبر موضوع التحصيل الدراسي هو المحك الرئيسي الذي يمكن عن طريقه تقييم العملية التربوية والتعليمية، وتحديد مدى فاعليتها بالإضافة إلى تقييم مستوى الإنجاز الدراسي للطلاب وتحديد مستقبل حياتهم، وإلى ما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين وتشكيل شخصية التلاميذ ويرتبط التحصيل الدراسي بمفهوم الدافع للإنجاز وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد وبأفضل مستوى من الأداء الذي يُمثل في ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الطالب، ويرتبط التحصيل الدراسي بمستوى طموح الطالب أي الهدف الذي يقوم على تحقيقه وهذا الطموح هو درجة نسبية تختلف من طالب إلى آخر وهذه الدرجة تؤثر في خبرات الطالب وتتأثر بها وهي قمة أهداف الفرد ومحركه (محمد، ٢٠٠١، ٢٧).

ويُعد التحصيل الدراسي بمثابة الحصول على معلومات وصفية تبين مستوى التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلابه خلال العام الدراسي لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين، كما يساعد التحصيل الدراسي المدرس على رسم صورة ذهنية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية في حين تهدف الاختبارات التحصيلية المدرسية إلى تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة إلى فرقته الدراسية، فإن هذا التحديد يعطي التحصيل قيمة تشخيصية تنبؤية (علام، ١٩٩٩، ٣٠٦).

ثالثاً - تعاريف التحصيل الدراسي:

- التعريف اللغوي: يُعرف التحصيل الدراسي لغةً من الفعل حصل، وحصل على الشيء أي أحرزه، والتحصيل والحصيلة أي ما حصلته (المنجد في اللغة، ١٩٨٦، ١٣٨).

- التعريف الاصطلاحي للتحصيل: "هي عملية اكتساب المعارف والمعلومات المدرسية بطريقة منتظمة" (راشد، ٢٠٠٠، ٢٤).
- أما في مجال علم النفس والتربية فقد تناوله الكثير من علماء النفس والباحثين من وجهات نظر متعددة ومداخل كثيرة ، ويذكر الباحث مجموعة من التعاريف القاموسية والمصدرية لأهم الباحثين
- تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: " هو بلوغ مستوى من الكفاءة في الدراسة سواء في المدرسة أو الجامعة ، وتحديد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين ، أو الاثنين معاً.
- أما قاموس علم النفس فيعرفه بأنه: " مستوى من كفاءة الانجاز في العمل المدرسي يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطالب " (راشد، ٢٠٠٠، ٢٤).
- ويعرفه قاموس التربية وعلم النفس بأنه: "إنجاز عمل أو إحراز تفوق في مهارة أو مجموعة من المعارف التي من شأنها أن تؤثر في القدرة على الاستدلال " (عبد ربه، ٢٠٠٨، ٦٢).
- أما قاموس القياس للعلوم التربوية فيعرفه بأنه: " تحديد التقدم الذي يحرزه التلميذ في المعلومات أو المهارات ومدى تمكنه منها" (راشد، ٢٠٠٠، ٢٤).
- يعرفه جابلن بأنه: " مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقررة" (العيصوي، ٢٠٠٦، ١٣).
- ويشير أبو حطب إلى التحصيل الدراسي على أنه: "اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة والغير مرغوبة" (يسن، ٢٠٠١، ٦٩).
- ويقدم العيسوي تعريفاً هو: " التحصيل يعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة تحصيل غالباً للإشارة إلى التحصيل الدراسي" (عثمان ، ٢٠٠٢، ٥٤).
- أما خطاب فيذكر أن التحصيل الدراسي هو : " النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة ، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب" (خطاب، ٢٠٠٦، ٢٠١).
- بعد الاستعراض السابق لمجموعة من التعاريف لمفهوم التحصيل الدراسي يلاحظ الباحث اتفاق معظم هذه التعريفات على أن التحصيل الدراسي هو مدى إنجاز الطالب واكتسابه للمعارف والمهارات في مادة دراسية واحدة أو مجموعة مواد دراسية ، ويقاس بالدرجات التي أعطيت بناءً على مجموعة من الاختبارات التحصيلية التي تجريها المدرسة ، أو مجموع

الدرجات في فصل أو عام دراسي ، أو المعدل التراكمي المتحصل عليه خلال عملية التعليم ككل.

رابعاً: أهمية التحصيل الدراسي:

إن حضارة أي مجتمع تقاس بالتقدم العلمي الذي يحققه هذا المجتمع في مختلف ميادين المعرفة، ويعد التحصيل الدراسي المؤشر الرئيس الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق في المجتمع بفعل النظام التعليمي والتربوي المتبع فيه ، كما يُعد أهم الجوانب للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر جلياً في التفوق الدراسي (عمار، ٢٠١٤، ١٠٩).

فأهمية التحصيل الدراسي تظهر من خلال ارتقائه تصاعدياً، كونه يعد الفرد لتبوء مكانة معينة نتيجة تحصيله الدراسي، لذلك برزت الحاجة الماسة إلى العلم والمعرفة من خلال متابعة التحصيل الدراسي وتتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا وخاصةً الدور الذي تلعبه في مستقبلنا (نوفل، ٢٠٠١، ٢٩).

- فالتحصيل الدراسي ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على درجات تؤهله للارتقاء، بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (الحموي، ٢٠١٠، ١٨٩).

- يحظى التحصيل الدراسي بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم الطالب في المستويات التعليمية الأخرى.

ويمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطوير لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور والإبداع والاكتشاف.

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي ذو تأثير كبير في شخصية الطالب من خلال تعرف الطالب على حقيقة قدراته وامكانياته، ويعتبر وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي جيد في دراسته يبيث الثقة في نفسه ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر ويقوى لديه صحته النفسية، أما في حالة فشل الطالب وتدني مستوى تحصيله الدراسي فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والإحساس بالتوتر والفشل وهذا بدوره يؤثر على الاسرة والمجتمع (تونسية، ٢٠١٢، ١٠٥).

خامساً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي ، وتدعيمها وتعزيزها ، والتعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي ، يتزايد اهتمام المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة التي تشترك جميعها في إحداث التفاعل

الذي يؤدي إلى التأثير في مستوى التحصيل الدراسي سواء أكانت عوامل مرتبطة بالطالب كالعوامل العقلية والدافعية وغيرها من سمات الشخصية ، أو عوامل مرتبطة بالبيئة الأسرية والمدرسية كأساليب التنشئة الأسرية وشخصية المتعلم وغيرها من الأساليب. (عبد الله، ٢٠٠٢، ١٠).

هناك مجموعة من المتغيرات التي تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض لتشكل عوامل ذات تأثير في التحصيل الدراسي وهي مرتبطة بنوعين من المتغيرات الأساسية ، الأول. ذاتي: يتمثل في الذكاء والدافعية ومستوى الطموح ومستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للطالب الثاني. غير ذاتي: يتضمن البيئة المدرسية بكل ما يتوفر منها من تفاعلات اجتماعية ومواد تعليمية وطرق تدريس وإمكانات مادية ، هذا إلى جانب البيئة الأسرية بكل ما توفره من عوامل اجتماعية نفسية تساعد على توافر الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي للطالب (يسن، ٢٠٠١، ٧٤).

ويمكن تلخيص أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي بما يلي:

١ - عوامل داخلية تتعلق بالطالب:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي والمتعلقة بالطالب كالعوامل الشخصية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ، والاقتصادية والثقافية ، والصحية، ويأتي في مقدمة ذلك قدراته واستعداداته وميوله ، وذكائه، وقدراته على التفكير العلمي (الابتكاري).

٥-١- الدافعية:

تعد الدوافع من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، فكلما كان موضع الدرس مشبعاً لحاجات المتعلم ودوافعه كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية ، وقد أثبتت الدراسات (العوري ، ٢٠٠٣، ٢٧). أن الأفراد الذين يملكون دافعاً قوياً للإنجاز يتعلمون بشكل أفضل من ذوي دافع الأنجاز الضعيف إذ أن الحاجة القوية للإنجاز تجعل الفرد يطور قدرات معينة تمكنه من مواجهة وتحدي المهام الصعبة.

وتُعرف الدافعية بأنها: "حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به" (الجوهري، ٢٠٠٤، ١٨٧). وللدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي ، إذ أن ارتفاع مستوى الدافعية تؤدي إلى نجاح أكبر مما لو كان مستوى الدافعية أقل.

إنّ للدافعية علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي من خلال توجيه السلوك وتحديد الأهداف وتعزيز التعلم وهناك عدة مؤشرات دالة على مستوى الدافعية عند المتعلمين يمكن ملاحظتها من خلال المظاهر العامة داخل الغرف الصفية كالحماس والسرور ، وقوة التركيز والاهتمام بالواجبات والمبادرة والمثابرة والرغبة في الانجاز وتحقيق الأهداف التعليمية واستغلال الأخطاء ايجابياً .

ومن الدراسات التي أشارت على وجود علاقة بين الدافعية والتحصيل الدراسي دراسة (damico&Roth)، حيث ركزت على أن الطلاب الراغبين في التعليم يميلون إلى البقاء في المدرسة ، وأن توقعاتهم عالية ويتسمون بالمسؤولية ، وأن معدلاتهم التحصيلية عالية مقارنةً بالطلاب الأقل دافعية للتعلم والذين تنخفض معدلاتهم.(damico& Roth , 1990, 15).

يرى الباحث أن الدافعية تزيد من الطاقة المبذولة والتي ينتج عنها نشاط ومثابرة ، فتؤثر بذلك على مقدرة معالجة المتعلم للمعلومات والتعامل معها وهذه المخرجات تؤدي إلى تحسين الأداء ورفع درجة ومستوى التحصيل الدراسي للمتعلم بشكل عام.

٥-١-١- مستوى الطموح:

يعد مستوى الطموح أساساً نفسياً هاما يعزز فهم التلميذ للسلوك المنجز ويساعد في اختيار أهداف تتناسب مع قدراته وامكانياته الشخصية فاذا تمكن التلميذ من اختيار اهداف تتناسب مع مستوى طموحه وقدراته فانه يكون قد هيا لنفسه الفرصة للنجاح وتعزيز ثقته بنفسه وهناك نتائج لدراسات أسفرت عن نتائج ارتباطية دالة وموجبة احصائياً بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح ، لأن امتلاك طموحات مرتفعة قد يعمل على دفع وحث الطالب على التحصيل الدراسي ومقاومة الصعوبات التي تواجهه إثناء تحقيق هدفه التعليمي لذلك يُعد الطموح من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ، إذ انه لايمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى جيد من الطموح ، من هذا المقال يمكن ربط الدافعية وشدتها أيضاً بمستوى الطموح كمثير ومحفز للإنجاز عند المتعلم

(الأحمد ، ٢٠٠٢ ، ١٩)

يعتقد الباحث ان مستوى الطموح هام جدا لعملية التعلم والتحصيل الدراسي لانهما صنوان متلازمان عند اغلب الطلبة، الا ان مستوى الطموح يختلف من طالب لأخر تبعاً لمجموعة من العوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للعائلة التي يعيش ضمنها الطالب، إضافة الى القدرات الخاصة المتعلقة بكل طالب على حدا.

٥-١-٢- الذكاء:

تعد العلاقة بين الذكاء والتحصيل من اكثر الموضوعات التربوية التي تعرضت للدراسة بسبب أهميتها ، هذا ماكدته الدراسات التي بينت وجود ارتباط بين درجة الذكاء ومستوى التحصيل وهذا بدوره أدى لظهور منحنى فكري يعتقد بانه يمكن التنبؤ بمستوى التحصيل من خلال معرفة درجة ذكاء الطالب (قطامي ، ٢٠١٠ ، ٣٩٤) ، ويرى (الحامد) أنه من الطبيعي أن يختلف الطلاب في قدراتهم التحصيلية ، فهناك بعض المواد التي تشكل عقبة دراسية للطلاب ، ويرجع ذلك لأسباب منها: خلفية الطالب اللغوية ، درجة اقتناع الطالب بما يدرس ، مستوى ذكاءه وتفاعله مع المعلومات ، القدرة على القراءة، ضعف القدرة على التذكر ،

ويؤكد ايضا على أهمية وتأثير العوامل العقلية على التحصيل الدراسي بقوله أن التحصيل الدراسي مجالاً للتقدير ، وعلى ذلك يلعب الذكاء دوراً مهماً في عملية التفوق بمعنى ضرورة تطوير قدر مناسب من الذكاء لدى الطلبة المراد تفوقهم (محمد ، ٢٠٠١ ، ٣٣).

٥-١-٣- السمات المزاجية والانفعالية:

تلعب السمات المزاجية والانفعالية للطالب دوراً هاماً في التحصيل الدراسي بمختلف المراحل التعليمية.

- فقد قام (محمد) بدراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي ومدى تقبل الطلاب لأدوارهم الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية الاجتماعية ، لأن تلك السمات تجعل الطلاب ينتظمون في دراستهم ويبدلون أفضل ما لديهم من طاقات ليرفعوا سوية تحصيلهم.

وأكدت أيضاً ارتباط التحصيل الدراسي ببعض السمات الانفعالية واختلافها من سمة إلى أخرى ولاسيما القلق الامتحاني.

واكد ايضا أن تحصيل المتعلم يتوقف في بعض الأحيان على سماته المزاجية وعلى ما يثيره لموقف التعليمي فيه من دوافع وحاجات وميول تشعره بحاجته إلى إشباعها. (محمد ، ٢٠٠١ ، ٧٦).

٥-١-٤- العادات الدراسية:

تتمثل العادات الدراسية في الطرق والأساليب التي يتبعها في دراسته مثل : كيفية قراءة ومراجعة الدروس ، طريقة تدوين الملاحظات ، مدى قدرة الطالب على تركيز انتباهه ، وتنظيم الوقت والتحضير للامتحان ، وقدرته في التغلب على المعوقات الدراسية كالمشتتات الناتجة عن وجود تلفاز أو راديو، ومثيرات القلق واضطرابات المزاج ، هذه العادات الدراسية تعتبر من الشروط الأساسية للنجاح ، تذكر (جرادات) أن العادات الدراسية تتصل بشكل وثيق بالتحصيل الدراسي ، فحصول الطالب على درجات منخفضة قد يرجع إلى افتقار الطلبة للعادات الدراسية السليمة والمنظمة. (جرادات، ٢٠٠٢ ، ٤).

٢ - العوامل الخارجية:

٥-٢- عوامل تتعلق بالأسرية: تمثل الأسرة الوحدة الأساسية الأولى المسؤولة عن تربية وإعداد الطفل بما في ذلك الإعداد التربوي وتحصيله الدراسي ، وتشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي ، وطريق معاملة الوالدين ، وعدد أفراد الأسرة . (السرحان ، ٢٠٠٧ ، ٣٣) ، ويعتبر الجو السائد في الاسرة من العوامل ذات الاثر بعملية التحصيل الدراسي للأبناء بشكل مباشر حيث تؤدي الخلافات بين الوالدين الى اختلال المناخ المناسب للدراسة وتأدية الواجبات المدرسية ، لذلك يهمل الطالب دراسته كردة فعل على تلك المشاهدات وكحالة تمرد على الواقع

الاسري الذي يعيشه الطالب ويذكر (نصر الله) أن الأسرة التي تعاني من حالات تصدع وانهيار بسبب الخلافات، والمعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء والمتمثلة بالكرهية والنبذ والتهديد وعقاب الإيذاء الجسدي تُعد من العوامل التي تسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي (نصر الله، ٢٠٠٤، ٨٥).

ويعد المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل الهامة في مستوى التحصيل الدراسي، فالمستوى الاقتصادي الجيد يهيئ إمكانية تامين الحاجات الأساسية وتوفير جو مناسب للدراسة وانعكاس ذلك على تحصيل الطالب بشكل جيد، يرى الباحث ان هذا الامر لا يمكن تعميمه لان هناك الكثير من الحالات التي تثبت وجود مستويات عالية من التحصيل الدراسي في عائلات فقيرة كنوع من اثبات الشخصية وكردة فعل حقيقية على حالات التدني الاقتصادي واثبات الوجود.

وتلعب المتغيرات الأساسية كمهنة الأب ، وطبيعة عمل الأم ، ونوعية الدخل ، وطبيعة السكن ونوعيته دوراً هاماً في مستوى التحصيل الدراسي ، فقد وجد (tech man) (1987) أن الوالدين يستخدمان موارده لإيجاد بيئة منزلية مريحة وجيدة لخلق بيئة مناسبة لتحفيز الأبناء نحو تحصيل دراسي جيد.

ويعتبر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين متغيراً هاماً يسهم في فهم مدى تعرف الأسرة على مشكلات أبنائهم في المؤسسات التعليمية ، وتؤكد الدراسات التربوية على أن التحصيل الدراسي للأبناء قد يزداد بزيادة ثقافة الوالدين ، وقد يتأثر سلباً بالمستوى الثقافي المتدني الذي يهمل الطفل ولا يعمل على تشجيعهم ومتابعتهم أثناء تعلمهم المدرسي (سعد الدين ، ٢٠٠٨ ، ١٩٢).

- يمكن للباحث القول بان المناخ الثقافي الذي توفره الأسرة وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفيرها لاحتياجات الطالب وإشباعها لرغباته وميولاته ، ومدى تنوع المثيرات التي تساعد على نمو الطالب عقلياً وانفعالياً وجسماً تلعب دوراً فعالاً في قدرة الطالب على تحسين مستوى التحصيل الدراسي والتعليمي الايجابي ، لذلك يجب الاهتمام بالطالب في مختلف مراحل تعلمه ومحاولة الكشف عن المشاكل التي تواجهه في المدرسة والمؤثرة في مستواه التعليمي والتحصيلي.

إضافة الى ان أسلوب المعاملة الوالدية له دور بارز في رفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم، لذلك لابد من تحسين المعاملة الوالدية ومراعاة المرحلة النمائية الحرجة التي يمر بها الطالب ومحاولة تلبية احتياجاته الأساسية.

٥-٢-٢- عوامل تتعلق بالمعلم:

يمثل المعلم المحور الأساسي الذي تركز عليه العملية التربوية والتعليمية إلى حد أن البعض يرى أن المعيار الذي يمكن أن تتحدد من خلاله ملامح المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات هم المعلمون والتي تعتبر المعلم ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والانفعالية للمعلم مهمة في عملية التعليم ونتائجها الفعال عند المتعلم أن لهذه الخصائص آثارها على نتائج التحصيل للمتعلم من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية. (راشد، ٢٠٠١، ٢١) ،

وتؤكد (تركي) على تأثير شخصية المعلم من التحصيل الدراسي للطلاب بقولها إن المعلم يقوم بدور كبير في مدى إفادة الطالب والعوامل التي تميزه وتؤثر فيه بالإضافة لقدراته على أخذ الفروق الفردية بين الطالب بعين الاعتبار ومساعدتهم على زيادة التحصيل الدراسي، ويمكن للمعلم أن يؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب بشكل إيجابي من خلال امتلاكه لما يلي:

- التمكن من المادة التعليمية (المنهج ، الكتاب المدرسي) ثم المعرفة العامة.
 - التمكن من التدريس نظرياً وتطبيقاً وتوافر الكفايات التعليمية للمعلم في التربية المدرسية.
 - وجود ميول مهنية إيجابية نحو التربية.
 - قدرة المعلم على استخدام أساليب تدريسية تتناسب مع قدرات وإمكانات الطالب.
- (محمد، ٢٠٠١، ٣٣).

ويذكر (أحمد) أن هناك مهارات إن توافرت في المعلم فأنها تؤدي إلى إنجاح العلاقة التي تتعكس بدورها على ارتفاع التحصيل الدراسي للطلاب وهي:

- أن يمتلك المعلم مواصفات جسمية ، وعقلية، ومهنية ، وأكاديمية، على مستوى عال من الكفاءة تجعله قدوة حسنة لطلابه، وان يواكب كل ما هو جديد في طرق التدريس.
- أن يخطط المعلم للتدريس ويعد التخطيط للتدريس من عوامل وأسباب نجاحه.
- ويذكر الباحث بعض الأمور التي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي للطلاب بأسباب تعود إلى المعلم وهي:

- ١-عدم استخدام أساليب فعالة في تدريس المنهج.
- ٢-ضعف شخصية المعلم وسلوكه الذي يؤدي إلى نفور الطالب منه.
- ٣-عدم كفاءة المعلم.
- ٤-كثرة تنقلات المعلم.
- ٥-وجود مشكلات نفسية أو مزاجية، أو أسرية تؤثر بشكل سلبي. (شريم، ٢٠٠٩، ٢٦).

٥-٢-٣ - دور المدرسة في التحصيل الدراسي:

تمثل المدرسة أحد أهم العوامل المؤثرة على التحصيل إن لم تكن العامل الأهم ، على اعتبار أنها المؤسسة المسؤولة رسمياً عن العملية التربوية ، ولاشك في أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي تشمل على العديد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب وما تقدمه من تسهيلات لطلابها، فالمدرسة التي تتوفر فيها الإمكانيات الجيدة يكون ناتج التعليم فيها أكثر من المدرسة التي تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة لأداء دورها ، فالمدرسة من أهم المكونات الأساسية التي تسهم في النمو المعرفي والانفعالي والأخلاقي والاجتماعي للطلاب والتي تراعي قدرات واستعدادات وميول واتجاهات وطموح ومشكلات الطالبة ، وهذا ما ينعكس بصورة إيجابية على تحصيل الطالب الدراسي والثقافي بشكل عام ، (شعبان ، ٢٠٠٩ ، ٢٨٩) ، كما يتأثر تحصيل الطلاب بنمط الإدارة المدرسية، فقد أشارت بعض الدراسات إلى الإدارة المدرسية التي تساهم في رفع عملية التحصيل الدراسي وانخفاضه من خلال :

- الإدارة الدكتاتورية والتنظيم السيئ للمدرسة.
- سوء العلاقة بين إدارة المدرسة والطالب وذويه.
- سوء توزيع المدرسة للتلاميذ في الصفوف.
- إهمال الإدارة المدرسية لميول التلميذ واستعداداته، وعدم مراعاة الفروق الفردية (راشد، ٢٠٠٠، ٢٦).

لذلك يتوجب على الإدارة المدرسية تنفيذ سياسة تربوية سليمة والعمل بالتعاون مع المعلمين على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من المناهج المدرسية المقررة ، وتوفير المناخ المناسب للأداء التربوي بشكل ينعكس على الطالب بشكل ايجابي ومحفز ومثير لتكون العملية التربوية ناجحة (عثمان، ٢٠٠٢، ٥٥).

- ويمكن أن يؤثر نوعية وشكل المبنى المدرسي على التحصيل الدراسي من حيث ما يوفره للطالب من مرافق وقاعات وصلالات وساحات أنشطة ، ومختبرات علمية ومكتبات بحيث تكون ملائمة لسيكولوجية التعلم فإذا كانت المدرسة لا توفر الجو الدراسي الملائم للطالب فإنها تساهم في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وقد يتأثر التحصيل الدراسي بما توفره المدرسة من خدمات إرشادية ومما تؤكد عليه من تعاون مع البيت في حل مشكلات الطلاب السلوكية والتحصيلية ، فالبيئة المدرسية مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض ، فالعلاقات الاجتماعية بين المعلم والطالب تؤثر تأثيراً كبيراً في التحصيل الدراسي للطلاب ويشير (شيفر) إلى ذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه الجو التعليمي والممثل بالكادر الإداري والتعليمي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة فإذا كانت الروح المعنوية للعاملين في المدرسة مرتفعة ، فإن جو

المدرسة يصبح اقرب إلى الإثارة والتفاؤل فيما يتعلق بالمتعلم والعلاقات الإنسانية .(الأحمد ، ٢٠٠٢، ٨٢).

ولابد من ذكر أن حجم المدرسة (عدد الطلاب المسجلين فعلياً) متصل بشكل عام بتحصيل وانجاز الطالب ، حيث تقوم المدارس الأكبر حجماً بتعزيز تحصيل أعلى بما أنها تمنح الطلاب مجموعة أوفر من عروض المواد المقررة (المناهج) ، وامتلاكها مدرسين ذوي خبرة عالية وكفاءة، والتي تؤدي بدورها خدمات دعم تعليمية اكبر (Israel & Beaulieu,2004, 265). هذا لاينفي مدى فعالية المدارس ذات الحجم الأصغر والتي تتيح فرصة اكبر للأشراف المباشر والمتابعة الجيدة وتعطي كل طالب حقه بشكل فعلي ، والتي تزيد أيضا من مشاركة الطالب في اغلب النشاطات التربوية والتعليمية .

٥-٢-٤- دور المنهج في التحصيل الدراسي:

يُعد المنهج الدراسي أحد عناصر العملية التعليمية ، وللمنهج أثر كبير في عملية التحصيل لأنه يمثل ركناً أساسياً لا يقل أهمية عن أهمية المعلم ويعبر المنهج الدراسي عن جميع الخبرات أو النشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها وزارة التربية للطلبة ، بحيث يتفاعل هذا المنهج المدرسي مع إدراك المعلم والطلبة لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤول في النهاية إلى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة ، لذلك فقد يكون انخفاض مستوى التحصيل والتأخر الدراسي راجعاً إلى المنهج نفسه ، من حيث عدم ملائمته للفروق الفردية ، وعدم تلبيته الحاجات والرغبات وإشباع ميول الطلبة وللكتاب في المنهج دور كبير في التحصيل من حيث إقبال الطالب عليها و عزوفه عنه ومن حيث توفره وصلاحيته النفسية والتربوية وتوافقه مع مستويات الطلبة .

قد تكون المناهج غير مصممة لمتوسط قدرات الطلبة ، وخالية من عناصر التشويق والإثارة ، أو قد تكون المناهج غير مترابطة من حيث تناولها لسلسلات علمية وموضوعات مختلفة غير متكاملة ، مما يؤثر بدوره على مستوى التحصيل الدراسي.(محمود السيد، ٢٠٠٢، ١٤٦).

تشير (راشد) إلى عدد من العوامل التي قد ترتبط بالمنهج والتي تساهم في انخفاض التحصيل الدراسي وتتمثل في الآتي:

- كثرة محتويات المنهج ما يدفع المعلم إلى التركيز على الكم دون النوع.
- تركيز المنهج على جوانب معرفية تتطلب الحفظ دون الفهم.
- قلة التشويق والإثارة والجاذبية في موضوعات المنهج.
- ضعف الترابط بين محتويات وموضوع المنهج ضمن السلسلة التربوية المختلفة.
- صعوبة المنهج ، وقلة الوسائل التعليمية التوضيحية لدعم المنهج.
- بُعد محتويات المنهج عن الواقع (راشد، ٢٠٠١ . ٢٤).

لذلك يرى الباحث أنه من الضروري تغيير المناهج بما يتناسب مع معطيات الواقع ، وحركة التطور العلمي بما يضمن تجويد المناهج من خلال الاعتماد على متخصصين في المجالات التربوية والتعليمية مع مراعاة البيئة الاجتماعية والفكرية والفلسفية للمجتمع والذي يمكن أن تنعكس على التحصيل الدراسي.

٥-٢-٥- زملاء الدراسة:

تعد علاقة الطالب برفاقه في المدرسة هامة جداً من كافة النواحي المعرفية والأخلاقية والاجتماعية والانفعالية ويوازي تأثير جماعة الرفاق على الطالب في المدرسة تأثير الأسرة والمعلمين وخاصة في مرحلة المراهقة ، كونها مرحلة يبني فيها الطالب فلسفته الخاصة وتبرز لديه حاجته على الاستقلال واثبات الذات ، والطالب حينما ينضم إلى مجموعة من الرفاق يشاركهم أفكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وميولهم فالجماعة تشبع لديه حاجتين للانتماء والمكانة لذلك تلعب جماعة الرفاق دور هام في حياة الطالب ولها أثر بالغ في حياته المدرسية وتحصيله وسلوكه وعلى قدرته اتخاذ قراراته تجاه نفسه واتجاه بعض القضايا الهامة في حياته لذلك تعتبر مجموعة الأقران محفزات رئيسة للتطوير بناءً على الدور الذي تقوم به من خلال السماح بالمشاركة والتنافس خلال الحصة الدراسية.

فجماعة الأقران تلعب دوراً هاماً في صياغة الحياة المدرسية خلال مرحلة المراهقة ، فعلى سبيل المثال تعتبر قرارات العمل بجد في المدرسة أو تركها أمثلة عن القرارات التي للأقران تأثير كبير في اتخاذها ، هذه القرارات يمكن تزيد وتساهم في تيار النتائج الدراسية والتعليمية، ذلك لان الحفاظ على الروابط مع مجموعة الأقران هو أمر بارز خلال مرحلة المراهقة ولاسيما في المدرسة(الطحان، ٢٠٠٢، ٤٥٣).

فالطالب في مرحلة المراهقة يتأثر بصورة خاصة بأقرانه ، فقد تعمل جماعة الأقران كأحد العوامل التي تساهم في تدني التحصيل الدراسي من خلال انصراف الطالب عن دراسته وضياح وقته ، وقد يكون للأقران دور إيجابي من خلال بث روح التنافس والتعاون بين الطالب وزيادة الدافعية نحو التحصيل الدراسي للطالب(راشد، ٢٠٠٠، ٣٠).

تعقيب:

مما سبق يجد الباحث أن أهمية التحصيل الدراسي تكمن في تحديد المستوى التعليمي للطالب من خلال العملية التربوية وأثرها في شخصية الطالب، ويُقدر التحصيل الدراسي للطالب عادةً من الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق الاختبارات ، فالتحصيل الدراسي كهدف أساسي للعملية التربوية والتعليمية يتأثر بالكثير من العوامل المتداخلة والمتشابكة التي يصعب الفصل بينها فمنها العوامل الشخصية المتعلقة بالطالب والعوامل الأسرية والمدرسية وغيرها...

سادساً: خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصيل الدراسي غالباً أكاديمي ، نظري ، وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة، والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بالخصائص التالية :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوئ منهاج لمادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة منها معارف خاصة.

- يظهر التحصيل الدراسي عادةً عبر الإجابات الكتابية والشفهية والأدائية في الامتحانات الجزئية أو الفصلية أو السنوية للعام الدراسي.

- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية (مزيود ، ٢٠٠٩ ، ١٨٤).

سابعاً: مستويات التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاث مستويات وهي:

١- **مستوى التحصيل الجيد:** يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس الصف وفي نفس الاختصاص ، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه ، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الايجابية ، مما يمنحه التميز والتفوق على بقية زملائه الطلبة.

٢- **مستوى التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتقاظه واستفادته من المعلومات متوسطة ، وتسمح له بالنجاح والانتقال إلى مرحلة تعليمية أخرى.

٣- **مستوى التحصيل الدراسي المنخفض:** يُعرف بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه.

في هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة مقبولة من القدرات ، ويمكن أن يكون هذا الضعف في أغلب المواد ، ويطلق على هذا المستوى الفشل الدراسي العام ، لأن الطالب يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي.

ثامناً: قياس التحصيل الدراسي: يهتم القائمون على العملية التربوية والتعليمية بشكل خاص بأساليب التعليم وطرق قياس التحصيل الدراسي اهتماماً كبيراً نظراً لأهميته في حياة الفرد ، لما يترتب على ذلك من نتائج وقرارات تربوية حاسمة.

وتعتبر الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى التحصيل للطالب في مقرر معين أو في مجموعة مقررات دراسية

ويقاس التحصيل الدراسي في المدرسة باختبارات تحصيلية يعدها المعلم ، نظراً لاختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم مي قسم إلى قسم ، أو من معلم لمعلم آخر لأنه مُطالب بمعرفة ما إذا كان تلامذته قد أتقنوا المفاهيم والخبرات والمهارات التي قُدمت لهم في الصف الدراسي أم لا .(علام ، ١٩٩٩ ، ٣٦٩).

- وللاختبارات التحصيلية عدة أنواع وهي:

التحريرية - الشفهية-الموضوعية-المقالية- العملية-المعيارية-وتستخدم هذه الاختبارات التحصيلية بأنواعها في قياس التحصيل الدراسي بشكل دقيق (البكري، ٢٠٠٧، ٢٥٠).

تعقيب:

يرى الباحث أنه لمن الضروري مراعاة الجوانب النفسية عند إجراء الاختبارات لأنها تتأثر بشكل مباشر بالحالة النفسية للطالب ولاسيما حالات القلق الامتحاني التي يعيشها بسبب سمات معينة من شخصيته أو ظروف أسرية خاصة ، ولابد من ذكر أن المناهج الدراسية تكون شبه مقيدة بالمادة العلمية التي لا تسمح بظهور الفروق الفردية المتميزة (الحالات الإبداعية) لذلك لابد من وجود اختبارات معيارية تحاكي وتناسب المستويات العقلية وأنواع الذكاء المختلفة والتميز بين الطلاب العاديين من الطلاب المبدعين.

تاسعاً: علاقة الاغتراب النفسي بالتحصيل الدراسي:

إن الوجود الإنساني وجود مغترب بالضرورة الألهية، ويتضمن الوجود مفهوماً نقيضاً للاغتراب، يذكر (فشته) إن الوجود لا يكون إلا إذا تجلى وظهر، أي: تخرج واغتراب على ذاته، فالموجود هو في وجوده خارج نفسه أي في وجوده الفعلي الخارجي بالقوة، أي تواجه بالضرورة، وهو شرط ظاهر لوجوده، فالتواجد صورة الوجود.

ويعرف الاغتراب بأنه:" نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع"(يوسف، ٢٠٠٥، ١٥).

- يمكن القول أن الاغتراب نتاج لعمليات نفسية كثيرة، ويُعد الاغتراب بصورته النفسية انهيار للتوافق النفسي، الذي يعني سلامة العلاقة بين الذات والموضوع.

- ويعد اغتراب النفسي صراع داخلي المنشأ ولاسيما لدى أفراد عينة البحث في مرحلة المراهقة التي تُعد حقل للصراعات داخل النفس، فأزمة الانتماء أو الشعور بالاغتراب هي نوع من الطول للصراع بين ما يتطلع اليه الفرد من المجتمع ، وما يخشى أن يتعرض له من رفض لسبب أو لآخر كوهم أو كواقع وهذا الموقف الصراعى بدوره ليس إلا نتيجة للحساسية الزائدة نحو الذات والتمركز حولها في مرحلة المراهقة ، هذا ناهيك عن مجموعة الضغوط

والأسباب الخارجية التي تقع على عاتق أفراد عينة البحث من جراء الحرب والإرهاب في سورية، وما تؤول إليه هذه الأسباب من نتائج تنعكس على الفرد والمجتمع ككل في أغلب المجالات والنواحي وبشكل سلبي.

في الحقيقة يجد الباحث أن تحديد العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي أمراً ليس باليسير، لأن هناك مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة والمؤثرة في كلا المتغيرين ومن درجة علاقتهما ببعض، فمن الممكن تصور الاغتراب النفسي كمؤثر في مستوى التحصيل الدراسي، ويمكن تصور التحصيل الدراسي كمؤثر في الاغتراب النفسي، إذ كلما انخفض الاغتراب النفسي عند الفرد كانت حياته أكثر استقراراً، وهذا ما يؤدي إلى ظهور اهتماماً ملحوظاً بمستوى التحصيل الدراسي والتخطيط لمستقبل جيد.

وبهذا الصدد يمكن الحديث عن مستويات للاغتراب النفسي، في حالة وجود مستوى مقبول من الاغتراب النفسي عند الطالب يكون هناك ظهور لبعض سمات الشخصية الايجابية التي تدفع بالطالب إلى زيادة مستوى تحصيله العلمي وبذلك تكون حالة ومستوى الاغتراب النفسي قد أخذت دوراً دافعاً للإنجاز، وهذا الدور يتمثل بالدراسة والاهتمام و محاولة تعويض النقص الدراسي وغيره.....، وهنا يُعد مستوى الاغتراب النفسي مستوى ايجابياً.

أما في حالة ارتفاع مستوى الإحساس بالاغتراب النفسي، فإنه يبدأ بمرحلة الخطورة ويمثل ذلك مستوى سلبي لأنه يؤثر في الشخصية وعليها من خلال ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب بها مثل الانعزال الاجتماعي، عدم وجود هدف واضح لحياة الطالب، انغلاق حياته من ضوابط معيارية تلزمه قانونياً وأخلاقياً بمبادئ المجتمع، وعدم إحساس الفرد بالمسؤولية والتي بدورها قد تدفعه إلى بعض السلوكيات غير السوية كالعداية والتمرد وغيرها...

ولابد من القول إن الاغتراب النفسي يخضع إلى بعض الفروق الفردية وإمكانية تقبله والتحكم والتعامل معه، ويخلص الباحث إلى أن العلاقة بين أبعاد ومستويات الاغتراب النفسي، ومستوى التحصيل الدراسي علاقة متشابكة لأنها تتوافق على عدة عوامل داخلية وخارجية ومتداخلة ومتفاعلة فيما بينها.

من خلال أدبيات البحث النظرية، وبضوء النتائج الإحصائية وتفسيراتها يمكن أن يستنتج الباحث أن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، علاقة ارتباطية، وأنها علاقة عكسية أي كل متغير يؤثر في المتغير الأخر، والعكس أيضاً صحيح، وتُعد هذه العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي علاقة غير ثابتة فهي تختلف حسب شدة حالة الاغتراب النفسي، إضافة إلى خضوعها للفروق الفردية، وفي طريقة تقبل الفرد وتعامله معها

الفصل الخامس

منهج البحث وأدواته

- مقدمة.

أولاً - منهج البحث.

ثانياً. المجتمع الأصلي

ثالثاً. عينة البحث.

رابعاً. أدوات البحث.

خامساً. الخصائص السيكومترية للمقياس

الفصل الخامس منهج البحث وأدواته

— مقدمة:

تناول الفصل الحالي التعريف بالمنهج الذي تم إتباعه في البحث، وأدواته، وكيفية التحقق من صدق المحكمين والصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي لأداة البحث، والثبات بالإعادة وثبات الاتساق الداخلي لأداة البحث؛ فضلاً عن عينة البحث ومجمعه الأصلي، وإجراءات التطبيق.

أولاً: منهج البحث:

من خلال طبيعة البحث وظروفه، تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها على نحو كمي، وضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أو على نحو كيفي حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، كما يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات والأحوال التي بين الوقائع، كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة ومعرفة الاتجاهات والمعتقدات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور، ويشمل محاولات للتنبؤ بوقائع المستقبل وقد وظف الباحث هذا المنهج من خلال الاستقراء للجانب النظري والدراسات السابقة، ومن خلال تحليل الجانب العملي بالأساليب الإحصائية الاحصائي، وتفسير النتائج، (الكيلاي والشريفين، ٢٠٠٧، ٢٧).

ثانياً: المجتمع الأصلي للبحث:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية، في مدارس محافظة دمشق العامة الرسمية للعام 2016/2015، وهو العام الذي طبق فيه البحث. والجدول الآتي يبين أعداد أفراد المجتمع الأصلي:

جدول (٩): توزيع أفراد المجتمع الأصلي للعينة بحسب متغير الجنس

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	
31494	18672	12822	المرحلة الثانوية

وتم الحصول على أعداد المجتمع الأصلي بالرجوع إلى إحصائيات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2016/2015.

ثالثاً: عينة البحث:

عينة البحث أو ما يطلق عليها العينات الإحصائية: هي جزء من المجتمع الإحصائي المدروس أي مجموعة جزئية من أفراد المجتمع الإحصائي، يتم اختيارها لأغراض جمع البيانات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات.

لكي نضمن تمثيل المجتمع في العينة تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية في السحب لأن المجتمع غير متجانس من حيث الصف الدراسي، معتمدين رقم التسجيل في سجل المدرسة، وكون المجتمع يحتوي على عدد من الطلاب بالآلاف ولكي تقترب من تمثيله تم سحب عينة بنسبة (١%) من المجتمع بواقع (١٥٧) طالبا وطالبة من النزلاء في مراكز الايواء، و(١٥٧) طالبا وطالبة من المقيمين في دمشق، ومجموع كلي (٣١٤) طالبا وطالبة، ويعزي الباحث صغر حجم العينة لعدة أسباب:

- ١- قلة عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية من الطلبة النزلاء في مراكز الايواء.
- ٢- عدم قبول بعض أفراد العينة من النزلاء في مراكز الايواء اجراء الدراسة عليهم، وذلك بسبب خوفهم من ان تكون هذه الدراسة لصالح جهة أمنية، ورغبتهم بعدم التورط في أمور جديدة.
- ٣- استبعاد أفراد العينات الاستطلاعية من العينة النهائية، وهذا ما أثر أيضا على حجم العينة ولا سيما أفراد العينة من الطلبة النزلاء في مراكز الايواء.
- ٤- انتشار ظاهرة التسرب المدرسي داخل افراد العينة من النزلاء في مراكز الايواء طلبا للعمل، او التهرب من الواجبات المدرسية والتي تعود لعدة أسباب تم ذكرها في الجانب النظري للبحث.
- ٥- اضطرار الباحث الى اخذ نفس عدد الطلبة المقيمين في محافظة دمشق مقارنة بالعدد المتوفر من الطلبة النزلاء في مراكز الايواء، لتكون المقارنة منطقية إحصائيا.
- ٦- إحساس أفراد عينة البحث الشديد بالاغتراب النفسي، المتمثلة في أغلب أبعاد الاغتراب النفسي لمقياس الدراسة. كما يبين الجدول الآتي:

جدول (١٠): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	عدد الإناث	عدد الذكور	
%40.76	92	65	طلبة النزلاء في مراكز الايواء
%59.23	92	65	طلبة المقيمين في محافظة دمشق
%100	184	130	المجموع

بلغ عدد أفراد عينة البحث /٣١٤/ طالباً وطالبة من أصل /31494/ من طلاب مدارس المرحلة الثانوية العامة الرسمية في محافظة دمشق للعام الدراسي 2016/2015.

— طريقة سحب العينة الأساسية:

قام الباحث باتباع الإجراءات الآتية في سحب العينة:

١. تم سحب نسبة /1% من المجتمع الأصلي.
٢. بلغ عدد أفراد العينة الكلية التي تم التطبيق عليها / ٣١٤ / طالباً وطالبةً.
٣. تم اختيار العينة بشكل عشوائي طبقية حيث يكون فيها لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة لأن يكون أحد أفراد العينة، وإن اختبار أي فرد أو عنصر لا يرتبط باختيار أي فرد أو عنصر آخر".

٤. اعتمد الباحث في سحب عينة المدارس على تقسيم محافظة دمشق إلى أربع مناطق رئيسية، وذلك عن طريق رسم إشارة /X/ على الخريطة الهندسية فقسم هذان الخطان المدينة إلى أربع مناطق، بالإضافة إلى اعتماد المنطقة مركزية في المنتصف وهي:

- المنطقة الشمالية: ركن الدين، المهاجرين، أبو رمانة، المالكي.
 - المنطقة الجنوبية: الميدان، الزاهرة، باب مصلى.
 - المنطقة الشرقية: عدوي، مساكن برزة، التجارة، العباسيين.
 - المنطقة الغربية: كفرسوسة، المزة، الشيخ سعد، الفيلات الغربية، مشروع دمر.
 - المركز: الحجاز، البحصّة، البرامكة، الحلبوني. كما هو موضح في الملحق رقم (٣).
- وأخذ الباحث بعين الاعتبار المدارس التي يوجد فيها طلبة من أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الايواء، وعلى هذا الأساس تم اختيار هذه المدارس بالضبط.

رابعاً: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب النفسي، وتمثلت إجراءات الإعداد، وتطبيقها فيما يلي:

— صوغ الاستبانة في صورتها الأولية: من أجل بناء بنود المقياس بصورته الأولية؛ قام الباحث بتصميم المقياس في ضوء الجانب النظري، والدراسات السابقة، متبعاً الخطوات التالية:

— الاطلاع على العديد من أدبيات علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس الاجتماعي. فضلاً عن الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي في أحد جوانبها كما هي مبينة في الجانب النظري للبحث، والمقاييس الموجودة فيها التي تم إعدادها من الباحثين أو المترجمة والمعربة.

– إجراء دراسة استطلاعية، وطرح بعض الأسئلة ضمن مقابلات شخصية مع بعض الطلبة بغية تعرف أسباب الاغتراب ومصادره الموجودة في حياتهم.

– تحديد جوانب المقياس:

حاول الباحث في هذا المجال، وبناءً على ما سبق ذكره، معرفة الجوانب أو الأبعاد التي سيتناولها بالدراسة، آخذاً بالحسبان الأساسيات عند وضع بنود المقياس الجديد، وهي التي أشار إليها عبد الخالق في كتابه (استخبارات الشخصية)، وتتلخص في تحديد السمة المطلوب قياسها بشكل دقيق، والتأكد من أنّ كل عبارة تتعلق بموضوعات مهمة، وتجنب البنود السلبية، وحرص على السؤال عن العبارات أمر واحد فحسب، واستخدام لغة دقيقة سهلة.

– اختيار بنود المقياس:

حاول الباحث عند اختياره لبنود المقياس أن تكون العبارات واضحة المعنى، سهلة اللغة، قصيرة، ومنتاسبة مع المخزون اللغوي للطلبة في المرحلة الثانوية. وقد استفاد الباحث من بعض أدوات البحوث السابقة، (موسى، ٢٠٠٢)، (المحمداوي، ٢٠٠٧)، (علي، ٢٠٠٨)، (منصور، ٢٠٠٨)، (نعيسة، ٢٠١٢) والاختبارات التي اطلع عليها، فاستخدم بعض عباراتها مع تعديلها بمرادفات سهلة الفهم على الطالب، وتمت صياغة بعض العبارات الأخرى بحيث تغطي الجوانب المدروسة بأبعادها المختلفة.

وتألف المقياس من قسمين:

أ. القسم الأول: اشتمل على: مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات البحث وهي: (الجنس – الحالة الاجتماعية للاب – مكان الإقامة: النزلاء في مراكز الايواء، والمقيمين في محافظة دمشق).

ب. القسم الثاني: ويضم بنود المقياس البالغ عددها (٥٠) بنداً للمقياس، والموجهة إلى طلبة المرحلة الثانوية موزعة على خمسة أبعاد رئيسية.

– تحكيم الصورة الأولية للمقياس:

تم عرض المقياس على عدد من السادة الدكاترة المختصين في كلية التربية في جامعة دمشق وعددهم (٨) محكمين. (الملحق رقم ٣/ ص ١٤٠). بهدف:

- الاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه المقياس.
- التأكد من ملائمة العبارات للأهداف المرجوة.
- تقويم وضوح التعليمات المرافقة للمقياس.
- التأكد من سلامة اللغة ووضوحها.
- اقتراح ما يروونه من تعديلات.

ثم قام الباحث بتعديل بعض البنود في ضوء ملاحظات السادة المحكمين سواء أكان ذلك في إضافة بعض المفردات والبنود أم في حذفها أم في تعديل صياغتها ومعرفة مدى ارتباط كل منها بالمجال الذي يخصه، فبرزت أهم ملاحظات السادة المحكمين على النحو التالي:

- تحديد عدد البنود بشكل متساوٍ لكل مجال من المجالات المؤلفة للمقياس.
- إعادة صياغة بعض البنود بلغة الغائب أو المخاطب. (هل ترى ان عدم تحقق امالك يجعلك حاقدا على من حولك).
- تدقيق لغوي ومطبعي للمقياس.
- حذف بعض العبارات الغامضة. (لا أعرف ان كان البعد غنيمة عن الاهل).
- حذف بعض العبارات المكررة. (اشعر بحب المكان الذي اسكن فيه).
- إجراء تحليل عاملي أو صدق تمييزي ليصبح المقياس أكثر قوة.
- وضع العبارات المناسبة والممتلئة لكل مجال بشكل صحيح.

٣ - المقياس في صورته النهائية:

أعد الباحث المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم (٢) في ص (١٣٧)، وتألف المقياس من قسمين هما:

أ. القسم الأول: مقدمة المقياس، واشتملت على هدف المقياس، ومتغيرات البحث وهي: (الجنس، الحالة الاجتماعية للاب، مكان الإقامة: النزلاء في مراكز الايواء، والمقيمين في محافظة دمشق).

ب. القسم الثاني: ضم بنود المقياس البالغ عددها (٥٠) بنداً وجهت إلى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق.

- محتوى المقياس في صورته النهائية:

اشتمل المقياس على خمسة أبعاد رئيسية، حيث احتوى كل بعد على عشرة بنود، وهذه الأبعاد هي: (لغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد). كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (١)

الجدول (١) توزع بنود مقياس الاغتراب النفسي

رقم البند	الأبعاد
١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١	البعد الأول: (الغربة عن الذات).
٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١	البعد الثاني: (العزلة الاجتماعية).
٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١	البعد الثالث: (اللاهدف).
٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١	البعد الرابع: (اللامعيارية).
٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١	البعد الرابع: (التمرد).

ويتم الإجابة عن كل بند من بنود المقياس من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات: (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة)، ويقابل هذه البنود درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب لكل بند للعبارات السلبية، اما العبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها بالترتيب التالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

– الدراسة الاستطلاعية للمقياس: تتضمن الدراسة الاستطلاعية تطبيق إجراءات الدراسة على عينات أولية ليست جزءاً من العينة الرئيسية، لكنها تنتمي إلى نفس المجتمع التي تنتمي إليه العينة الرئيسية.

وللدراسة الاستطلاعية أهمية خاصة من حيث أنها تفيد الباحث في التحقق من إمكانات تنفيذ الدراسة الرئيسية والحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة (الكيلاني والشرفين، ٢٠٠٧، ١٩). كما تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة المراجعة النهائية للاختبار، حتى نتأكد من أن مفردات الاختبار واضحة ومفهومة، وكذلك تعليماته، وكل ما يتعلق به، ليصلح بعدها تطبيق المقياس، ويتضح من خلالها الزمن اللازم للتطبيق (عبد عثمان، ٢٠٠٢، ٣٦).

وقد طبق المقياس على عينة استطلاعية تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (٩٠) طالبا وطالبة، كما تم استبعادهم من عينة البحث الأساسية، وقد تم التأكد من وضوح عبارات المقياس، وفهم معانيها، ومعرفة الزمن اللازم لتطبيق المقياس والتي كانت ما بين (٢٥-٣٥) دقيقة.

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام، صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (90) طالباً من طلبة التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق.

١ – ٣ – صدق المحتوى Content Validity:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضه بشكله الأولي على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٨) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وقد اتفقت آراؤهم على مناسبة المقياس، وصلاحيته للقياس، مع بعض التعديلات على بعض البنود من حذف أو إضافة أو تعديل صياغة؛ وبذلك توافر عنصر الصدق الظاهري في المقياس. وبعد ذلك قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على بنود المقياس في ضوء مقترحات السادة المحكمين وأصبح المقياس قابلاً للتطبيق.

٢ – ٣ – الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الاستبيان، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات الاستبيان ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، ويبين الارتباط بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية، فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقيسة" (Gronuld, 1971, 12). ويعرف بأنه: "الصدق الذي يقوم على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكيته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه" (مخائيل، ٢٠٠١، ٢٥٧). وقد قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (٢): وقد تم تطبيق المقياس على (90) طالباً من طلبة التعليم الثانوي في محافظة دمشق، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات، هي:

١ – ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد: والجدول رقم (٢) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي.

الغربة عن الذات		العزلة الاجتماعية		اللاهدف		اللامعيارية		التمرد	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.77**	11	.74**	21	.68**	31	.79**	41	.79**
2	.29**	12	.71**	22	.73**	32	.26**	42	.24**
3	.79**	13	.79**	23	.76**	33	.65**	43	.69**
4	.24**	14	.69**	24	.71**	34	.79**	44	.75**
5	.65**	15	.56**	25	.69**	35	.82**	45	.56**
6	.79**	16	.52**	26	.78**	36	.73**	46	.52**
7	.81**	17	.71**	27	.75**	37	.74**	47	.77**
8	.76**	18	.61**	28	.76**	38	.67**	48	.61**
9	.24**	19	.51**	29	.71**	39	.69**	49	.55**
10	.65**	20	.69**	30	.62**	40	.78**	50	.74**

** دال عند مستوى الدلالة ٠،٠١.

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهذه الارتباطات تتراوح بين (24-0.82) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠،٠١.

١- ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية: والجدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٣): يبين ارتباط الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض مع الدرجة الكلية.

الدرجة الكلية	التمرد	اللامعيارية	اللاهدف	العزلة الاجتماعية	الغربة عن الذات	الأبعاد الفرعية
.84**	.55**	.76**	.73**	.69**	-	الغربة عن الذات
.81**	.49**	.65**	.81**	-	-	العزلة الاجتماعية
.71**	.50**	.72**	-	-	-	اللاهدف
.69**	.43**	-	-	-	-	اللامعيارية
.74**	-	-	-	-	-	التمرد
-	-	-	-	-	-	الدرجة الكلية

** دال عند مستوى الدلالة ٠،٠١.

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للاختبار ككل موجبة ودال إحصائياً وتتراوح بين (.43-.84).

٢- ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول رقم (٤) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس.

الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
.38**	41	.64**	31	.50**	21	.67**	11	.59**	1
.48**	42	.47**	32	.42**	22	.44**	12	.66**	2
.67**	43	.69**	33	.61**	23	.59**	13	.68**	3
.66**	44	.28**	34	.61**	24	.54**	14	.47**	4
.68**	45	.61**	35	.38**	25	.58**	15	.69**	5
.38**	46	.61**	36	.61**	26	.66**	16	.52**	6
.61**	47	.69**	37	.61**	27	.69**	17	.54**	7

.61**	48	.54**	38	.69**	28	.68**	18	.58**	8
.69**	49	.38**	39	.54**	29	.40**	19	.60**	9
.54**	50	.61**	40	.38**	30	.58**	20	.40**	10

** دال عند مستوى الدلالة ٠،٠١

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (28-0.69) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠،٠١

٣-٣- الصدق التمييزي:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٩٠) طالبا وطالبة للتأكد من صدق المقياس، وتم اختبار الصدق التمييزي على الأبعاد الخمسة للمقياس: (الغربة عن الذات، العزلة الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد). وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الثلث الأعلى، وهم (٢٥) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والثلث الأدنى، وهم (٢٥) فرداً من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة البحث، وفق درجاتهم الكلية على المقياس والبند الكلية لكل بعد، وإهمال (٢٥) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتب البنود تصاعدياً وعولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار ستودنت لدلالة الفروق بين الثلثين الأعلى والأدنى، طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتهم ورتبت تنازلياً وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (٥):

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودالاتها

القرار	مستوى الدلالة	ستودنت	درجة الحرية	الفئة العليا (٢٣)		الفئة الدنيا (٢٣)		العدد	الأبعاد الفرعية
				ع	م	ع	م		
دال**	.000	-44.33	88	1.16	35.12	1.44	11.59	90	الغربة عن الذات
دال**	.000	-54.16	88	1.50	32.15	1.13	11.49	90	العزلة الاجتماعية
دال**	.000	-44.76	88	2.11	33.25	1.12	12.82	90	اللاهداف
دال**	.000	-49.24	88	1.77	30.26	1.44	10.82	90	اللامعيارية
دال**	.000	-49.39	88	2.5	32.08	1.14	11.44	90	التمرد
دال**	.000	-43.19	88	4.68	170.30	6.55	61.62	90	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

– ثبات المقياس:

يعرف الثبات بأنه النسبة بين التباين الحقيقي والتباين الكلي لدرجات المفحوصين. والثبات له العديد من المعاني، فهو يُعنى بالاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار، وهو يدل على اتساق ترتيب الأفراد عندما يطبق عليهم أكثر من مرة، وهو يدل على حصول الأفراد على نفس الدرجات عندما يطبق عليهم الاختبار في مرات متتالية، وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث على ما يلي:

٤ – ٣ – طريقة الثبات بالإعادة Test Retest:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة (٣٥) طالبا وطالبة، تم استبعادهم في التطبيق الأساسي، وأعاد الباحث تطبيق المقياس على المجموعة ذاتها بعد أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معامل الترابط (بيرسون) بين درجات أفراد عينة البحث الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٦): يبين معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة التطبيق

الأبعاد الفرعية	معامل الثبات
الغربة عن الذات	.744**
العزلة الاجتماعية	.822**
اللاهدف	.881**
اللامعيارية	.812**
التمرد	.912**
الدرجة الكلية	.922**

** يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الترابط مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على ثبات المقياس.

طريقة الثبات وفق التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سيبرمان-براون والجدول رقم (٧) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

جدول (٧): معاملات الثبات باستخدام معامل سييرمان-براون

الأبعاد الفرعية	سييرمان براون
الغربة عن الذات	.74
العزلة الاجتماعية	.80
اللاهدف	.74
اللامعيارية	.79
التمرد	.70
الدرجة الكلية	.90

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات عالية المقياس.

ألفا-كرو نباخ **Cronbach's alpha**: تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا-كرو نباخ **Cranach's alpha**. والجدول رقم (٨) يوضح معاملات ثبات ألفا-كرو نباخ للمقياس.

جدول (٨): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرو نباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا-كرو نباخ
الغربة عن الذات	.77
العزلة الاجتماعية	.81
اللاهدف	.73
اللامعيارية	.76
التمرد	.68
الدرجة الكلية	.88

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا-كرو نباخ تعد من متوسطة إلى مرتفعة.

– **درجات التحصيل الدراسي**: تم الاعتماد على السجلات الخاصة بطلبة أفراد عينة البحث الدراسية المذاكرات ودرجات امتحانات الفصل الأول للعام الدراسي (2016) من خلال حساب المتوسطات لعلامة كلا من المذاكرات ودرجات الامتحان النهائي.

سادساً – الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية وفق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية الـ (SPSS) حيث تم استخدام مجموعة من القوانين وهي:

- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- تحليل التباين الأحادي (أنوفا).
- اختبار (مان وبيتتي) ذي الرتب المؤشرة لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- اختبار (كروس كال واليز) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وهو بديل لا معلمي لتحليل التباين الأحادي للعينات الصغيرة.
- ت ستودينت لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- معامل ارتباط بيرسون لاختبار الفرضيات

الفصل السادس

نتائج البحث

- نتائج أسئلة البحث.
- نتائج فرضيات البحث.
- مقترحات البحث.

الفصل السادس

فصل نتائج البحث "عرض وتحليل وتفسير ومناقشة"

يشمل هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشتها، وذلك لمعرفة درجة تحقق الأهداف التي سعى إليها البحث.

أولاً- نتائج أسئلة البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء؟

للتحقق من سؤال البحث تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وأبعادها الفرعية كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعادها لفرعية.

م	البعد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	مستوى الاغتراب النفسي	النسبة المئوية
1	الغربة عن الذات	10	3.76	عالي	18,8 %
2	العزلة الاجتماعية	10	3.57	عالي	17,1 %
3	اللاهتاف	10	3.80	عالي	19,1 %
4	اللامعيارية	10	3.71	عالي	18,5 %
5	التمرد	10	3.59	عالي	17,9 %
	المجموع الكلي	50	3.68	عالي	18,4 %

ولتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء، تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت خماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقياس وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (5-1=4).

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (4) على عدد الفئات (5)

$$4 \div 5 = 0.8 \text{ (طول الفئة).}$$

إضافة طول الفئة وهو (٠.٨) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من ١ إلى ١.٨٠)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة. واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١٢) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ومستوى الاغتراب النفسي الموافق لها

مستوى الاغتراب النفسي	فئات قيم المتوسط الحسابي
منخفض جداً	١ - ١.٨٠
منخفض	أكبر من ١.٨٠ - ٢.٦٠
متوسطة	أكبر من ٢.٦٠ - ٣.٤
عالية	أكبر من ٣.٤٠ - ٤.٢
عالي جداً	أكبر من ٤.٢٠ - ٥

البعد الأول: الغربة عن الذات: للوصول إلى معرفة أدق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد مستوى الاغتراب لدى أفراد عينة البحث كما موضّح في الجداول الآتية:

الجدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد الغربة عن الذات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
١	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية	3.90	1.88	عالي
٢	أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير	3.43	1.90	عالي
٣	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام	3.59	1.88	عالي
٤	اشعر أحياناً بأني شخص آخر غير الذي اعرفه	3.96	1.39	عالي
٥	اشعر دائماً بالحيوية والحماس في الحياة	3.75	1.66	عالي
٦	اشعر بأن مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني	3.87	1.18	عالي
٧	اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه	3.88	1.19	عالي
٨	أصبحت حياتي مملة وثقيلة في ظل الظروف الحالية	3.68	1.16	عالي

عالي	1.21	4.12	اشعر بان الحياة في بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط	٩
عالي	1.29	3.51	اشعر بأن مستقبلاً مظلماً ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم	١٠
عالي	1.49	3.76	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد الغربة عن الذات جاء بواقع (3.76) وهو يقع ضمن الدرجة العالية.

البعد الثاني: العزلة الاجتماعية:

الجدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد العزلة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
١١	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	3.55	1.30	عالي
١٢	اشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين	3.48	1.68	عالي
١٣	اشعر بأنني بحاجة للآخرين	3.68	1.23	عالي
١٤	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	3.62	1.07	عالي
١٥	اعتقد بان البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان	3.55	1.14	عالي
١٦	أحرص على متابعة أخبار الآخرين	3.41	1.73	عالي
١٧	أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	3.31	1.48	متوسط
١٨	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الإنسان بعيداً عن الناس منعاً للمشاكل	3.37	1.86	متوسط
١٩	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب	3.55	1.12	عالي
٢٠	لا استمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة	4.18	1.68	عالي
	المجموع	3.57	1.42	عالي

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد العزلة الاجتماعية جاء بواقع (3.57) وهو يقع ضمن الدرجة العالية.

البعد الثالث: اللاهدف:

الجدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد اللاهدف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٢١	من السهل على تحقيق أهدافي	3.72	1.19	عالي
٢٢	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	3.65	1.12	عالي
٢٣	يصعب على اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة	3.88	1.06	عالي
٢٤	اشعر بان الحياة متجددة دائما	3.58	1.50	عالي
٢٥	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي	4.03	1.22	عالي
٢٦	تنتابني نوبات من الضجر والملل	3.65	1.25	عالي
٢٧	اشعر بالإحباط دائما	3.75	1.43	عالي
٢٨	أتمنى لو لم أكن موجوداً في هذه الحياة	3.98	1.47	عالي
٢٩	أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي	3.89	1.29	عالي
٣٠	أرى بان الحياة جميلة وتستحق بان نحيها	3.91	1.52	عالي
	المجموع	3.80	1.30	عالي

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد اللاهدف جاء بواقع (3.80) وهو يقع ضمن الدرجة عالية.

البعد الرابع: اللامعيارية:

الجدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد اللامعيارية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٣١	أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة	3.75	1.19	عالي
٣٢	يضاير الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	3.62	1.27	عالي
٣٣	اعتقد بان الطرق المتلوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	3.37	1.67	عالي
٣٤	أصبح كل شيء مباح لدى الناس لتحقيق أهدافهم	3.79	1.23	عالي
٣٥	أؤمن بالممثل القائل الغاية تبرر الوسيلة	3.48	1.22	عالي

عالي	1.33	4.10	كل إنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولو كانت طرقاً ملتوية	٣٦
عالي	1.35	3.44	لم اعد أو من بوجود قيم في هذا الزمان	٣٧
عالي	1.44	3.50	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمن	٣٨
عالي	1.43	3.90	اعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً	٣٩
عالي	1.35	4.15	من الصعب الآن تربية الأبناء على قيم ومبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها	٤٠
عالي	1.34	3.71	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد اللامعيارية جاء بواقع (3.71) وهو يقع ضمن الدرجة عالية.
البعد الخامس: التمرد:

الجدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد التمرد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٤١	اشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي	3.68	1.04	عالي
٤٢	اعتقد بان نجاح الإنسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه	3.24	1.19	عالي
٤٣	لو أتاحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي	3.55	1.22	عالي
٤٤	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني	3.62	1.33	عالي
٤٥	أحس بكرهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع	3.51	1.19	عالي
٤٦	اشعر أحيانا برغبة قوية لتترك دراستي الجامعية	4.06	1.40	عالي
٤٧	عدم تحقيق آمالي يجعلني حانقا على من حولي	3.58	1.22	عالي
٤٨	اعتقد بان القوة أصبحت معيارا لحصول الإنسان على ما يريد	3.68	1.39	عالي
٤٩	لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل	4.24	1.28	عالي
٥٠	اعتقد بأن العالم أصبح قاسياً بشكل لا يطاق	2.75	1.45	متوسط
	المجموع	3.59	1.27	عالي

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد التمرد جاء بواقع (3.59) وهو يقع ضمن الدرجة عالية.

تفسير إجابة السؤال الأول:

يجد الباحث أن النسب العالية لمستويات الاغتراب تعود لمجموعة أسباب أهمها شعور أفراد عينة البحث بالضغط النفسي، وعدم قدرتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في البيئة الجديدة، وبسبب حالة التهجير الاجبارية التي تعرضوا لها من قبل المجموعات المسلحة والاهانات النفسية والبدنية ناهيك عن مستوى الصدمة النفسية والشعور بالفقد لأشخاص اعزاء، وممتلكات وحياة كانوا يعيشونها بسلام.

ان عدم تقبل افراد عينة البحث للمجتمع الجديد أدى بهم الى سوء توافق، نفسي واقتصادي واجتماعي بحيث أصبحوا يحيون من دون هدف واضح في حياتهم، والذي كان أعلى نسبة له بين ابعاد مقياس الاغتراب، هذه الأسباب وغيرها افقدت بعض الطلبة معنى الحياة وزادت من الهوة الموجودة بينهم وبين المجتمع وارتفاع احساسهم بالاغتراب ودفعهم الى حالة من التمرد على معايير المجتمع والواقع المؤلم الذي يعيشه هؤلاء الطلبة في مجتمعهم تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (الصنعاني، ٢٠٠٩، ٢٩).

ويؤكد الباحث على هذه النتيجة لان المجتمع السوري ما يزال يمر بأوقات عصيبة و بأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية غير مستقرة، فالحياة التي يعيشها الطلبة في مراكز الابواء بحاجة الى مقومات كثيرة ، على المستوى الاجتماعي و الخدمي والاقتصادي فهي صعوبات كفيلة بأحداث خلل نفسي وشعوري واحساسه بانه مغرب في بلده ،وغير بعض حالات التفكك الاسري وعدم الاقتناع بما الت اليه حياتهم من عدم توفر الحاجيات الأساسية والازدحام السكاني وانقطاع التيار الكهربائي نتيجة التخريب ،وعدم الإحساس بالأمان وشعور الطلبة بالقلق والتوتر والإحباط والخوف مما هو قادم .

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق؟

للتحقق من سؤال البحث الثاني تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وأبعادها الفرعية كما هو موضح في الجدول (١٨).

الجدول (١٨) المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعادها الفرعية.

م	البعد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	مستوى الاغتراب النفسي	النسبة المئوية
1	الغربة عن الذات	10	3.07	متوسط	١٥٣ ،٠٠ %
2	العزلة الاجتماعية	10	2.76	متوسط	١٣٨ ،٠٠ %

3	اللاهدف	10	2.90	متوسط	٠,١٤٥ %
4	اللامعيارية	10	3.01	متوسط	٠,١٥٠ %
5	التمرد	10	3.04	متوسط	٠,١٥٢ %
	المجموع الكلي	50	2.95	متوسط	٠,١٤٧ %

ولتحديد مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث المقيمين مع أهلهم، تم إعطاء إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت خماسي كما هو موضح سابقاً في تصحيح المقياس وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (٥-١=٤).

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (٤) على عدد الفئات (٥)

$$٤ \div ٥ = ٠.٨ \text{ (طول الفئة).}$$

إضافة طول الفئة وهو (٠.٨) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (١)، وذلك للحصول على الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى (من ١ إلى ١.٨٠)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى، وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١٩) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ومستوى الاغتراب النفسي الموافق لها

مستوى الاغتراب النفسي	فئات قيم المتوسط الحسابي
منخفض جداً	١ - ١.٨٠
منخفض	أكبر من ١.٨٠ - ٢.٦٠
متوسطة	أكبر من ٢.٦٠ - ٣.٤
عالية	أكبر من ٣.٤٠ - ٤.٢
عالية جداً	أكبر من ٤.٢٠ - ٥

البعد الأول: الغربية عن الذات:

للوصول إلى معرفة أدق في مستوى الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من بنود المقياس وتحديد مستوى الاغتراب لدى أفراد عينة البحث كما موضح في الجداول الآتية:

الجدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد الغربية عن الذات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
١	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية	3.03	.93	متوسط
٢	أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير	3.43	.80	عالي
٣	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام	2.96	.87	متوسط
٤	اشعر أحياناً بأنني شخص آخر غير الذي اعرفه	2.88	.79	متوسط
٥	اشعر دائماً بالحيوية والحماس في الحياة	3.75	.76	عالي
٦	اشعر بأن مستقبلاً غامضاً ومخيفاً ينتظرني	2.87	.83	متوسط
٧	اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه	3.12	.82	متوسط
٨	أصبحت حياتي مملّة وثقيلة في ظل الظروف الحالية	2.79	.75	متوسط
٩	اشعر بان الحياة في صورتها الحالية تثير القلق والإحباط	3.03	.93	متوسط
١٠	اشعر بأن مستقبلاً مظلماً ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم	2.90	.81	متوسط
	المجموع	3.07	.93	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد الغربة عن الذات جاء بواقع (3.07) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

البعد الثاني: العزلة الاجتماعية:

الجدول (٢١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد العزلة الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
١١	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين	2.84	.36	متوسط
١٢	اشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين	2.78	.49	متوسط
١٣	اشعر بأنني بحاجة للآخرين	2.87	.49	متوسط
١٤	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم	2.18	.93	منخفض
١٥	اعتقد بان البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان	2.84	.36	متوسط
١٦	احرص على متابعة أخبار الآخرين	2.90	.29	متوسط

متوسط	.48	2.73	أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار	١٧
متوسط	.36	2.84	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الإنسان بعيداً عن الناس منعاً للمشاكل	١٨
متوسط	.49	2.78	ترعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب	١٩
متوسط	.49	2.87	لا استمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة	٢٠
متوسط	.93	2.76	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد العزلة الاجتماعية جاء بواقع (2.76) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.
البعد الثالث: اللاهدف:

الجدول (٢٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد اللاهدف

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٢١	من السهل على تحقيق أهدافي	2.65	.65	متوسط
٢٢	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه	3.55	.92	عالي
٢٣	يصعب على اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة	2.34	.86	منخفض
٢٤	اشعر بان الحياة متجددة دائماً	2.81	.53	متوسط
٢٥	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي	2.31	.93	منخفض
٢٦	تنتابني نوبات من الضجر والملل	3.12	.55	متوسط
٢٧	اشعر بالإحباط دائماً	3.01	.60	متوسط
٢٨	أتمنى لو لم أكن موجوداً في هذه الحياة	3.19	.75	متوسط
٢٩	أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي	3.11	.64	متوسط
٣٠	أرى بان الحياة جميلة وتستحق بان نحياها	2.95	.65	متوسط
	المجموع	2.90	.92	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد اللاهدف جاء بواقع (2.90) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

البعد الرابع: اللامعيارية:

الجدول (٢٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد اللامعيارية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٣١	أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة	3.08	.82	متوسط
٣٢	يضاير الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	2.59	.49	متوسط
٣٣	اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	3.06	.56	متوسط
٣٤	أصبح كل شيء مباح لدى الناس لتحقيق أهدافهم	3.22	.84	متوسط
٣٥	أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة	2.80	.67	متوسط
٣٦	كل إنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولو كانت طرقاً ملتوية	3.81	.82	عالي
٣٧	لم اعد أؤمن بوجود قيم في هذا الزمان	2.59	.49	متوسط
٣٨	يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمن	2.77	.56	متوسط
٣٩	اعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً	3.17	.84	متوسط
٤٠	من الصعب الآن تربية الأبناء على قيم ومبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها	3.05	.67	متوسط
	المجموع	3.01	.82	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد اللامعيارية جاء بواقع (3.01) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

البعد الخامس: التمرد:

الجدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة البحث على بعد التمرد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاغتراب النفسي
٤١	اشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي	2.88	.71	متوسط
٤٢	اعتقد بان نجاح الإنسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه	2.93	.60	متوسط
٤٣	لو أتاحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي	2.79	.75	متوسط
٤٤	أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني	3.71	.92	عالي
٤٥	أحس بكرهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع	3.09	.85	متوسط

متوسط	.76	3.20	اشعر أحياناً برغبة قوية لترك دراستي الجامعية	٤٦
متوسط	.71	2.84	عدم تحقيق آمالي يجعلني حانقا على من حولي	٤٧
متوسط	.60	2.97	اعتقد بان القوة أصبحت معيارا لحصول الإنسان على ما يريد	٤٨
متوسط	.75	2.92	لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل	٤٩
متوسط	.92	3.09	اعتقد بأن العالم أصبح قاسياً بشكل لا يطاق	٥٠
متوسط	.85	3.04	المجموع	

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على بعد التمرد جاء بواقع (3.04) وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة.

تفسير اجابة السؤال الثاني:

من خلال الجداول السابقة المتعلقة بدرجات الطلبة المقيمين في محافظة دمشق تبين ان متوسط الاجابات أتى بمعدل متوسط رغم وجود بعض الفروق غير الدالة إحصائياً ببعض الابعاد فقد كان أكثر الابعاد ارتفاعاً باتجاه الدرجة المتوسطة هو بعد الغربة عن الذات بنسبة وقدرها (٠٧، ٣)، وتعتبر هذه النتيجة طبيعية وذلك بسبب انشغال الطالب بمعطيات الحياة الاجتماعية و ببعض المشاكل المتعلقة بالأزمة نتيجة الحرب، وخوف الطالب وقلقه على حياته ومستقبله، و يليه بعد التمرد بنسبة وقدرها (٣٠، ٠٤) والتي يخرج فيها الطالب عن المألوف ومحاولته مخالفة القواعد والقوانين، حيث تظهر هذه المؤشرات في مجموعة من السلوكيات للطلاب كالتسرب المدرسي، محاولة التدخين في هذا السن، محاولة حمل السلاح بحجة الدفاع عن النفس، وغيرها من السلوكيات، وتأتي العزلة الاجتماعية احر الابعاد في قربها من الدرجة المتوسطة لان الطالب المراهق كائن اجتماعي ولا يمكن ان يستمر بحياته بشكل طبيعي الا ببيئة اجتماعية جيدة، تتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة (نعيسة، ٢٠١٢) التي تؤكد وجود اغتراب نفسي بدرجة متوسطة لدى الطلبة .

ويرى الباحث ان نتيجة هذا السؤال منطقية، وذلك بسبب الظروف شبه الطبيعية التي يحيا بها الطالب المقيم مع اسرته وفي بيئته الاجتماعية الأساسية بشكل صحيح، وبسبب بعده عن مناطق الحرب ومصادر الخطر المباشرة في المجتمع السوري.

ثانياً- نتائج فرضيات البحث:

— تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (٠.٠٠١).

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده وبين التحصيل الدراسي لدى نزلاء مراكز الايواء.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين متغير الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية ومتغير التحصيل الدراسي لدى نزلاء مراكز الايواء.

جدول (٢٥): معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الغربة عن الذات التحصيل الدراسي	-.73**	0.005	دال
العزلة الاجتماعية التحصيل الدراسي	-.67**	0.000	دال
اللاهدف التحصيل الدراسي	-.71**	0.001	دال
اللامعيارية التحصيل الدراسي	-.69**	0.000	دال
التمرد التحصيل الدراسي	-.72**	0.000	دال
الدرجة الكلية	-.74**	0.000	دال

تبين النتائج في الجدول رقم (٢٥) وجود ارتباط دال احصائياً بين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، حيث تراوحت معامل الارتباط بيرسون بين (٦٧-٧٤) هذه القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي علاقة ارتباط سالبة (عكسية) إي أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالاغتراب النفسي كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لأفراد عينة البحث والعكس صحيح، نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً.

تفسير الفرضية الأولى: يمكن أن يفسر الباحث العلاقة الارتباطية السالبة بين الاغتراب النفسي ومستوى التحصيل الدراسي في ضوء مجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية، والسياسية والاقتصادية التي واجهت الطلاب النزلاء في مراكز الايواء فانتقال الطالب في هذه المرحلة من بيئة اجتماعية الى اخرى تفرض عليه الكثير من الأطر الجديدة منها تغير جماعة الرفاق وتغير بعض العادات وفرض قيود جديدة ، ربما لم تكن موجودة في بيئته الاجتماعية السابقة ، وهذا بدوره يحدث اختلالاً نفسياً بإشباع بعض الحاجات النفسية والنمائية لهذا الطالب ، الأمر الذي ينعكس سلباً على مستوى تحصيله الدراسي أحياناً بسبب

انشغاله وتفكيره في حياته الجديدة ومستقبله ، ولاسيما من تعرض من هؤلاء الطلبة الى فقدان أحد أفراد اسرتهم ، او تهدم بيوتهم في الحرب لذلك قد يعيشون على هامش الحياة ، وهامش العلاقات مع أقرانهم .

من ناحية أخرى يجد الباحث ان فرض بعض القيود الأمنية والتدقيق في الجوانب السياسية للطالب وعائلته يدفعه إلى حالة من التوتر والخوف والقلق وهذه الحالات تنعكس أيضاً بدورها على نمو الفرد وتفكيره ومستوى تحصيله الدراسي فحالة الضغط الكبير جراء هذه التغيرات الحادة في البيئة الاجتماعية والنفسية والمعرفية للطالب والمتراقة بشعور من العجز عن التصرف إزاء عالمه الجديد الذي يعج بالمشكلات ، يجعل الطالب في حالة من اللامبالاة وتدفعه إلى التمرد كسبيل للهروب من واقعه وتعبير واضح عن حالة الضعف و العجز في مواجهة هذه التغيرات وتبرز ظاهرة التسرب المدرسي كإحدى نواتج هذا التغير الذي ينعكس بصورة من الصور على مستوى التحصيل الدراسي بشكل سلبي.

ان جملة الظروف التي يعيشها الطلبة في أماكن مؤقتة بالإضافة الى الحنين لبيوتهم واستقرارهم ، والمجتمع الذي نشأوا فيها ، كل هذه الظروف وغيرها من الضغوط التي يعيشها الطالب جعل منه عرضة لسوء التوافق وشعوره بالحرمان والخوف من المستقبل ، فتغير الطالب لبعض اتجاهاته ومواقفه، وبعض القواعد الأساسية المتعلقة بسلوكه أمر ينطوي على نوع من الاغتراب وذلك بسبب الاختلاف بين المؤسسات التعليمية في محافظة دمشق والمؤسسات التعليمية في محافظات وارياف بعيدة عن وزارة التربية كمركز تربوي ،ناهيك هذا عن الاغتراب الدراسي الذي يعاني منه الطلبة بسبب تسلطية النظام التعليمي والتربوي السائد داخل المدارس ،فالحرمان من حرية التعبير والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات ، وعدم الشعور بالتقدير والاحترام الذي يصاحبه الشعور بالقهر تجعل الطالب فردا مغتربا عن ذاته وزملاءه ومدرسته ، كما تلعب الأساليب المعتمدة في التقويم دورا سلبيا يزيد من مشاعر الاغتراب ، إضافة الى ضخامة المناهج الدراسية وطرق التدريس المتبعة التي لا تزال تعتمد على التلقين والحشو ، كل ذلك يمكن ان يؤثر بشكل سلبي على مستوى التحصيل الدراسي كنتيجة مباشرة لحالة الاغتراب التي يعيشها الطلبة المقيمين في مراكز الايواء ، تتفق نتيجة هذه الفرضية مع بعض نتائج دراسة (العقيلي ، ٢٠٠٤) و(المحمداوي، ٢٠٠٧) و(كريمة ، ٢٠١٢) وتتفق أيضاً مع إحدى نتائج دراسة (كريمة، ٢٠١٢).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مخلوف ، ٢٠٠٦) التي تفسر عدم وجود علاقة بين ظاهرة الاغتراب ومستوى التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده والتحصيل الدراسي لدى المقيمين في محافظة دمشق.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية ومتغير التحصيل الدراسي لدى المقيمين في محافظة دمشق.

جدول (٢٦): يبين معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي.

الأبعاد الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الغربة عن الذات التحصيل الدراسي	-.63**	0.005	دال
العزلة الاجتماعية التحصيل الدراسي	-.61**	0.000	دال
اللاهدف التحصيل الدراسي	-.59**	0.001	دال
اللامعيارية التحصيل الدراسي	-.62**	0.000	دال
التمرد التحصيل الدراسي	-.68**	0.000	دال
الدرجة الكلية	-.72**	0.000	دال

تبين النتائج في الجدول رقم (٢٦) وجود ارتباط دال احصائياً بين مقياس الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، حيث تراوحت معامل الارتباط بيرسون بين (٥٩ - ٧٢) هذه القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهي علاقة ارتباط سالبة (عكسية) أي أنه كلما ارتفع مستوى الشعور بالاغتراب النفسي كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لأفراد عينة البحث والعكس صحيح، نرفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً.

تفسير الفرضية الثانية: تُعد هذه النتيجة سليمة احصائياً من حيث تفسير البيانات العددية لإجابات أفراد عينة البحث وقد تعزى هذه النتيجة إلى التغيرات الطارئة في البيئة المحلية للطلبة المقيمين في محافظة دمشق وتأثرهم سلباً بمجموعة من الضغوط المتمثلة بالبيئة الاجتماعية والبيئة الصفية من زيادة في عدد الطلبة بالقاعة الدراسية واختلاط الطلبة ببعضهم وتأثرهم بالأحداث التي تعرضوا لها الطلبة المقيمين في مراكز الايواء ولاسيما انهم بمرحلة

حساسة هي مرحلة المراهقة وتشكيل هوية الأنا وتلبية الحاجات النفسية الجديدة وكل ذلك يمكن ان ينعكس سلباً على أغلب

ولكن يجد الباحث أن هذه مجالات الطلبة في الحياة ولاسيما في مستوى التحصيل الدراسي النتيجة ليست دقيقة من وجهة نظر منطقية ويبرر ذلك بأن الطلبة المقيمين مع اسرهم لم يتعرضوا بشكل كبير إلى مواجهة مفرزات الحرب في سورية، بذلك يمكن ان يكون تدني مستوى التحصيل الدراسي مرتبط بعوامل أخرى وليس بمستوى شعور هذا الطالب بحالة من الاغتراب النفسي ، وهذا بدوره لا يؤكد صحة هذه الفرضية من الناحية المنطقية والنظرية ، ترتبط هذه النتيجة احصائياً وتنفق مع إحدى نتائج دراسة (كريمة، ٢٠١٢)، ودراسة (المحمداوي، ٢٠٠٧)،(العقيلي، ٢٠٠٤)، وتختلف هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (موها نراج ولاثا، ٢٠٠٥)و(مخلوف، ٢٠٠٦)التي أكدت عدم وجود علاقة بين مستوى الشعور الاغتراب ومستوى التحصيل الدراسي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

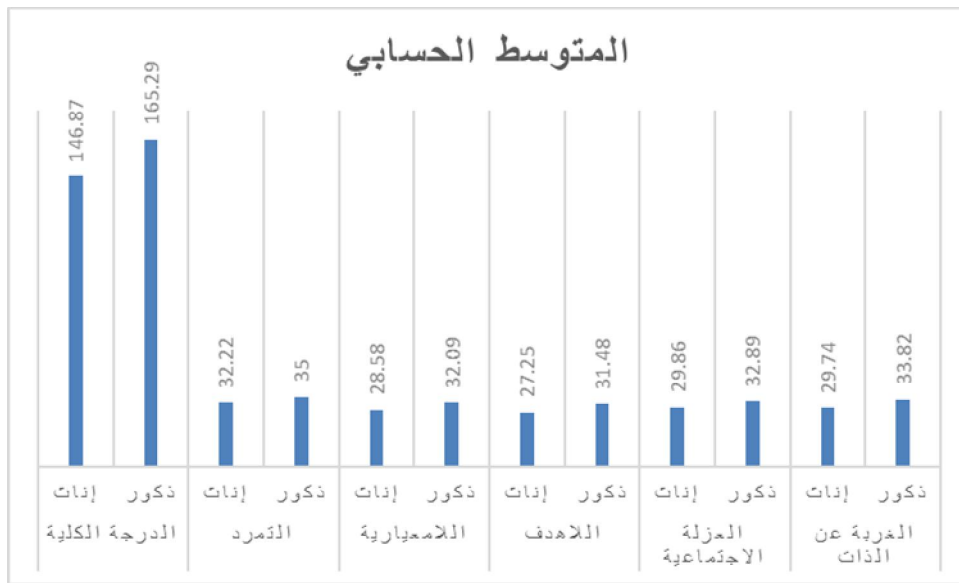
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام استبيان (ت) ستودنت للعينات المستقلة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور (النزلاء في مراكز الإيواء) ومتوسطات درجات أفراد عينة البحث من الإناث (النزيلات في مراكز الإيواء) في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٢٧) نتائج اختبار(ت) ستودنت بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (النزلاء في مراكز الإيواء) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الغربة عن الذات	ذكور	65	33.82	4.61	3.82	148	.001	دال *
	إناث	92	29.74	5.69				
العزلة الاجتماعية	ذكور	65	32.89	3.88	6.22	148	.000	دال **
	إناث	92	29.86	5.81				
اللاهف	ذكور	65	31.48	4.46	5.93	148	.000	دال **
	إناث	92	27.25	5.39				
اللامعيارية	ذكور	65	32.09	5.63	6.15	148	.000	دال **

				5.44	28.58	92	إناث	
دال *	.030	148	2.922	5.28	35	65	ذكور	التمرد
				4.69	32.22	92	إناث	
دال **	.000	148	6.94	18.46	165.29	65	ذكور	الدرجة الكلية
				22.22	146.87	92	إناث	

من الجدول رقم (٢٧) يتبين أن قيم (ت) لمقياس الاغتراب النفسي قد تراوحت بين (2.922/6.94)، وتراوحت القيم الاحتمالية بين (0.030/0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.050) وبالتالي فإن الفروق جوهرية دالة إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية ونقبل الفرضية البديلة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي و أبعاده الفرعية تبعاً الى متغير الجنس، لصالح الذكور يعدون أكثر اغتراباً من الإناث.



الشكل (١) الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية بحسب الجنس

تفسير الفرضية الثالثة: للمجتمع وجهان كلاهما صادق، الأول يعكس صورة في حالة الاستقرار والانسجام والاجتماع، والوجه الثاني يصور المجتمع في حالة التغيير والصراع والقهر، وفي كلتا الحالتين يظهر الدور الرئيسي للذكور، مع زيادة في الأعباء الوظيفية والاجتماعية والأمنية والعاطفية كضريبة جزئية من حساب الحرب، وتعتبر نتيجة هذه الفرضية سليمة في مجتمعنا من خلال طبيعة الأدوار والعادات والتقاليد في المجتمع وإلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقي بظلال مسؤولياتها على عاتق الذكور أكثر من الإناث ولاسيما في تأمين متطلبات الحياة الرئيسية. ولا يخفى على أحد الوضع الصعب، الذي يعيشه

النزلاء في مراكز الإيواء، وعدم توفر سبل الحياة الرئيسية لهم، وهذا بدوره يدفع أفراد العائلات الذكور إلى الخروج والبحث عن عمل لتأمين مستلزمات الحياة بظل ظروف صعبة، وبطالة بمستوى عالٍ وتعقيد هذا الوضع يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الشعور بالتوتر والقلق والاحباط في بعض الأحيان وفقدان الأمل الذي يفضي على الشعور بالاغتراب النفسي.

هذه النتيجة الإحصائية تختلف مع نتائج دراسة كلاً من (ما هوني وكويك، ٢٠٠١) (موسى، ٢٠٠٢)، (خليفة، ٢٠٠٢)، (علي، ٢٠٠٨)، (أبو سلامة، ٢٠١٣) وذلك بعدم وجود فروق في مستوى الشعور الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة الاحصائية مع بعض نتائج دراسة (لاين دورتي، ١٩٩٩)، (علي، ٢٠٠٦)، و(كتلو، ٢٠٠٧)، (عمارة، ٢٠١٣)، (بوفلجة، ٢٠١٤) في وجود فروق بين الجنسين في الاغتراب النفسي لصالح الذكور. يجد الباحث أن هذه النتيجة منطقية رغم الدور الكبير الذي تقوم به الإناث في غياب الذكور، وتحمل الكثير من لمسؤوليات في حال عدم وجود الذكور في حياتهم لسبب أو لآخر. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام استبيان (ت) ستودنت للعينات المستقلة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث الذكور (المقيمين في محافظة دمشق) ومتوسطات درجات أفراد عينة البحث من الإناث (المقيمات في محافظة دمشق) في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

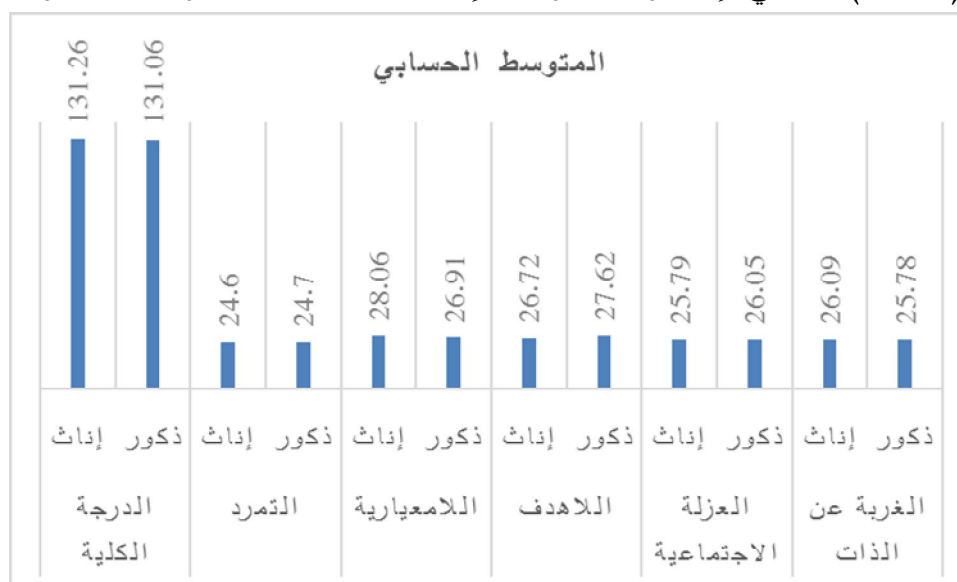
الجدول (٢٨) نتائج اختبار (ت) ستودنت بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث (المقيمين في

محافظة دمشق) على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده حسب متغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الغربة عن الذات	ذكور	71	25.78	4.26	.926	148	.366	غير دال
	إناث	86	26.09	4.61				
العزلة الاجتماعية	ذكور	71	26.05	5.83	-.302	148	.320	غير دال
	إناث	86	25.79	5.52				
اللاهدف	ذكور	71	27.62	5.13	-.142	148	.290	غير دال
	إناث	86	26.72	5.55				

غير دال	.730	148	-.956	5.53	26.91	71	ذكور	اللامعيارية
				6.02	28.06	86	إناث	
غير دال	.870	148	.139	4.71	24.70	71	ذكور	التمرد
				5.50	24.60	86	إناث	
غير دال	.910	148	-.095	21.29	131.06	71	ذكور	الدرجة الكلية
				24.60	131.26	86	إناث	

يتبين من الجدول رقم السابق بأن قيم (ت) لمقياس الاغتراب النفسي قد تراوحت بين (- .956/.095)، وتراوحت القيم الاحتمالية بين (0.910/0.290) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.050) وبالتالي فإن الفروق غير دالة إحصائياً، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية .



الشكل (٢) الفروق في الاغتراب النفسي وأبعاده الفرعية بحسب الجنس

تفسير الفرضية الرابعة: يمكن تفسير ذلك بأن الطلبة الذكور والاناث يمرون في مرحلة هامة والتي في حياتهم والتي يضعون أهمية كبيرة على علاقتهم ومكانتهم وتحصيلهم الدراسي في المجتمع.

ويعيد الباحث ذلك إلى كون الجنسين ينتميان إلى نفس البيئة الاجتماعية ونفس الفضاء الثقافي والأخلاقي والذي يتميز بالتربية التقليدية، وهذا دليل على توحيد نظرة الطلبة واهتماماتهم الحياتية ولاسيما تحت وطأة الأحداث من حروب وارهاب وضغوط نفسية، فالطلبة يعيشون ضمن منطقة جغرافية واحدة ولديهم نفس الثقافة.

تُعد هذه النتيجة طبيعية لأن العوامل التي يتعرض لها الطلبة بدرجاتهم المختلفة تأتي بنفس الدرجة تقريباً، ذلك لأن الثقافة السائدة والمعايير الاجتماعية التي تسود في المجتمع السوري يتم تطبيقها على الجنسين بنفس الدرجة والمعايير تقريباً.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (علي، ٢٠٠٧)، (علي، ٢٠٠٦) حيث أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي وتختلف نتيجة الفرضية مع نتيجة دراسة (كتلو، ٢٠٠٧)، (عمارة، ٢٠١٣) و(أبو سلامة، ٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين لصالح الذكور ودراسة (بو فلجة، ٢٠١٤) و(عقيل، ٢٠١٤) التي وجدت فروقا في الاغتراب النفسي لصالح الإناث. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (علجية، ٢٠١١) حيث بينت وجود فروق دالة احصائياً لصالح الإناث، ويجد الباحث أن النتيجة سليمة احصائياً ومنطقياً ولاسيما لعينة الدراسة الطلبة المقيمين في محافظة دمشق وذلك لأنهم يعيشون ضمن بيئة نفسية واجتماعية صحيحة لم يجري عليها أي تغيير بالنسبة للعلاقات فالطلبة محاطين بأهاليهم وزملاء دراستهم وأصدقائهم الذين يشاركونهم نفس الحياة من أفراح وأحزان، إضافة إلى أن هذه البيئة الاجتماعية تعمل على تحسين الظروف النفسية للفرد. وبوجه عام فان قضية علاقة الاغتراب بجنس الفرد لم تحسم بعد وتحتاج الى المزيد من البحوث والدراسات للوقوف على أبعادها عبر حضارات مختلفة، وعلى عينات ممثلة لأفراد الجنسين.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب (وفاة - طلاق - سفر - مسلح).

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بالاغتراب النفسي وفق متغير الحالة الاجتماعية للاب فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٩):

الجدول (٢٩) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على مقياس الاغتراب النفسي

بحسب متغير الحالة الاجتماعية للاب

الابعاد	الحالة الاجتماعية للاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغربة عن الذات	وفاة	30	٣١.١٧	٨.٢١
	طلاق	32	٣٦.٣٨	٨.٥٢
	سفر	44	٣٣.١٣	٧.٧٦
	مسلح	51	٣٩.٥٧	٧.٦٦

٧.٩٦	٣٣.٨٣	30	وفاة	العزلة الاجتماعية
٦.٣١	٣٢.٥	32	طلاق	
٧.١٧	٢٧.٢٣	44	سفر	
٥.٠٢	٢٧.٩٥	51	مسلح	
٥.٨١	٢٩.١١	30	وفاة	اللاهدف
٦.٦٢	٢٦.٣٣	32	طلاق	
٩.٨١	٣٩.٠٠	44	سفر	
١٠.٧٤	٣٩.٥٩	51	مسلح	
٨.٦٤	٣٩.٣١	30	وفاة	اللامعيارية
٩.٩٥	٤٢.٣٥	32	طلاق	
٨.٨٥	٣٤.٠٠	44	سفر	
١١.٨٨	٣٦.٢١	51	مسلح	
٦.٨١	٢٩.٢٢	30	وفاة	التمرد
٦.٤٤	٢٧.٦٧	32	طلاق	
٨.٤٠	٣٧.٤١	44	سفر	
٧.٥٥	٣٣.٥٩	51	مسلح	
١١.٤٣	١٦٤.٦	30	وفاة	الدرجة الكلية
٨.٦٠	١٦٤.٢٣	32	طلاق	
٩.٧٦٢	١٧١.٧٧	44	سفر	
٨.٣٤٧	١٧٣.٩١	51	مسلح	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٢٩) إلى وجود فروق ظاهرية في الابعاد الفرعية وكذلك في المقياس ككل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب وللتحقق من صحة الفرضية وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين

إجابات أفراد عينة الدراسة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٠):

الجدول رقم (٣٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لمعرفة أثر الحالة الاجتماعية للاب

القرار عند ٠.٠٥	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الابعاد
دالة	٠.٠٣	٢,٧	٦٠٤,٤٦٦	٣	١٢٠٨,٩	بين المجموعات	الغربة عن الذات
			٤٧,٤٢١	١٤٧	٩٠٥٧,٤	داخل المجموعات	
				١٥٠	١٠٢٦٦,٣	المجموع	
غير دالة	٠.١٣	٢,٣٦	٢٠٤٩,٩٢٧	٣	٤٠٩٩,٩	بين المجموعات	العزلة الاجتماعية
			٨٦,٥٥٧	١٤٧	١٦٥٣١,٩	داخل المجموعات	
				١٥٠	٢٠٦٣١,٨	المجموع	
غير دالة	٠.١٤	٣,٦٢	١١٦٠,٥٨٠	٣	٢٣٢١,٢	بين المجموعات	اللاهدف
			٣١,٩٨٩	١٤٧	٦١٠٩,٩	داخل المجموعات	
				١٥٠	٨٤٣١,١	المجموع	
غير دالة	٠.٢٥	١,٨٦	١٦٣٧,٠٩٥	٣	٣٢٧٤,٢	بين المجموعات	اللامعيارية
			٨٧,٧٠٧	١٤٧	١٦٧٥٢,١	داخل المجموعات	
				١٥٠	٢٠٠٢٦,٣	المجموع	
غير دالة	٠.٣١	١,٦٤	١٦٩٣,٣٥	٣	٢٨٤٩,٤	بين المجموعات	التمرد
			٨٣,٢٥٤	١٤٧	١٤٦٨٩,١٥	داخل المجموعات	
				١٥٠	١٩٢٥٨,٣٤	المجموع	
غير دالة	٠.٣٥	٢,٠٨	١٩٨٩٥,٠١	٣	٣٩٧٩٠,١	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			٨٣٥,١٠٤	١٤٧	١٥٩٥٠,٤,٩	داخل المجموعات	
				١٥٠	١٩٩٢٩٥,٠	المجموع	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات النزلاء في مراكز الايواء على مقياس الاغتراب النفسي يمكن أن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للاب بالنسبة إلى ابعاد (العزلة

الاجتماعية، اللاهدف، اللامعيارية، التمرد) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني قبول الفرضية، أما بالنسبة إلى بعد الغربية عن الذات فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي رفض الفرضية، وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (٣١) يبين نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين

المحور	قيمة ف ليفين	درجات الحرية ١	القيمة الاحتمالية	القرار
الغربة عن الذات	١٤.٢٥٤	٣	٠.١١٥	دال عند مستوى ٠.٠٥

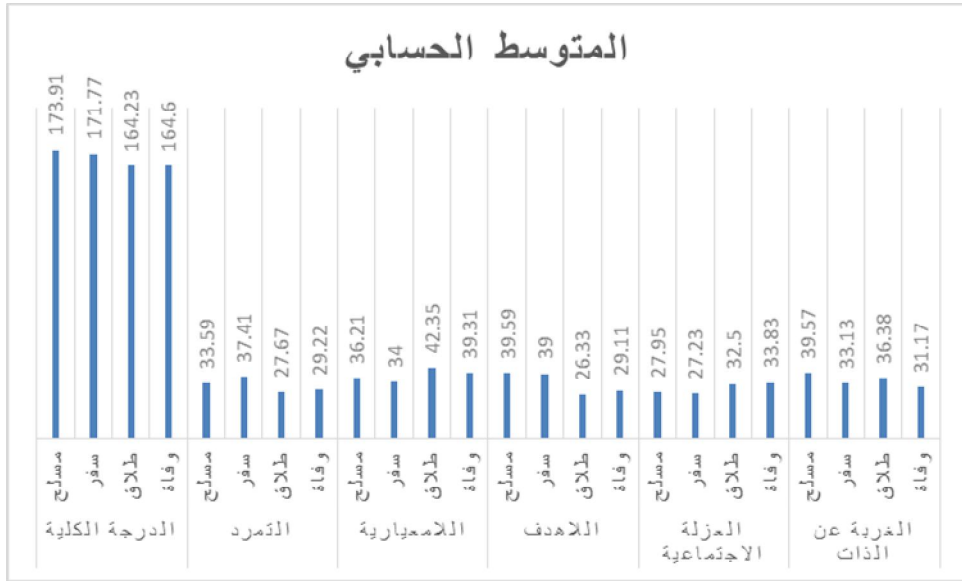
تبين نتائج الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للاب، ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير، تم إجراء المقارنات البعدية، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، كما هو مبين في الجدول (٣٢):

الجدول رقم (٣٢) يبين المقارنات البعدية لتأثير الحالة الاجتماعية للاب

البعد	الحالة الاجتماعية للاب	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	القرار
الغربة عن الذات	وفاة	-٥.٧٧	٠.٠٣٢	دال
	سفر	-٢.٠٠٤	٠.٦١٤	غير دال
	مسلح	-٨.٦٣٠	٠.١١٠	دال
	طلاق سفر	٣.٢٣١	٠.٩٧٨	غير دال
	مسلح	٣.١٤٣	٠.٩٤٥	غير دال
	مسلح	٦.٣٧٤	٠.٥٥٥	دال

تبين نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (وفاة) وأفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (طلاق). لصالح الحالة الاجتماعية طلاق، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (وفاة) وأفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (مسلح). لصالح الحالة الاجتماعية مسلح، كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (مسلح) وأفراد العينة من ذوي الحالة الاجتماعية (سفر). لصالح الحالة الاجتماعية مسلح.



الشكل (٣) الفروق في المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية للاب

تفسير الفرضية الخامسة : لقد شهد المجتمع السوري في الآونة الأخيرة مجموعة تغيرات جذرية وعلى مختلف المستويات ، وفرت مناخ خصب لحدوث حالات الاغتراب بأشكاله (السياسي- النفسي- الاجتماع- الاقتصادي-....)، وغذت الكثير من الأفكار اللاعقلانية والمشاعر العدوانية لدى افراد المجتمع ويعتبر تعرض المجتمع السوري لمجموعة كبيرة من العوامل ذات التأثير السلبي على مكوناته وتماسكه وفعاليته أمراً دفع بالكثير من أبناءه إلى التفكير بالكثير من الأمور التي تمس بقاءهم ووجودهم في المجتمع ، وهذا التفكير هو نتاج لتفاعل بين الاستمرار و الاستقرار ، والتغيير يبدو متغير في اللحظة الراهنة وهذا الأمر ليس انقلاب فجائي شأن الاستمرارية التاريخية.

مما تقدم يجد الباحث أن هذه الأحداث قامت بتدمير الكثير من البنى وأهمها البنية الاجتماعية والقيمية ولاسيما استهدافها للأسرة السورية بكل مقوماتها وجاءت نتائج هذه الفرضية كمحاكاة لنتيجة هذه الأحداث بحيث دفعت الكثير من ارباب هذه الأسر إلى الالتحاق بمعسكرات الارهاب و حمل السلاح والذي اتى بأعلى نسبة للحالة الاجتماعية للأهل ، وذلك نتيجة لكثير من المعتقدات الجديدة غير الصحيحة ونتيجة الضعف للبنية النفسية والعقلية لهؤلاء الملتحقين بالمجموعات المسلحة، واتى السفر في المرتبة الثانية على مقياس الاغتراب النفسي المتعلق بالحالة الاجتماعية للوالدين فقد كان ملاذاً شرعياً وأمناً إلى حد ما للهروب من الواقع المؤلم وكنتيجة أولية لحالات الاغتراب بأشكاله الذي يعانون منه، ولاسيما في حالات العزلة الاجتماعية وعدم وجود هدف بظل شبخ الحرب وعدم وجود معيارية تضبط حياتهم ، لذلك

كان قيام الفرد بالسفر أحد اوجه التمرد على الواقع المؤلم ونتيجة طبيعية لحالة الخوف والقلق التي يعيشها الفرد في ظل هذه الحرب اما الوفاة كانت نتيجة طبيعية لحالة الحرب ان كان دفاعاً عن الاسرة أو دفاعاً عن تنظيمه الجديد (غير معروف)، وتعتبر حالات الطلاق الكثيرة والمنتشرة نتيجة لتغير الظروف الاقتصادية (المعيشية) أو عدم قدرة رب الأسرة على حماية أسرته واستسلامه أو إجبار المرأة للخروج والعمل مع التنظيمات بشكل غير قانوني وشرعي وبعيد عن الأخلاق ، ويؤكد الباحث على منطقية هذه الفرضية لأنها تمثل إحدى الدوافع أو الأسباب الرئيسة لحدوث حالة الاغتراب المختلفة الأشكال إن كان ذلك بالبقاء في الوطن أو السفر والبحث عن وطن آخر.

تتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (الهذلي، ٢٠٠٩) و(علجية، ٢٠١١)، لحالة الاجتماعية (وفاة) وأفراد عينة من ذوي الحالة الاجتماعية (طلاق).

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من المقيمين في محافظة دمشق على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب (وفاة – طلاق – سفر – مسلح).

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة المتعلقة بالاغتراب النفسي وفق متغير الحالة الاجتماعية للاب فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٣):
الجدول (٣٣) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على مقياس بالاغتراب النفسي

حسب متغير الحالة الاجتماعية للاب

الابعاد	الحالة الاجتماعية للاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الغربة عن الذات	وفاة	٤٦	٢٧.٢٨	٥.٢٦
	طلاق	٢٧	٢٨.٧١	٤.١٤
	سفر	٦٢	٢٨.٨٥	٤.١٥
	مسلح	٢٢	٢٩.٥٢	٣.٣٦
العزلة الاجتماعية	وفاة	٤٦	٢٧.٥٩	٤.٢٩
	طلاق	٢٧	٢٨.٧٢	٣.١٩
	سفر	٦٢	٢٩.٤٧	٣.١٩
	مسلح	٢٢	٢٧.٩٥	٦.١٩
اللاهدف	وفاة	٤٦	٣٥.٤٩	٦.١١

٦.١٩	٣٠.٧	٢٧	طلاق	
٤.٣٩	٣٣.٤٢	٦٢	سفر	
٥.٦٤	٣١.٥٩	٢٢	مسلح	
٧.٦٤	٣٩.٣١	٤٦	وفاة	اللامعيارية
٦.٦٨	٤٢.٣٥	٢٧	طلاق	
٥.٤٠	٣٤.٠٠	٦٢	سفر	
١٠.٤٠	٣٦.٢١	٢٢	مسلح	
٤.٧١	٣١.٢٢	٤٦	وفاة	التمرد
٣.٢٢	٢٩.٥١	٢٧	طلاق	
٥.٣٩	٣٤.٦٨	٦٢	سفر	
٦.٢٢	٣٣.٤٦	٢٢	مسلح	
٩.٣٠	١٦٠.٨٩	٤٦	وفاة	الدرجة الكلية
٩.٦٠	١٥٩.٩٩	٢٧	طلاق	
٨.٤٠	١٦٠.٤٢	٦٢	سفر	
٧.٣٥	١٥٨.٩١	٢٢	مسلح	

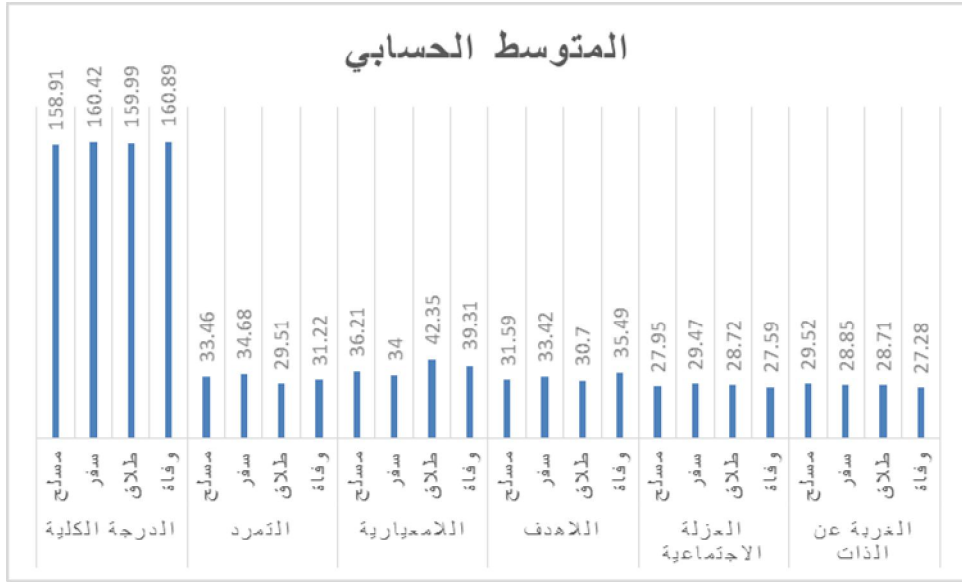
تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣٣) إلى وجود فروق ظاهرية في الأبعاد الفرعية وكذلك في المقياس ككل وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية للاب وللتحقق من صحة الفرضية وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٤):

الجدول رقم (٣٤) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة أثر الحالة الاجتماعية للاب

القرار عند ...٥	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسطات المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأبعاد
غير دال	٠.١٢	٢.٦	٩٣.٨١	٣	١٨٧.٦٢	بين المجموعات	الغربية عن

			١٥.١١	١٤٧	١١٢٢٦.٨١	داخل المجموعات	الذات
				١٥٠	١١٤١٤.٤٣	المجموع	
غير دال	٠.٥٧	٣.٦٨	١٣٠.٦١	٣	٢٦١.٢٣	بين المجموعات	العزلة الاجتماعية
			١٥.١٢	١٤٧	١١٢٣٧.٥٧	داخل المجموعات	
				١٥٠	٢٠٦٣١,٨	المجموع	
غير دال	٠.١٤	٣,٦٢	١١٦٠,٥٨٠	٣	٢٣٢١,٢	بين المجموعات	اللاهف
			٣١,٩٨٩	١٤٧	٦١٠٩,٩	داخل المجموعات	
				١٥٠	٨٤٣١,١	المجموع	
غير دال	٠.٤١	١,٦٧	٦٣٧,٠٩٥	٣	٣٧٤,٢	بين المجموعات	اللامعيارية
			٨٧,٧٠٧	١٤٧	١٦٧٥٢,١	داخل المجموعات	
				١٥٠	١٧١٢٦.٣٠	المجموع	
غير دال	٠.١١	٢.٤	٣٢٢.٢٤	٣	٦٤٨.٢٣	بين المجموعات	التمرد
			٣١.٢٩	١٤٧	٢٣٠٦١.١٧	داخل المجموعات	
				١٥٠	٢٣٧٠٩.٤٠	المجموع	
غير دال	٠.٧٥	٠.٢٤	٧.٧٦	٣	١٢٥.٥٣	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			٣١.٢٦	١٤٧	٢٣٢٣٠.٢٤	داخل المجموعات	
				١٥٠	٢٣٢٤٥.٧٨	المجموع	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٣٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات إجابات المقيمين في محافظة دمشق يمكن أن تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للاب بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني قبول الفرضية.



الشكل (٤) الفروق في المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية للاب

تفسير الفرضية السادسة: لقد خيم شبغ الحرب على المجتمع السوري ككل، ولكن بنسب مختلفة ففي بعض الأماكن كان التدمير الشامل، وأماكن أخرى تدمير جزئي، وكان التدمير الأوسع هو التدمير النوعي الذي حصد البشرية أكثر من غيره، لذلك يجد الباحث أن التدمير كان مختلفاً نسبياً وهذا ما وجده كمقارنة بسيطة بين نتيجة هذه الفرضية ونتيجة الفرضية التي سبقتها، فقد بينت نتيجة هذه الفرضية احصائياً أن أفراد عينة البحث المقيمين مع أهاليهم كان اصحاب الحظ الأفضل ببقاء الأسرة السورية وتماسكها، وعدم تورط الوالدين بأعمال ارهابية وانخراطهم بالحرب الدائرة في المجتمع إلا بنسب قليلة جداً، وهذا يعود إلى أهمية ومركزية العاصمة دمشق بالنسبة للحكومة في المجتمع، والحفاظ عليها وعدم السيطرة عليها وجعلها ساحة لإحدى المعارك الدائرة.

- يعتبر الباحث هذه النتيجة سليمة احصائياً ولكن غير منطقية بدرجة مقنعة لأن الضغط والأذى النفسي والمعنوي طال جميع أفراد المجتمع إن كان بالمناطق الآمنة جزئياً أو المنكوبة ولم تسلم أي أسرة من الأذى بطريقة أو أخرى فأغلب أبناء هذا الوطن يقومون بواجب خدمة الوطن، والتحويلات الاقتصادية وغلاء المعيشة قام بتغيير في حياة الأسر، إضافة إلى بعض الأسر التي تعرضت لوفاة أحد الوالدين، ويجد الباحث أن مجموعة التغيرات التي طالت المجتمع السوري بما فيه المناطق الآمنة دفع بالكثير إلى السفر خارج البلد خوفاً من أن تطاله الحرب بشكل أكبر وخوفاً على أسرته، أو طمعاً ببعض الدولارات إن انخرط في صفوف المعارضة الخارجية، لذلك وجد الباحث أهمية إبراز وجهه نظره والتي تختلف مع النتيجة الاحصائية لهذه الفرضية، ويمكن أن تختلف هذه النتيجة مع أدبيات البحث ونتيجة دراسة (الهذلي، ٢٠٠٩)، (علجية، ٢٠٠١١).

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده تبعاً لمتغير الإقامة (الإقامة في محافظة دمشق – النزلاء في مراكز الإيواء).

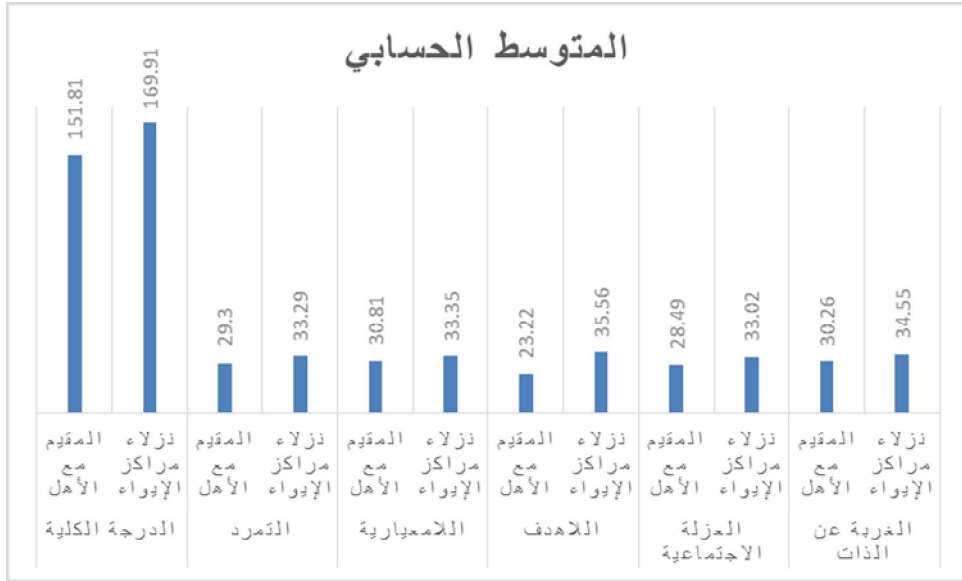
للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة، لحساب دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات لدى أفراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء ودرجات المقيمين في محافظة دمشق على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٣٥) نتائج اختبار (ت) ستودنت بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق والنزلاء في مراكز الإيواء على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وأبعاده

حسب متغير الإقامة

القرار	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الإقامة	الاستبيان
دال **	.000	298	5.79	7.22	34.55	157	نزلاء مراكز الإيواء	الغربة عن الذات
				8.44	30.26	157	المقيمين في محافظة دمشق	
دال **	.000	298	5.44	5.95	33.02	157	نزلاء مراكز الإيواء	العزلة الاجتماعية
				6.12	28.49	157	المقيمين في محافظة دمشق	
دال **	.000	298	3.63	5.19	35.56	157	نزلاء مراكز الإيواء	اللاهف
				5.88	23.22	157	المقيمين في محافظة دمشق	
دال **	.000	298	-2.42	7.81	33.35	157	نزلاء مراكز الإيواء	اللامعيارية
				9.43	30.81	157	المقيمين في محافظة دمشق	
دال **	.000	298	2.55	6.51	33.29	157	نزلاء مراكز الإيواء	التمرد
				7.61	29.30	157	المقيمين في محافظة دمشق	
دال **	.000	298	4.96	16.49	169.91	157	نزلاء مراكز الإيواء	الدرجة الكلية
				18.86	151.81	157	المقيمين في محافظة دمشق	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي يمكن أن تعزى لمتغير الإقامة بالنسبة إلى جميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية لصالح النزلاء في مراكز الإيواء، وهذا يعني رفض الفرضية.



الشكل (٥) المتوسط الحسابي لمقياس الاغتراب النفسي حسب متغير الإقامة

تفسير الفرضية السابعة: يشير مفهوم الاغتراب إلى ظاهرة اجتماعية، ومشكلة إنسانية عامة، وأزمة معاناة للإنسان المعاصر، وإن اختلفت مصادره واسبابه، فهي تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة في أغلب مراحل تعلمهم الثانوي والعالي.

لذلك يجد الباحث أن هذا المفهوم للاغتراب يختلف نوعياً بين من يعاني منه بشكل مباشر وفعلي ومن يعانيه بشكل نظري جراء ضغوط الحياة الغير مباشرة ، وتعتبر هذه النتيجة دقيقة احصائياً سليمة منطقياً لأن أفراد عينة البحث المقيمين في مراكز الإيواء من الأفراد الذين تعرضوا للاعتداء والأذى على ملكياتهم الشخصية و شخصياتهم بشكل مباشر، وهذا الأمر كان سبباً رئيساً لارتفاع درجات الإحساس بالاعتراب بكل أبعاده وأشكاله لدى أفراد عينة البحث من الطلبة النزلاء في مراكز الإيواء مقارنة مع الطلبة المقيمين مع أهلهم الغير متعرضين للأذى بشكل مباشر. ويعتبر الباحث أن الحديث عن موضوع الاغتراب يعد من أكبر التحديات التي يجابهها الفرد والتي تتسم باتساع مساحتها السيكولوجية وثقل أعبائها الاجتماعية والنفسية خاصة بالنسبة للطلبة في المرحلة الثانوية والتي يخضعون فيها لتحديات كثيرة من كل جوانب الحياة في المجتمع، لذلك يترتب على الطلبة مواجهة هذه الصراعات الداخلية والخارجية لتجاوز هذه المرحلة وهذه الأزمة التي يمر بها مجتمعنا السوري، تتفق هذه النتيجة مع (الصنعاني، ٢٠٠٩) ومع بعض نتائج دراسة (عباس، ٢٠١٦).

ثالثاً - مقترحات البحث العامة والخاصة:

- ضرورة العمل على مواجهة القيم السلبية السائدة لدى أفراد عينة البحث التي يحملونها كأحد مفرزات الأزمة في سورية، والعمل على تعديلاتها وتغييرها، وتعزيز بعض القيم الايجابية المتضمنة القيم الأخلاقية والوطنية.
- تفعيل الاتحادات الطلابية ومحاولة تأطير أفراد عينة البحث من النزلاء في مراكز الإيواء داخل هذه الاتحادات، لزيادة وتنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية الحقيقية.
- تعزيز إمكانية مراكز الإيواء من قبل الدولة والمجتمع المحلي، وتحسين الإمكانيات المادية والكوادر البشرية المشرفة على المراكز، حتى يتم تقليص الفجوة بين مراكز الإيواء والمجتمع المحلي، كي يتسنى للطلبة العيش بسلام ومتابعة حياتهم ودراساتهم بشكل سليم وخفض حدة مشاعر الاغتراب لدى عينة البحث.
- محاولة إدماج الطلاب وتشجيعهم على العمل التطوعي في المنظمات والجمعيات الخيرية، وذلك بتخصيص أعمال صباحية أو مسائية تتناسب مع إشباع بعض حاجات الشباب النفسية والاجتماعية، تحت إشراف تربوية منظم ومدروس.
- العمل على نشر قيم السلام والتسامح والحب والتعاون والإيثار، ودعم الأسرة السورية بكل ما تحمله من مكونات للأسرة العربية بمقوماتها الأساسية.
- ضرورة العمل على تطوير الاستراتيجيات التربوية المستخدمة في التدريس، ومراجعة الأساليب والطرائق والأدوات المستخدمة في عملية التقويم.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخرى مثل: الدافعية، ومستوى الطموح.
- إجراء دراسة لبناء برنامج تدريبي لتخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين المهجرين داخليا من بلداتهم.

المراجع

١. المراجع العربية.
٢. المراجع الأجنبية.

قائمة المراجع

– المراجع العربية:

- القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية (٢٦٩).
- الأحمد ، أمل. (٢٠٠٢). *التعلم الذاتي في عصر المعلومات* ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١.
- الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠٤). *قاموس علم الاجتماع*، ط(٢)، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.
- البكري، فؤاد عبد المنعم. (٢٠٠٧). *دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- الحموي، منى. (٢٠١٠). *التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات* ، مجلة جامعة دمشق، مجلد(٢٦)، ملحق ٢٠١٠، دمشق، سورية.
- الحويج، صالح المهدي. (٢٠٠٧). *مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي* لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. جامعة طنطا، مصر.
- السرحان، عمر نايف. (٢٠٠٧). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو المدرسة والتحصيل الدراسي*، مجلة العلوم التربوية، جامعة حائل، العدد ١٣، السعودية.
- السعافين ، ناصر. (٢٠٠٤). *مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والهوية الثقافية* رسالة دكتوراه ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة الأقصى.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد. (٢٠٠٩). *العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية*، جامعة تعز، اليمن.
- الصيادي، منى علي عطية. (٢٠١٢). *الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني*، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة طيبة.
- الطحان، محمد خالد. (٢٠٠٢). *مبادئ الصحة النفسية*، دار القلم، دبي.
- الرازي ، محمد. (١٩٩٢). *مختار الصحاح* ، دائرة المعاجم، مكتبة بيروت، لبنان
- الرفوع والفراعة. (٢٠٠٤). *التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي*، الأردن.
- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). *القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي*، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
- الشامي، محمود. (٢٠١٤). *مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني*، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، غزة.

- الكيلاني، عبد الله، الشريفيين، نضال. (٢٠٠٧). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية الاجتماعية (أساسياته مناهجه، أساليبه الإحصائية)*، ط(٢)، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- المليلي، سهاد. (٢٠١٠). *النكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين*، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المنجد في اللغة والإعلام. (١٩٨٦). دار المشرق، بيروت.
- المحمداوي، حسن. (٢٠٠٧). *العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، العراق*.
- الكنج، أحمد. (٢٠١٠). *الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي والتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- الفارس، مجدي. (٢٠٠٤). *الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيونية الفضائية لدى الشباب الجامعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- أبو زيد، أحمد. (٢٠٠٩). *البناء الاجتماعي*، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.
- ابراهيم، خليل. (٢٠٠٧). *الاغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظة غزة*.
- ابراهيم، خالدة. (٢٠١١). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية*، العراق.
- ابراهيم، ثروت محمد عبد المنعم. (٢٠٠٧). *مستوى الطموح ومستوى التحصيل الدراسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس التعليمي، جامعة المنصورة، مصر.
- أبوسلامة، خليل. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي*، مصر، القاهرة.
- أبو عمرة، هاني عطية عليان. (٢٠١٣). *مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة*.
- تونسية، يونس. (٢٠١٢). *تقدير الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- جرادات، مالك محمد شاكر. (٢٠٠٢). *العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

- حاج، موسى.(٢٠٠٤). *النمو المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي*، منشورات جامعة دمشق. دمشق.
- حدة، لونا. (٢٠١٣). *علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس* ، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ، جامعة ألكلي، البويرة، الجزائر.
- خضر، فخري، رشيد.(٢٠١١). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خطاب، عبد الله.(٢٠٠٦). *أثر استخدام الاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم* ، مجلة رسالة الخليج العربي.
- خشوش، صالح .(٢٠١٠). *الاغتراب النفسي ومشكلة الهوية وراء السعي نحو الهجرة غير الشرعية*، جامعة مسيلة.
- خليفة، عبد اللطيف.(٢٠٠٢). *الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني*، الكويت.
- راشد، علي السهل.(٢٠٠٠). *مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب* ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٩، الكويت.
- روزنتال ويودني.(١٩٨١). *النظرية الاجتماعية ونقد المجتمع ، الآراء الفلسفية والاجتماعية للمدرسة النقدية* ، ترجمة وتعليق علي ليلة، كلية الاداب ، جامعة عين شمس، مصر.
- زليخة، جديدي.(٢٠١٢). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة وادي سوف، الجزائر.
- زهران، سماح خالد.(٢٠٠٢). *دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين* ، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- زينب ، شقير.(٢٠٠٥). *مقياس قلق المستقبل*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- سمية، عمارة .(٢٠١٣). *الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت*، عدد(١٠)، الجزائر.
- سعدالدين، إسماعيل.(٢٠٠٨). *أسس علم الاجتماع دار المعارف* ، الطبعة الثانية، القاهرة، مصر.
- شاخت، ريتشارد.(١٩٨٠). *الاغتراب*، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان. شريم ، رغدة.(٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة*، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- شريم ، رغدة.(٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

- شعبان، هدهد. (٢٠٠٩). *المرجعية الثقافية والطقوس الاحتفالية للزواج*، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- صديق، محمد. (٢٠٠١). *أساليب الضبط الاجتماعي في الثانويات السورية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية.
- علي، أنور. (٢٠١٢). *القلق المهني وعلاقته بسمات الشخصية وتقدير الذات*، رسالة دكتوراه في قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- علي، بشرى. (٢٠٠٦). *الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين*، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- علي، بشرى. (٢٠٠٨). *مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية*، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٤) العدد الأول.
- عبد المجيد، وكفافي علاء الدين. (١٩٨٨). *معجم علم النفس والطب النفسي*، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عقيل، اسلام محسن. (٢٠١٤). *الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. الأردن.
- علام، رجاء. (١٩٩٩). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، ط(٥) / دار النشر للجامعات، مصر.
- عمار، علي. (٢٠١٤). *النكاء الموسيقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- عباس، دانيال. (٢٠١٦). *الاغتراب وعلاقته بالاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب*، بحث مجاز للنشر في مجلة ال منشورات جامعة دمشق. سورية.
- عباس، دانيال. (٢٠١٦). *أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بقلق المستقبل*، منشورات مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، سورية.
- عادل، العقيلي. (٢٠٠٤). *الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي*، الرياض.
- عبد القادر، بلعابد. (٢٠١٤). *الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالإغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس*، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران.
- عباس، فيصل. (٢٠٠٨). *الاغتراب "الإنسان المعاصر وشقاء الوعي"*، ط(١) / دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان.
- عبد الله، محمد عادل. (٢٠٠٢). *الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية*، دار الرشاد، القاهرة.

- عبد ربه، محمد مصطفى.(٢٠٠٨). ظاهرة الاغتراب بين الشباب العاملين بجامعة القاهرة، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، مصر.
- عبده وعثمان، حسن، مصطفى، يامن.(٢٠٠٢). التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، العدد (١٤) ديسمبر، جامعة طنطا، مصر.
- عبد السميع، بهجات محمد.(٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، أطروحة دكتوراه ، منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ، ظاهرة وعلاج ،ط(١)، الإسكندرية،مصر.
- عثمان ،إياد محمد.(٢٠٠٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالقيم لدى طلاب الجامعات الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الأقصى.
- عليجة، دوداح.(٢٠١١). الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين ، دراسة نفسية اجتماعية ، اطروحة دكتوراه ، الجزائر.
- غياث ، أبو فاجة .(٢٠١٤).الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب، الجزائر.
- قطامي، نايفة، برهوم ،محمد.(٢٠١٠).طرق دراسة الطفل، ط(١)،دار الشروق، عمان.الأردن.
- كتلو .(٢٠٠٧). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية
- كريمة، يونس .(٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، الجزائر.
- كيران، جازية.(١٩٨٨). الاغتراب دراسة تحليلية،مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.
- لينا ، علي .(٢٠٠٧).رتب الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- مجاهد، فاطمة محمود ابراهيم.(٢٠١٠). مدى فاعلية كل من الإرشاد السلوكي والمعرفي والضبب الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة
- محمد ، الحلو.(١٩٨٨). علم النفس التربوي ، نظرة معاصرة، ط٢، دار المقداد للطباعة، غزة.
- مخلوف، وبنات .(٢٠٠٦). ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس، غزة.
- محمود السيد، أحمد.(٢٠٠٢). مشكلات النظام التربوي العربي ، الطبعة الأولى ، دمشق.
- محمد، نوفل .(٢٠٠١). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر.

- مخائيل، امطانيوس.(٢٠٠١). دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سورية، مجلد(١)، عدد(٢)، جامعة دمشق.
- مزبود، أحمد.(٢٠٠٩). اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.
- معتوق، فرديك.(٢٠٠٨). معجم علم الاجتماع، مراجعة وإشراف محمد ادبس، لبنان، الطبعة الأولى.
- منصور، عباس.(٢٠٠٨). مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي ومفهوم الذات ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، عمان.
- موسى، وفاء.(٢٠٠٢). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق ، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية .
- نعيمة، رغداء.(٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث.
- نصر الله، عمر.(٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز المدرسي، أسبابه علاجه، دار وائل، عمان، الأردن.
- هدهود، حورية.(٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجائح ،رسالة ماجستير، علم نفس جنائي، علم النفس ، جامعة الميله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- همام والهوشي، مصطفى، يامن.(٢٠١٠). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- يسن، نوال عبد اللطيف. (٢٠٠١). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قيم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- يوسف، أبو حميدان.(٢٠١٤). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية، الأردن.
- يوسف، إبراهيم.(٢٠٠٥). إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، المجلة التربوية، العدد(٧)، الجزء (١٢)، سوهاج، مصر.

– المراجع الأجنبية:

- Alfred , P. Rovail & Mervyn J. Wighting(2005). Feeling of alienation and community among higher education classroom . Internet and higher education. 8.
- Donnell et,al.(2006). Examine the role of mediator in the growth of alienation poor compatibility when young people who witnessed and suffered social violence.
- Daygherty, T.K and lintor,Jm.(2003).Assessment of social Alienation: Psychometric,Properties of the Sacs–R, social behavior and personality.
- seeman ,meliven.(1967). Alienation motifs in contemporary, theorizing social Beahology ,quarterly,Vol,46,N.3.
- Rayc.E,& Elliot,s.n.(2006). Social adjustment and academic achievement :apredictive model for students with doverse academic and begavior, pp333.
- Lana, dauort, timthy.(1999).car elates of social alienation amonge student, journal Vol 33,(1),pp:7–9.
- Lane,eric & Daugherty,timo thy(2003) corretstes of social alienation among college students jounnal,vol 33(1),p.p:7–9.
- Mahoney, johan & quick,(2001) personashality corretstes of alienation in aunive resity sample psychological repots ,, vol (3,pt2),p.p:1094–11550.
- Yao,Hm,sun,H,FONg C, ALISON L.(2012). R ELATIOnShips among Academic ,social and psychological Adjustments to university Life,Journal Artlcles , reports – Evalutive, tertiary Education and management,v 18 n2 p97– 113,HONg kong,
- Yusoff,yusliza MOhd .(2012).self– EFFicacy,perceived SOCial support,and psychological AdJUTMENT IN Ternational Undergraduate students in apublic Higher Education Instition in Malaysia. Journal of Stuies in International Education ,v16 n4 p353– 371 Malaysia.

- Martin, Jack(k).(1980).: "Acausal Ahalysis of the structural Antecedents of Behaioral, Alienation:(the case of production ganization.
 - mohanraj , R, & lath.(2005).Perceived family ehvionment in relation to adjustment and acadmichievemet. V15 ,pp233.
 - Wolman,BB.(1975).ccdictionare of Behaviioural,science,(Ed).london,the macmillon PPes.ltd.
 - Friksom. E.(1968).Identity and life Cycle.newyork, WWW nortion and company.
- Rosembeg , N,(1981) The self comcept, social product and , social force edited by Rosemberg m. tuner , social.
- Arom,R : (1972) , PROgRESS and disillusion,britian pelicam book

الملاحق

- الملحق الأول: قائمة بأسماء السادة المحكمين.
- الملحق الثاني: مقياس الاغتراب النفسي.
- الملحق الثالث: الموافقات التي مُنحت لتطبيق الدراسة الميدانية.

الملحق (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	جامعة دمشق
١	أ.د. كمال بلان	الأستاذ في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
٢	د. محمد عماد سعدا	الأستاذ المساعد في قسم علم النفس	كلية التربية
٣	د. احمد الزعبي	الأستاذ المساعد في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
٤	د. رنا قوشحة	الأستاذ المساعد في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي	كلية التربية
٥	د. ياسر جاموس	المدرس في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي	كلية التربية
٦	د. عزيزة رحمة	المدرسة في قسم القياس والتقويم النفسي والتربوي	كلية التربية
٧	د. مازن ملحوم	المدرس في قسم علم النفس	كلية التربية
٨	د. دانيا الشبؤون	المدرسة في قسم علم النفس	كلية التربية

الملحق (٢)
أدوات الدراسة
مقياس الاغتراب النفسي

بيانات عامة:

عزيزي الطالب يرجى الإجابة عن بنود هذه الاستبانة جميعها، وذلك بوضع إشارة (√) في المكان الذي تراه مناسب، علماً بأن جميع المعلومات ستبقى سرية لصالح البحث العلمي.

الجنس:

نكر: أنثى:

الحالة الاجتماعية:

.....—

مكان الإقامة:

.....

محافظة دمشق:

.....

مراكز الايواء:

شكراً لتعاونكم

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
٠١	أشعر بمزيد من التعب والضجر نتيجة تزايد أعبائي اليومية					
٠٢	أشعر بالانتماء إلى أسرتي بشكل كبير					
٠٣	من الصعب أن اشعر بالأمان والطمأنينة هذه الأيام					
٠٤	اشعر أحيانا بأنني شخص آخر غير الذي اعرفه					
٠٥	اشعر دائما بالحيوية والحماس في الحياة					
٠٦	اشعر بأن مستقبلا غامضا ومخيفا ينتظرني					
٠٧	اشعر بالانتماء إلى الحي الذي اسكن فيه					
٠٨	أصبحت حياتي مملّة وثقيلة في ظل الظروف الحالية					
٠٩	اشعر بأن الحياة في بصورتها الحالية تثير القلق والإحباط					
٠١٠	اشعر بأن مستقبلا مظلما ينتظر الأطفال الذين يأتون إلى هذا العالم					
٠١١	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي مع الآخرين					
٠١٢	اشعر بالضيق عندما أكون مع الآخرين					
٠١٣	اشعر بأنني بحاجة للآخرين					
٠١٤	أحب مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم					
٠١٥	اعتقد بأن البعد عن الآخرين غنيمة في هذا الزمان					
٠١٦	أحرص على متابعة أخبار الآخرين					
٠١٧	أرى بأن مظاهر الحب والتعاون تتراجع باستمرار					
٠١٨	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الإنسان بعيدا عن الناس منعنا للمشاكل					
٠١٩	تزعجني زيارة الأصدقاء والأقارب لما تجلبه من متاعب					
٠٢٠	لا استمتع بوجود الآخرين من حولي وأفضل العزلة					
٠٢١	من السهل على تحقيق أهدافي					
٠٢٢	ليس لدي هدف أسعى إلى تحقيقه					
٠٢٣	يصعب على اتخاذ قرار وفق إرادتي الخاصة					
٠٢٤	اشعر بأن الحياة متجددة دائما					
٠٢٥	فقدت قدرتي على التحكم في أمور حياتي					
٠٢٦	تتناوبني نوبات من الضجر والملل					
٠٢٧	اشعر بالإحباط دائما					

					أتمنى لو لم أكن موجوداً في هذه الحياة	٢٨.
					أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي	٢٩.
					أرى بأن الحياة جميلة وتستحق بان نحيها	٣٠.
					أعتقد أن الحصول على عمل جيد لا يحتاج إلى كفاءة بقدر ما يحتاج إلى واسطة	٣١.
					يضطر الإنسان في هذه الأيام إلى النفاق	٣٢.
					اعتقد بان الطرق الملتوية أسهل الطرق لتحقيق النجاح	٣٣.
					أصبح كل شيء مباح لدى الناس لتحقيق أهدافهم	٣٤.
					أؤمن بالمثل القائل الغاية تبرر الوسيلة	٣٥.
					كل أنسان يمكنه أن يحقق أهدافه بالطرق التي تحلو له حتى ولو كانت طرقاً ملتوية	٣٦.
					لم اعد أوؤمن بوجود قيم في هذا الزمان	٣٧.
					يبدو انه لا يوجد ما هو صواب وما هو خطأ في هذا الزمن	٣٨.
					اعتقد بأنه من الضروري أن يستغل الفرد الآخرين لكي يكون ناجحاً	٣٩.
					من الصعب الآن تربية الأبناء على قيم ومبادئ أصبح المجتمع لا يلتزم بها	٤٠.
					اشعر بالرضا عن الناس المحيطين بي	٤١.
					اعتقد بان نجاح الإنسان لا يرتبط بقدراته بل بحظه	٤٢.
					لو اتاحت لي الفرصة المناسبة لحطمت كل شيء في طريقي	٤٣.
					أفضل العنف على المسالمة وأهاجم من يعارضني	٤٤.
					أحس بكرهية شديدة تجاه القيم السائدة في المجتمع	٤٥.
					اشعر أحيانا برغبة قوية لتترك دراستي الجامعية	٤٦.
					عدم تحقيق آمالي يجعلني حاقداً على من حولي	٤٧.
					اعتقد بان القوة أصبحت معياراً لحصول الإنسان على ما يريد	٤٨.
					لا بد من التمرد على الظروف التي نعيشها حتى تتغير إلى الأفضل	٤٩.
					اعتقد بان العالم أصبح قاسياً بشكل لا يطاق	٥٠.

الملحق (٣)

جدول يبين أسماء المدارس الثانوية وموقعها التي جرى سحب العينة منها

الرقم	اسم المدرسة	نوعها	الموقع الجغرافي
١.	زكي الارسوزي	ثانوي إناث	ركن الدين
٢.	ابن العميد	ثانوي ذكور	ركن الدين
٣.	عبد الجليل النحاس	ثانوي اناث	دمر
٤.	مدحت تقي الدين	ثانوي ذكور	دمر
٥.	محمد الهبج	ثانوي اناث	المزه
٦.	بسام بكورة	ثانوي ذكور	المزه
٧.	عائلة بيهم الجزائري	ثانوي اناث	المهاجرين
٨.	بور سعيد	ثانوي ذكور	المهاجرين
٩.	أسعد عبد الله	ثانوي اناث	البرامكة
١٠.	فايز منصور	ثانوي ذكور	البرامكة

Abstract in Arabic

Psychological alienation and its relationship to academic achievement
"I have a sample of high school students in the shelter guests and students
living centers in the province of Damascus comparative study"

First, the problem of research and justifications:

The phenomenon of psychological alienation is one of the secretions of the crisis in Syrian society, which came as a result of acts of terrorism and sabotage and destructive war that reflected directly on the mental state of members of Syrian society, especially the two tranches of children and adolescents who are in the preparatory and secondary education especially had direct contact with the terrorism that resulting in cases of displacement and displacement as a result of students living in shelters in two worlds contradictory, carrying in their personalities cultures apart first culture heritage full citizenship, security and tranquility, and the second culture exoticised caused by terrorist acts, and what was the students affected by the factors surrounding the psychological problems are a real phenomenon worsening day after day under the current circumstances Therefore, the researcher conducted a survey on some public schools that have received some of the students of the shelters and he directed an open question for students from more psychological problems they face and that affect their academic achievement and through the answers to the exploratory sample sure researcher of having psychological problems and most especially the problem of alienation from their original environments and expressed by the students Ptobeiarham for a deficit rebelled against some of the new social norms imposed by the new environment.

The phenomenon of alienation among students at the secondary level and the consequences of her discharge, and variables is one aspect of contemporary human crisis in the Syrian society, (Joseph, 2012.16).

With this in mind and Ettelaat researcher on some theoretical research and studies on the subject and Khalaladrakalpages of the seriousness of this phenomenon and not studied in an academic community Alsorretm formulation of the research problem in the following question:

What is the relationship between the psychological alienation and academic achievement among a sample Mntlbh secondary phase of the guests and residents at the shelter centers in the province of Damascus?

Second, the importance of research.

Current search emerge importance of the following points:

- It can be known research decision-makers in the educational institutions

of the reasons for the alienation associated with academic achievement of the students, in order to provide appropriate to raise the academic achievement learning environment, and to try to alleviate the feeling of alienation.

- Current research opens many dimensions of research for future studies related to the construction of demonstration and educational programs to alleviate the psychological phenomenon of alienation and upgrade the academic achievement, the study of the psychological effects of the phenomenon of psychological alienation.

- This paper deals with a new phenomenon in Syrian society, which is one of the effects of waste to the stage of negative events in Syria and that may affect the future of many Syrian students and Syrian society as a whole.

Third: The objectives of the research.

The current research aims to:

- Learn about the prevalence of mental alienation and sub-dimensions between students guests in accommodation centers and students residing in the province of Damascus.

- Learn about the significance of differences between the mean scores on the psychological alienation scale depending on the research variables (sex The situation of social Lab -mkan residence, shelter residents centers in the province of Damascus).

- To identify the impact of all the dimensions of psychological alienation measure on the degree of academic achievement.

_ Know the differences in academic achievement for secondary school students residing in Damascus governorate level than students guests in accommodation centers.

Fourth: The research sample:

Sample was withdrawn (1%) from the community of (314) students, out of / 31,494 / schools students formal public secondary schools in the province of Damascus for the academic year 2016/2015.

Fifth: Search Tools:

The researcher prepare a measure of psychological alienation.

Psychological alienation: the five-scale dimensions of the President consisting of 50 items.

Degrees of academic achievement: the reliance on private students of the research sample school personnel records (Almmakrat grades first semester of the academic year examinations (2016).

Sixth: limits Search: Search limited to the following limits:

1 SDI border: secondary schools in the province of Damascus, which includes research sample of students in the hotel shelters members, and students residing in the province of Damascus.

2 temporal boundaries: research tools have been applied during the first

semester of the academic year, (2016).

3 Human border: Talbthalmrahlh secondary schools in the province of Damascus.

4 scientific frontier: determined by current research tools that have been applied: (psychological alienation scale).

Seventh summary of the results of the field study:

The results of the research questions:

_ Psychological alienation between the members of the research sample reviews the level reached in the shelter centers reached a high degree (3.68%).

_ Psychological alienation among a sample search resident individuals the level reached in Damascus province, a medium degree of (2.59%).

Eighth results of the research hypotheses:

Hypotheses were tested at the significance level (0.01).

First hypothesis: There is a negative correlation inverse statistically significant differences between the responses of the research sample guests in shelters members, on the psychological alienation and academic achievement scale.

The second assumption: There is a negative correlation inverse statistically significant differences between the responses of the sample with the individuals residing in the province of Damascus on the psychological alienation and academic achievement scale.

The third hypothesis: There were statistically significant differences between the averages of the answers on psychological alienation scale depending on the variable sex in favor of males among a sample search guests in shelters members.

Fourth hypothesis: There are no significant differences between the averages of the answers to the psychological alienation scale differences depending on the sex variable sample of residents in the province of Damascus individuals.

Hypothesis fifth: There are significant differences between the averages of the answers differences on the psychological alienation scale depending on the variable marital status of the Lab in a sample search guests in shelters members and the results were in favor of marital status (armed), then followed by the (travel), followed by the (divorce), followed by (death).

Sixth hypothesis: There are no statistically significant differences between the averages of the answers to the psychological alienation variable scale depending on the social situation of the Lab's research sample of residents in the province of Damascus individuals.

Seventh hypothesis: no statistically significant differences between the averages of the answers on psychological alienation variable scale depending on the residence and the results were in favor of the research

sample guests individuals in shelters.

IX proposals public and private research:

- The need to counter the negative values prevailing among a sample search, carried by them as one of the detachments of the crisis in Syria individuals, working on amendments and change, and to promote the values contained some positive moral and national values.
- Activating student unions and try to frame the research sample guests in accommodation centers within these unions, to increase the awareness and the development of true social responsibility individuals.
- Strengthening the possibility of shelters by the state and the community, and improve the physical facilities and human resources supervisor of the centers, until they are reducing the gap between shelters and community centers, so that the students live in peace and pursue their lives and their studies properly and reducing feelings of alienation among a sample search.
- Attempt to integrate students and encourage them to volunteer work in organizations and charities, and by allocating work morning or afternoon commensurate with the satisfaction of some of the needs of the youth psychological and social, under an orderly and thoughtful educational supervision.
- Work to promote peace, tolerance and love, cooperation and altruistic values, and support for the Syrian family in every sense of the components of the Arab family basic Bmqomadtha.
- The need to work on the development of educational strategies used in teaching, and a review of the methods and the methods and tools used in the evaluation process.
- Further studies and research on the relationship between psychological alienation and other variables, such as motivation, and the level of ambition.
- Conduct a study for the construction of a training program to alleviate the feeling of alienation among the internally displaced Syrians students from their hometowns